الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث

المجلس الأعلى للغة العربية–أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

*إعداد الطالبتين:

أوجعود سارة.

أوغليسي تينهينان.

*إشراف الأستاذ:

صياح الجودي

السنة الجامعية: 2020–2021

قال تعالى: ﴿ومَا توفِيقي إلا بِالله عليه تَوكَلْتُ وإليه أنِيبُ﴾

-سورة هود- الآية/88

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ والجِبَالِ فأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وأَشْفَقْنَا مِنْهَا وحَمِلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً.

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

نحمد الله عزوجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه العظيم وعظيم سلطانه، شكرا وامتنانا بجزيل فضله.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "**صياح الجودي**" على كل ما قدمه لنا من وقت، جهد، توجيهات، ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ "**غانم حنفي**" لمساعدته لنا.

وواجب الاعتراف بالجميل يدعون إلى شكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين تلقينا منهم العلم والمعرفة طيلة المشوار الدراسي، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والسلام على رسوله الكريم

سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم

بعدما رست سفينة هذا العمل على شواطىء الختام لا يسعني إلا أن أهدي

ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى

الوالدين العزيزين أمي **"نادية"** وأبي **"بوبكر"**

إلى من شعر بفرحي وألمي قبل أن تشعر نفسي به، إلى من شجعني ورسم ابتسامة الأمل على شفتي.

إلى كل عائلة "أوجعود" وخاصة أخواتي **"ديهية"** و**"ثنينة"**، إلى من جمعني به القدر وعشت معه أحلى وأجمل الأوقات وقضينا أروع الذكريات.

إلى أعمامي وعماتي، وجزيل الشكر لمن ساعدني في بحثي، إلى الأستاذ المشرف **"صياح الجودي"** الذي لم يبخل علينا بالمساعدة، إلى كل الأصدقاء والصديقات اللواتي عشت معهم أفضل الأوقات:**"جميلة"**، **"لويزة"**، **"ليندة"**، **"تنهينان"**، **"حنان"**،إلى خطيبي " **نسيم**" الذي كان لي سندا طوال السنة وفي إعداد هذا البحث.

إلى كل من كان لي رفيقا في مشواري الدراسي، إلى كل من تعب وساهم في

إخراج هذا العمل إلى الوجود.

سارة

إهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات، الصلاة والسلام على رسوله الكريم

سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم.

إلى منبع الحنان والحب، إلى مصدر إبتسامتي وسعادتي، إلى التي إن أهديتها كنوز الدنيا ما وفيتها حقها

إلى أمي الغالية.

إلى الذي علمني أن الحياة عمل... حب... وفاء... عزة واعتماد على النفس، إلى

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى كل عائلتي التي ساندتني في مشواري ولا تزال تدعمني، إلى إخواني وأخواتي

إلى شريك العمر ونور الحياة خطيبي "**نسيم**" الذي وقف بجانبي في إتمام هذا البحث، إلى الأعمام والعمات، إلى

الأخوال والخالات ،إليك يا أستاذي الكريم "**صياح الجودي**" الذي علمني أن تشجيع المعلم لتلميذه

دافع له على التقدم نحو الأمام.

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي ورفقات دربي في الحياة ورمز الإيثار والوفاء، إلى صديقاتي:

"حنان"، "سعاد"، "سميحة"، "سيليا"، "سارة"، "حبيبة".

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي، إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

تينهينان

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات في العالم وأكثرها انتشارا بما تتمتع به من خصائص كالألفاظ والتراكيب والصرف والنحو والأدب، كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة التي اختارها الله من بين سائر اللغات فقد أنزل كتابه وكلامه "بلسان عربي مبين" وللقرآن فضل عظيم عليها وذلك لأنها محفوظة بحفظ الله تعالى القائل: ﴿ **إِنَا نَحْنُ نَزَلْنَا الذِكْرَى وَإِنا لَهَا لَحَافِظُونْ**﴾ - سورة الحجرات- الآية/9

تكمن أهمية اللغة العربية بأنّها تقبل الجديد من المصطلحات وهذا يجعلها لغة للعلم فضفاضة واسعة المدى والبيان، ومازال اللسان العربي فصيحا حين اختلطت بالعرب عناصر من العجم أدت إلى ظهور اللحن على الألسن، فكان لزاما على أهل العربية الدفاع عنها وذلك بتثبيت قواعدها وأسسها، إلا أنّه بمرور الزمن لم يكن وضع قواعدها وأساليبها وتركيبها كافيا، إذ بظهور التكنولوجيات الحديثة عرفت اللغة العربية تراجعا كبيرا، فتنافسها اللغات الأجنبية التي استثمرت في التكنولوجيا للترويج لنفسها وإثبات حضورها على حساب اللغة العربية التي لم تحظى بذلك الاهتمام الذي يسجل حضورها على هذه الوسائط ،وهو ما أصبح ضرورة ملحة لإعادة هيبة العربية بين اللغات والرقي بتعاليمها، لأنّها لغة أثبتت وجودها على مر العصور في العلم والمعرفة والثقافة.

انطلاقا من هذا زاد الاهتمام باللغة العربية ومختلف آدابها وفنونها وإحياء تراثها وبعث الحياة فيه من جديد، فظهرت مؤسسات وهيئات رسمية تعنى بكل ذلك تعرف بالمجامع اللغوية ،ونتيجة الاحتكاك الحضاري الذي نتج من التواصل بين مختلف الشعوب والذي أدى إلى حدوث تبادل لغوي، إذن حتما يصاحبها ظهور مصطلحات جديدة للتعبير عنها خاصة في الدول العربية هذه المصطلحات لا تأتي في العموم وإنما الحاجة إليها هي التي دفعت المختصين إلى إنتاجها بالاستعانة إلى اللغة العربية في إطار بحث علمي ،يعنى بدراسة هذه المصطلحات دراسة علمية، فالمصطلحات مفاتيح العلوم فما من علم إلا وله منظومته المصطلحية التي تخصه وتميزت عن غيره وقد كان من نتائج تطور العلم وتطوره أن ظهرت علوم كثيرة ومتنوعة، ومع التقدم العلمي ظهر الاهتمام بالمصطلح العلمي أدى إلى بروز علم مختص يهتم بذلك إنّه "علم المصطلح"، فالمصطلح جزء من المنهج العلمي باعتبار أن المعرفة العلمية لا تقدم

منهج علمي قائم على مفاهيم محددة تجسدها مصطلحات خاصة ،إن إثارة موضوع المصطلح يؤدي حتما إلى الحديث عن المعجم الذي مادته المصطلح فهو المادة التي يستند إليه المرء على وجه العموم والمترجم على وجه الخصوص، للتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءاته وعليه، فهناك علاقة وثيقة بين المصطلح والمعجم فكل عنصر متوقف على الآخر.

في المقابل نجد المجلس الأعلى للغة العربية والذي كان له دور بارز في جمع جهود الباحثين والمهتمين باللغة العربية كل ذلك تمت في الحالة المطبوعة والتي تبرز أهميته كهيئة وأهميته في النهوض باللغة العربية وتنميتها.

من أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا البحث هو الاعتزاز بجهود هذه المؤسسات والمجامع اللغوية التي تسهر على خدمة اللغة العربية ودورها في خدمة المصطلح والرغبة في التعريف بهذا المجلس ودوره في خدمة اللغة العربية والرقي بها ومن خلال ما سلف ذكره فإن البحث يرتكز على إشكالية تتمثل في:

– إلى أي مدى نجحت جهود المجامع اللغوية العربية في تنمية اللغة؟ وماذا قدمت لتطور اللغة العربية وهل استطاع المجلس الأعلى للغة العربية تحقيق أهدافه في الرقي باللغة وتنميتها من خلال نشاطاته العلمية وملتقياته ومؤتمراته ومطبوعاته المتخصصة؟

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا خطة منهجية تكونت من مقدمة ومدخل حول شرح المصطلحات، وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: أردنا من خلالها أن نمهد للموضوع، إبراز مشكلة البحث، ذكر هيكل الدراسة، المنهج المتبع من خلال الدراسة، تبيان أهمية البحث، إدراج أهم المراجع الموظفة في البحث.

المدخل: تناولنا في المدخل الذي جاء بعنوان: **"شرح لأهم المصطلحات الواردة في البحث"**، إذ تعرضنا فيه إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم تخدم البحث، نذكر منها: الصناعة المعجمية، اللغة العربية، المجامع اللغوية، علم المفردات، القاموس، المكتبة الإلكترونية، ...وغيرها.

أما **الفصل الأول** الذي كان عنوانه: **"في ماهية علم المصطلح وعلم المعاجم"**، حيث تضمن أربعة مباحث؛ الأول جاء بعنوان **"المصطلح ووظائفه"**، إذ قدمنا من خلاله مفهوم المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية وتطرقنا إلى مراحل توليد المصطلح ووظائفه، أما المبحث الثاني جاء بعنوان **"علم المصطلح ونشأته"**، حيث تناولنا فيه نشأة علم المصطلح وأقسامه ونظرياته، وذكرنا المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح وفي الأخير تطرقنا إلى أهمية المصطلح، أما المبحث الثالث فعنوانه **"علم المعاجم وأهمية"** فقد تضمن نشأة المعجم العربي وتعريف المعجم لغة واصطلاحا، وتطرقنا إلى أسباب تأليف المعجم ووظيفته، وشروط المعجم وأنواعه وفي الأخير تطرقنا إلى ذكر أهمية علم المعاجم العربية، أما المبحث الرابع والأخير تضمن العلاقة بين علم المصطلح وعلم المعاجم.

أما **الفصل الثاني** الذي جاء بعنوان **"الجهود اللغوية العربية في المصطلح العلمي الحديث"**، قدمنا تعريف للمصطلح العلمي الحديث ،وذكرنا آليات توليده منها: الاشتقاق ،النحت ،المجاز ،الترجمة والتعريب ،كما تحدثنا فيه أيضا عن أهم المجامع اللغوية العربية (مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بالعراق، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتب التنسيق والتعريب، المجمع الجزائري للغة العربية)، كما تناولنا في هذه المجامع اللغوية(التعريف، النشأة، الأعضاء، الأعمال، الأهداف)، وقد تطرقنا كذلك في هذا المبحث إلى الحديث عن تحديات العصر(العولمة، الإنترنت، الهجين، ظاهرة فرانك أراب) ثم قدمنا الحلول لمواجهة هذه التحديات.

أما **الفصل الثالث** فكان الجانب التطبيقي حول **"جهود المجلس الأعلى للغة العربية وإنجازاته"**، قدمنا فيه تعريفا للمجلس الأعلى للغة العربية، نشأته، مهامه، ومنهجية العمل في المجلس، كما تناولنا جهود هذا المجلس في تنمية اللغة

العربية منها: الترجمة، التعريب، التخطيط اللغوي، تيسير النحو،...الخ، ثم ذكرنا أهداف هذه النشاطات ومفهوم المكتبات الرقمية ومكوناتها وخصائصها ووظائفها وفي الأخير قمنا بتقديم إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، حيث ذكرنا مميزات المواقع الإلكترونية وأهدافها.

وفي الأخير أنهينا البحث **بخاتمة** كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة والتحليل، وبعض التوصيات والمقترحات التي اقترحنها بغية تطوير هذا الميدان.

وقد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه الأنسب كونه يخدم جانبا الموضوع أي النظري والتطبيقي فقد تناولنا المراحل والتطورات التي مرّ بها علم المصطلح والمجامع اللغوية أثناء النشأة التي من خلالها وتتولد المصطلحات.

تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز المكانة التي يحتلها المصطلح في ساحة العلم والمعرفة وباعتباره اللّب الأساسي لمختلف العلوم والفنون أو كما يلقبه البعض بأنّه علم العلوم.

وللغوص في غمار هذا الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب «**مقدمة في علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**» لـ: **"علي القاسمي"**.

- كتاب «**الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**» لـ: **"محمد علي الزركان"**.

- كتاب «**جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية**»**لـ: "أعمال ندوة"**.

أما فيما يتعلق بالعراقيل والصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث، فنستطيع القول أنّها أمور مشتركة في الطلبة لذا لن نتطرق إليها أو نذكرها بل سنعتبرها قريبة إلى البحث العلمي وحافز إيجابي يدفعنا إلى الخوض في مجال البحث والدراسة في فرص أخرى من أجل تدارك الكثير من النقائص.

لقد قمنا بزيارة المجلس الأعلى للغة العربية بمدينة الجزائر العاصمة، إذ لنا الشرف العظيم لدخول مثل هذا المقر العلمي الزاخر كما لنا كل الحظ في التعرف على أعضائه ذو الدرجة العلمية القيمة والمستوى العالي في المعرفة، حيث لم يبخلوا علينا في التوجيه، ضف إلى ذلك تقديمهم لنا لمجموعة من المجلات والمراجع القيمة التي تخدم موضوع دراستنا، دون أن ننسى ذكر زيارتنا لمكتبة المجلس التي نتمنى لكل الطلبة والباحثين زيارتها، لكونها مكتبة قيمة فيها العديد من المنشورات في عدة المجالات، فهي تساعد الطالب في مختلف الميادين، وتسهل عليه عملية البحث.

وفي الأخير يسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مهد لنا الطريق للبحث ورافقنا أثناء مسيرة الدراسة والتحليل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "**الجودي صياح**" لإشرافه وتوجيهه الدائم دون أن ننسى يد العون التي مدت إلينا من الأستاذة "**حنيسة كاسحي**" رئيسة دراسات المجلس الأعلى للغة العربية ومسئولة على مكتبة المجلس الأعلى وبالإضافة إلى المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر.

مدخل مفاهيمي: شرح لأهم المصطلحات الواردة في البحث

1- اللغة.

2- اللغة العربية.

3- علم المفردات.

4- الصناعة المعجمية.

5- الجهود الفردية.

6- الجهود الجماعية.

7- المكتبة الإلكترونية.

8- المكتبة الافتراضية.

9- القاموس.

10- المجامع اللغوية.

11- بنك المصطلحات.

12- مكنز المجلس.

13- الترجمة الآلية.

14- الانغماس اللغوي.

المدخل المفاهيمي: شرح لأهم المصطلحات الواردة في البحث.

1- اللغة (Langue): هي أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب وتبادل الآراء والمشاعر، بل هي الركن الأول في تقديم الفكر وارتقاء الحضارة واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة.

2- اللغة العربية (Langue arabe): هي إحدى اللغات السامية والعربية الأولى هي لغة عاد وثمود وطمس وبديس وجرهم من القبائل البائدة، واليمن هي مصدر العربية الأولى، لأن العربة هم أهل اليمن ثم تهذين في الحجاز بعد أن انتقلت إليها من اليمن، فهي لغة حية عبرت منذ عصورها الأولى عن حاجاتهم وتطورت معهم.[1]

كما أنها لغو متسعة مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض مرنة لها خصائص الاشتقاق والنحت والتعريب، فهي أعطت أبنائها في الماضي القدرة على التأليف والترجمة والابتكار في جميع مجالات المعرفة الإنسانية خلال العصور الإسلامية المزدهرة، فإن بإمكانها اليوم أن تمدهم بكل ما يحتاجونه من مفردات لاستيعاب الحضارة الحديثة بكل ما فيها من مستحدثات علمية، ووسائل تقنية متطورة.[2]

3- علم المفردات (Le vocabulaire): يعرفه "**حلمي خليل**" على أنّه «علم يعترف ضمن الوجود المستقل والمتميز للكلمة، إلا أن هذا المصطلح قد استقر في علم اللغة للدلالة على عدد من الموضوعات كما تتصل بالمفردات وطرق دراستها، فهو يدل على حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، ومقدار الثروة اللفظية في لغة معينة وعدد الكلمات المستعملة في لغة معينة، ومجموعة المصطلحات العلمية التي تستعمل في

[1]- عبد اللطيف الصوفي، اللغة معاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (د.ط)، دمشق، (د.ت)، ص30.

[2]- المرجع نفسه، ص31.

دائرة علمية أو فنية محددة، وإحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في عدّة لغات مختلفة طبقا لاحتياجات المتكلمين وأنواع المعاجم المستعملة في كل لغة».[1]

4- الصناعة المعجمية (Lexicographie): يقول "**علي القاسمي**" أنّه فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، والصناعة المعجمية تشمل على خمس خطوات أساسية وهي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وتطبيقها طبق نظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي هو المعجم أو القاموس.

5- الجهود الفردية (Individuel efforts): هي جهود يمثلها عدد من المعاجم الفردية التي ظهرت في الفترة الأخيرة أو في طريقها إلى الظهور، وهذا النوع من الجهود لا تعدوا أن تكون جهودا محدودة لم تستطع أن تحدث ثورة في إخراج المعجم العربي، وإن تفاوتت فيما بينها في مدى التزامها بمنهجية محددة.[2]

وقد أخذت هذه الجهود أشكالا متعددة من أهمها ما يلي:

- تأليف المعاجم الميسرة.

- إعادة ترتيب المعاجم القديمة.

- معاجم المستشرقين.[3]

[1]- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ط2، الإسكندرية، 1998م، ص100.

[2]- زين الكامل الخويسكي، المعاجم القديمة العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، 2007م، ص144.

[3]- المرجع نفسه، ص114.

6- الجهود الجماعية (Collective efforts): ويقصد بها الجهود المعجمية الجماعية، وهي الأعمال المعجمية أو المعاجم التي تتكفل بإخراجها مجموعة أفراد من ذوي الاختصاص، تنسق بينهم هيئة أو مؤسسة أو مدير عمل من أجل إخراج معجم، وفي مطلع القرن العشرين أخذت الجهود الجماعية تظهر: حيث يقوم بالعمل المنظم الجماعي.[1]

7- **المكتبة الإلكترونية (Bibliothèque électronique):** هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزلة على الأقراص المرنة أو المتراصة من خلال البحث بالاتصال المباشر أو عبر شبكة الإنترنت، فمنه يمكن أن نستخلص أن مصطلح المكتبة الإلكترونية هو أعم وأشمل من مصطلح المكتبة الرقمية.

يقصد بالمكتبة الإلكترونية تلك التي تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية كتلك الموجودة على الأقراص المدمجة CD أو عبر الشبكات المتنوعة كالإنترنت الجزء الأكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها، ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل، حيث يمكن أن تحوي بعض المصادر التقليدية، فالمكتبة الإلكترونية تتضمن كل المواد التي يمكن أن تحمل أو تقني بواسطة المكتبة الرقمية لذلك نظريا وأكثر شمولا.[2]

8- **المكتبة الافتراضية (Bibliothèque Virtual)**: ويعرف قاموس (ODLIS) المكتبة الافتراضية أنها مكتبات بلا جدران حيث إن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو قلمية أو أي شيء آخر ملموس ومتاح على موقع مادي ولكنها متاحة بصورة الكترونية في شكل رقمي ويتم الوصول إليها عبر شبكات الحاسب.

[1]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية، ط1، طرابلس، ليبيا، 2002م، ص321.

[2]- مزرب خالصة، التطبيقات الذكية للمكتبات الإلكترونية في الجامعات العربية أنموذجا، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص270.

كما عرفت أنها تلك الأدوات النسقية المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي تقوم بتوفير مصادر معلومات مصنفة وفقا لمجموعة من التقسيمات الموضوعية وعادة ما تكون هذه المصادر قد تم تقييمها ومراجعة محتوياتها من قبل مجموعة من المكتبيين والخبراء والمتخصصين موضوعيا.[1]

9- القاموس (Dictionnaire): إن كلمة قاموس (Dictionary) في اللغة الإنجليزية وشكلها اللاتيني (Dictionarius) معناها جمع الكلمات collection of words وكانت مستعملة حوالي1225م فقد استعملها "**جون جارلند**" (**John Garland**) كعنوان لقائمة من الكلمات اللاتينية ليتعلمها الطلاب فكانت هذه الكلمات أو كما تسمى مخطوطات "**جارلند**" غير مرتبة أبجديا، أما المصطلح (lexicon) فهو يرجع إلى أصل يوناني.

سميت المعاجم باسم "القواميس" نسبة إلى معجم «**الفيروز أبادي**» والمسمى بـ: «**القاموس المحيط**» ومعناه البحر الواسع، ثم انتشر هذا الاسم وأطلق على المعاجم اللغوية كلها.[2]

10- المجامع اللغوية (Agrégats de langue): المجامع هي مؤسسات تكونت بعد نضج سلسلة من الأفكار الثاقبة التي كانت تفكر في خدمة اللغة العربية صيانة وتطويرا وهي نتاج ظروف أوجدت هذه الأفكار بعد مشاهدة ما كانت عليه اللغة العربية من انهيار وركود عبر الأجيال المتعاقبة في القرون الماضية، فأصبحت بعد تكوينها يسيرها نخبة من العلماء ذوي الأهلية العلمية والكفاءة اللغوية، ولهم خبرات أثبتت قدرتهم على صيانة اللغة العربية وتطويرها.[3]

[1]- شاشة فارس، إتاحة الخدمات الرقمية باللغة العربية في مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية، دراسة تقييمية، ص198.

[2]- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجبل، ط1، بيروت، 1991م، ص20.

[3]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص324.

11- بنك المصطلحات (Banque de terminologie): إن بنك المصطلحات نوع من قواعد البيانات، بتخصص في جميع رصيد من المصطلحات العلمية والتقنية مع معانيها ومعلومات مفيدة عنها بلغة واحدة أو أكثر، ويستخدم هذا النوع من البنوك وسيلة معينة للمترجمين أو المصطلحيين الذين يسعون إلى حصر صنف من المصطلحات أو تنسيقها أو توحيدها، وإذا أطلقنا اسم بنك المصطلحات قاعدة البيانات، فمعنى هذا أن مجالات هذه القاعدة لا تحتوي على كلمات عامة بل على مصطلحات متخصصة فقط، كما في بنك المصطلحات الكندي.[1]

12- مكنز المجلس (Thésaurus du Conseil): هو مكنز يتوفر على مدونة كبرى من مؤلفات الجزائريين بخصوص الأبحاث العلمية المنتجة من دولة الاستقلال إلى وقتنا الحاضر، وتم رصد مواقع الجامعات ومراكز البحوث، ورصد ما يزيد عن أحد عشر ألف عنوان، والمادة جاهزة

لفتحها أمام البحثة،[2] أو بمعنى آخر عبارة عن مكتبة رقمية كبيرة في المجلس، غرضها تخزين أكبر عدد ممكن من الأبحاث الجزائرية الجادة والتي تهتم بقضايا اللغة العربية وفي مختلف حقولها المعرفية.[3]

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 2008م، ص372.

[2]- صالح بلعيد، تحدي الرقمنة، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، ج2، الجزائر، 2019م، ص11.

[3]- صالح بلعيد، المدونة الرقمية للمجلس(مكنز المجلس/مج)، مناسبة وكلمة، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ج1، الجزائر، 2018م، ص49.

13- الترجمة الآلية (Traduction mécanisme): من نتائج الحاسوبية وجانبا من جوانب استثمار الذكاء الاصطناعي الذي توصلت إليه بحوث المعالجة الآلية للغة البشرية، فهي من أقدم مجالات استخدام الحاسوب في اللغة، كما أنّها لا تختلف عن غيرها من فروع الحاسوبية التي تعتمد المعلوماتية في تحديد أنظمتها وكيفيات معالجة اللغة، ذلك أنها تتم بواسطة برنامج معلوماتي معّد لتحليل النص المصدر لإنتاج هدف من غير أي تدخل بشري، وهنا يظهر توظيف الذكاء الاصطناعي في محاكاة للذكاء البشري، من خلال تصميم برنامج آلي يسعى إلى تحليل اللغة وتحويلها من مصادرها إلى لغة الهدف.[1]

14- الانغماس اللغوي (Immersion linguistique): عملية تعليمية منظمة تتم عن طريق خوض تجربة العيش في بيئة لغوية قياسية قصد اكتساب لغة جديدة، أو تطوير لغة مكتسبة مسبقا، أو هو عملية تعلم منظمة للغة ثانية بعد لغة الأم، أو عيش تجربة تطبيقية لممارسة لغة الأم، إذ كانت هذه الأخيرة مهددة بالخطر على السنة متكلميها.[2]

[1]- الضاوية لسود، الحوسبة اللغوية وتأثيرها في اللسانيات، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، ج2، الجزائر، (د.ت)، ص231.

[2]- مختارية بن قبلية، البرامج الإلكترونية الحديثة وسط مثالي للانغماس اللغوي، أعمال الملتقى الوطني للغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي، الواقع والرهانات، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، ج1، الجزائر، 2019م، ص94-95.

الفصل الأول:

في ماهية علم المصطلح وعلم المعاجم

أ- المصطلح ووظائفه:

1- مفهوم المصطلح.

2- مراحل توليد المصطلح.

3- وظائف المصطلح.

4-معايير وضع المصطلح.

ب- علم المصطلح ونشأته:

1- مفهوم علم المصطلح.

2- نشأة علم المصطلح.

3- أسس علم المصطلح.

4- نظريات علم المصطلح.

5- المدارس الفكرية المعاصرة.

ج- علم المعاجم وأهميته:

1- مفهوم المعجم.

2- ماهية علم المعاجم.

3- نشأة وتطوير المعاجم العربية.

4- أسباب تأليف المعجم العربي.

5- أنواع المعاجم العربية.

6- وظائف وشروط المعجم العربي.

7- أهمية المعجم العربي.

د- العلاقة بين علم المصطلح وعلم المعاجم.

أ- المصطلح ووظائفه:

1- مفهوم المصطلح: لقد أورد العلماء عدة تعريفات للمصطلح محاولة لضبط مفهومه انطلاقا من تحديد مفهومه معجميا إلى تحديده اصطلاحا وعليه يتجلى تعريفه كما يلي:

أ- لغة: جاء في **لسان العرب** صلح: الصلاح ضد الفساد، صلح، يصلّح ويصلح صلاحا وصلوحا والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد إفساده والصلح: تصالح القوم بينهم، والصلح السلم. وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا اصالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادًا وأدغموا في الصاد بمعنى واحد ، وقومٌ صلوحٌ متصالحون وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا.[1]

- وقد ورد أيضا في **معجم الكلمات** أن الإصلاح:«هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد».[2]

- وجاء في **المعجم الوسيط** أن المصطلح من الاصطلاح وهو مصدر صلح، صلاحا وصلوحا: أي اتفاق جماعة أو طائفة على شيء مخصوص، بمعنى زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا...[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب،(مادة صلح)، ج7، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1999م، ص348.

[2]- ابن البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان، 1685م، ص129.

[3]- ينظر: معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م، ص520.

– ويقول "**جبور عبد النور**" على أن المصطلح :« لفظ موضوعي يؤدي إلى معنى معينا، بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع».[1]

– من المؤكد أن المصطلح مصدر ميمي للفعل"**اصطلح**"(مبنى على وزن المضارع المجهول "يُصطَلَحُ" بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة)، ورد فعله الماضي(اصطلح) على صيغة الفعل المضارع (افتعل)، بمعنى أن أصله هو(اصْتَلَحَ).[2]

من خلال التعاريف الواردة سابقا والمطروحة في المعاجم العربية حول مفهوم المصطلح يتضح لنا أن التعريف اللغوي لكلمة المصطلح تحمل في ثناياها معنى الاتفاق والتواضع والاجتماع والصلح.

ب– اصطلاحا: فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي للمصطلح نجد "**الجرجاني**" الذي ساق له عددا من التعريفات بقوله هو:« عبارة عن فن إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، واتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضوعه الأول وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قومين.»[3]

وفي تعريف آخر هو: كلمة أو مجموعة من الكلمات في لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة.[4]

[1]– جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1989م، ص252.

[2]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008م، ص21.

[3]– الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2003م، ص32.

[4]– مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د.ط)، 2012م، ص59.

كما يقدم "**محمود حجازي**" تعريف حديثا يقول فيه:« إنّ الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفردًا أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يردد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيحقق بذلك وضوحه الضروري.»[1]

يعرف الباحث "**يوسف وغليسي**" المصطلح بأنّه «علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما: الشكل(Forme) أو التسمية(Dénomination) والآخر المعنى(Sens) أو المفهوم (Nation) أو التصور(Concept)... يوحدّهما "التحديد" أو"التعريف"(Définition)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.»[2]

*** الفرق بين المصطلح والكلمة:**

إن العلماء يميزون بين الكلمة(Mot) والمصطلح(Terme)، فالكلمة تنتمي إلى اللغة العادية ونوجد في المعاجم العامة وتستقي قيمتها من العلاقة التي تربط بينهما، في حين أن المصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية، ويوجد في المعاجم الخاصة ويربط ارتباطا عضويا بمكونات المحلل المعرفي الذي ينتمي إليه.[3]

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، 2018م، ص11.

[2]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص27-28.

[3]- شوقي تباسي، المصطلح بين علم المصطلحات وعلم القانون، المصطلح القانوني لغة علمية وواقع علمي، المجلس الأعلى للغة العربية، ص20.

الكلمة	المصطلح
– علاقة بين لفظ ومعنى – شائعة بين الناس – المجال اللغوي – الحقل الدلالي	– علاقة بين تسمية ومفهوم – مقصورة على أهل الاختصاص – المجال العلمي – الحقل المعرفي

2– مراحل توليد المصطلح: يأخذنا الحديث من المتصور الذهني لتوليد المصطلح حتما للحديث عن علاقة اللغة بالفكر، فهما متلازمان لتصور المفاهيم وتصنيف الظواهر الفكرية واللسانية التي تنعكس في مستوى إنتاج اللغة والكلام، فيمر توليد المصطلح بمرحلتي التصور الذهني الذي تتكون فيه جيناته الأولى ثم مرحلة المفهوم التي يتمثل فيها منتجه مكوناته المفاهيمية، فيصاغ مصطلحا خاصا بعلم من العلوم ويمكن أن تمثل بمراحل توليد المصطلح انطلاقا من الرسم التالي:[1]

[1]– خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الآمان، ط1، الرباط، 2013م، ص131-132.

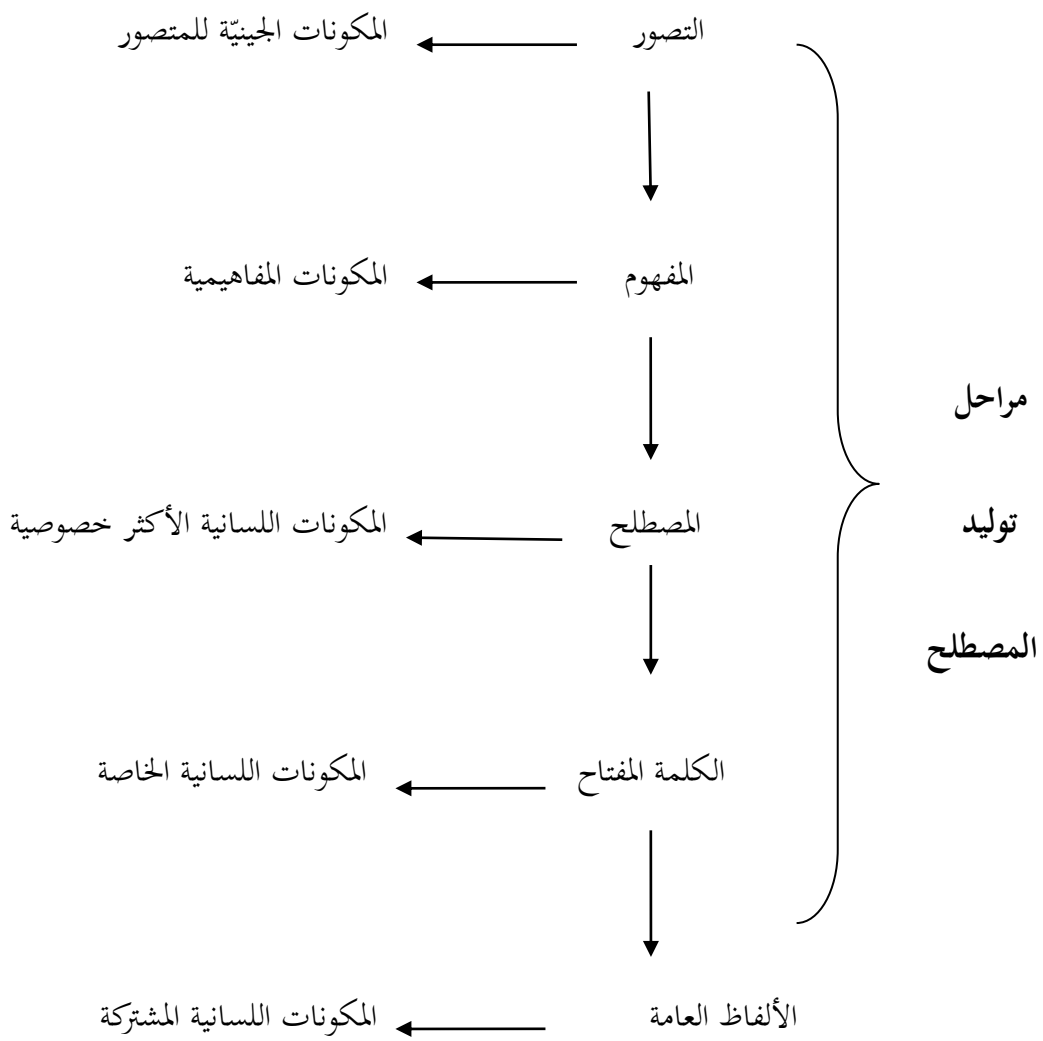

مخطط توضيحي يمثل أهم مراحل توليد المصطلح العلمي الحديث

من خلال هذا الرسم نرى أنّه لضمان ترجمة مصطلحية سليمة لابد للمترجم أن يدرك المكونات الجينيّة والمكونات المفاهيمية التي تكون نشأة المصطلح ثم عندها ينتقل إلى عملية الترجمة.

3- وظائف المصطلح: ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- الوظيفة اللسانية: فالفعل الاصطلاحي مناسبة عامية للكشف عن حجم عبقرية اللغة ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية، إذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المنجدّة في شتى الاختصاصات.

2- الوظيفة المعرفية: فالمصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية، فمنزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي في الكائن الحي إذ عليه يقوم وجوده و به يتيسر بقاءه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته.

3-الوظيفة التواصلية: المصطلح مفتاح العلم، فهو أيضا أبجدية التواصل ونقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حيثما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها(كما يقول المثل الإنجليزي).[1]

4- الوظيفة الاقتصادية: الفعل الاصطلاحي يقوم بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، حيث تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، وذلك يجعل من المصطلح سلاحًا لمجابهة الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.

5- الوظيفة الحضارية: مما لاشك فيه أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، فهي ملتقى الثقافات الإنسانية والجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم ببعضها البعض، وتظهر هذه الوظيفة خصوصا في آلية "الاقتراض" (Emprunt) التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهدًا على

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص42.

حضور لغة ما حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى، وتتحول بعض المصطلحات – بفعل الاقتراض- إلى كلمات "دولية" (Internationaux)، من الصعب أن تنسب إلى لغة بذاتها فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة.[1]

4- معايير وضع المصطلح:

- المعيار الدلالي (دقة المفهوم).
- المعيار المعجمي (أن يكون له جذر في المعجم).
- المعيار المورفولوجي.[2]
- المعيار الفونولوجي.

ب- علم المصطلح ونشأته:

1- **تعريف علم المصطلح:** مع التطور في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحواسيب في تخزين المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها لم تعد الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها ألف بائي ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تعنى بالحاجات المعاصرة ولهذا طرح العلماء المختصون واللغويون والمعجميون جديدا أطلق عليه اسم(علم المصطلحات).

عرف "**محمد علي الزركان**" علم المصطلح بأنّه (العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها)، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقل التخصص العلمي، وصاغ هذا

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44.

[2]- نادية مرابط، علوم اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، الجزائر، 2011م، ص304.

العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي.[1]

يتضح لنا أن علم المصطلح هو العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها.

كما يعتبر علم المصطلح (Terminologie) أحد المفاهيم الحديثة نسبيا، فعلم اللغة المعاصر، هدفه تحديد معايير وأسس لوضع المصطلحات العلمية الحديثة، فقد نما نموا كبيرا خلال العقود الماضية تلبية للحاجات التي ولدها الانفجار العربي الحديث، مما نتج عنه العديد من المصطلحات للتعبير عن المستجدات الحديثة في المختلفة[2]، فيعد "**ووستر**" (**Wester**) و"**شولمان**"(**Sholman**) ومن أوائل العلماء الذين ساعدوا على تأسيس علم المصطلح المعاصر "**هولمستورم**" (**Holmstom**) أول من عمل في تأسيس علم المصطلح أثناء عمله في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.[3]

نجد تعريف "**عمار ساسي**" لعلم المصطلح في كتابه «**المصطلح في اللسان العربي**» على أنّه هو فرع من فروع اللسانيات، لكن نظريته هي عكس النظرية الألسنية، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية انطلاقا من الدال

[1]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 1998م، ص457.

[2]- ينظر: سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2002م، ص50.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والمدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشكل التالي:[1]

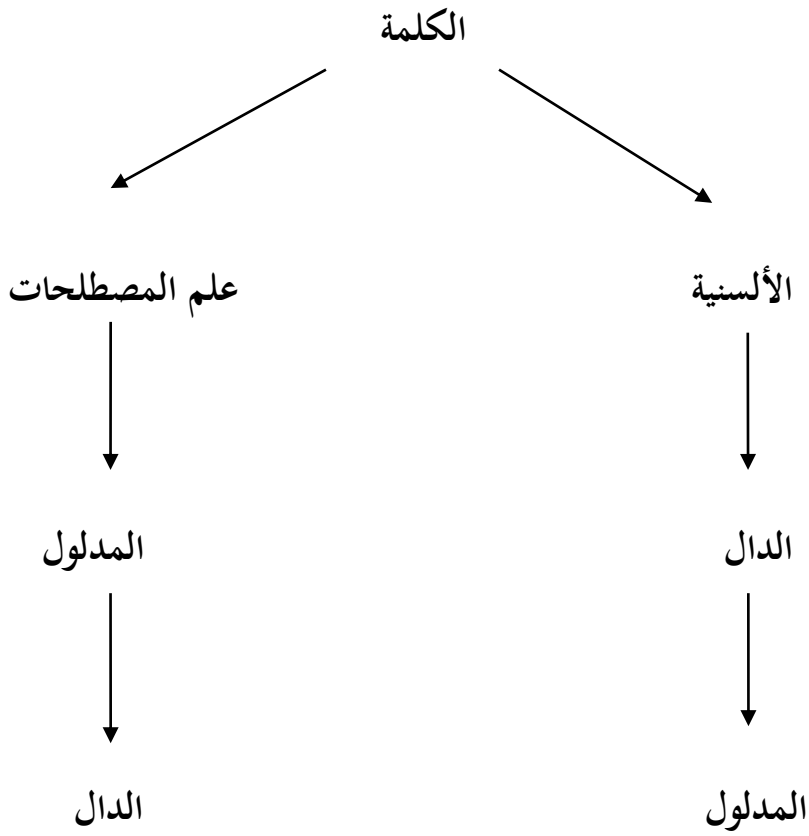

[1]- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدارا للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص95.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن علم المصطلح يهتم فقط بالدال والمدلول وهو أساس هذا العلم وهو محور اختلافه عن الدراسات اللغوية الحديثة.

يختص هذا العلم بدراسة المفاهيم العلمية للعلوم والمعارف المختلفة بدقة وموضوعية ثم تحديد مصطلحاتها الخاصة بها وتقييمها، وقد وضع له العلماء المختصون مبادئ وخطوات حتى تتلاءم المصطلحية وهو يقوم على جانبين هما: الجانب المنطقي والجانب اللغوي[1]، فعلم المصطلح يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.

2- نشأة علم المصطلح: إنّ تاريخ (علم المصطلح الحديث) أو(علم أصول الحديث) أو(مصطلح الحديث) كعلم مستقل تصنف فيه الكتب تفرد له وسائل يرجع إلى القرن الرابع هجري، فمنه بدأت تظهر لهذا العلم أصول منضبطة وقواعد معلومة.

يرجع تاريخ ظهور علم المصطلح إلى الغرب في نهاية القرن الثاني العشر وقد اقتنى الباحث المغربي **"توفيق الزيدي"** أثر هذا العلم عند الغربيين، وأشار إلى أنّهم قد استعملوه بداية من القرن الثامن عشر من قبل**"كريستيان غوتفريد شولي"** (**Christian Gottfried Shily**)في ألمانيا ثم بعد ذلك في فرنسا سنة 1801م على يد **"سيبستيان مورسيين"**(**Mercier Sebastien**) وبعد ذلك وظفه المجمع العلمي الإنجليزي عام1837م لدى **"وليام ديول"** (**Dhewell William**).[2]

[1]- يمينة مصطفاي، دروس محاضرات في المعجمية، لسانيات عامة، السنة الثالثة، جامعة البويرة، 2020م-2021م، ص11.

[2]- إيمان جربوعة، مقياس المصطلحية، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، شعبة الدراسات اللغوية، تخصص: لسانيات عامة، ص1.

يعود ميلاد علم المصطلح الحديث الذي نعرفه اليوم في فيينا على يد المهندس النمساوي "**يوجين فوستر**"(**Eugen wuster**) عام 1930م، الذي يعد صاحب الجهد والنصيب الأوفر في التطور النظري والعلمي لعلم المصطلح[1]، ومن رواد علم المصطلح الحديث السوفيتيان "**لوط**" (**Lotte1950–1892**) و"**شابليين**" (**Caplygin 1942–1859**)، فيعد صدور كتاب «التوحيد الدولي للغات الهندسية، خاصة الهندسة الكهربائية» لـ : "**فيستر**" عام 1931م، حيث عد معظم اللغويين والمهندسين هذا الكتاب من المصادر العامة في صنعتهم، واعتبروا "**فوستر**" أكبر رواد على المصطلح الحديث[2] ، وفي سنة 1936م وبطلب من الإتحاد السوفياتي تشكلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الإتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية(SA)، وبعد الحرب العالمية حلت مكان لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها وهي جزء من (المنظمة العالمية للتوحيد المعياري) التي تتخذ من مدينة جنيف السويسرية مقرا لها.[3]

وفي سنة 1971م تأسس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات Infoterm) في إطار التعاون بين "اليونيسكو" و"الحكومة النمساوية" وذلك من أجل تنسيق التعاون وتبادل المعلومات في حقل المصطلحات، وكما يهدف هذا المركز إلى تطوير الأسس العلمية لوضع المصطلحات[4]، كما عقد هذا المركز عددا من المؤتمرات والندوات العلمية، كان أولها الندوة العالمية الأولى حول التعاون الدولي في حقل المصطلحات والتي نظمت في "**فيينا**" عام 1975م، كما نظم المؤتمر لبنوك المصطلحات الدولية وقد كان هذا في 1979م، أما آخر هذه الندوات والمؤتمرات

[1]- ماري كلود لوم، علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تر: زيما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2012م، ص16.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص306.

[3]- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، (د.ط)، 1985م، ص12.

[4]- المرجع نفسه، ص19.

فقد نظمها مركز "**الإنفوتارم**" **Infoterm** التعاون مع أكاديمية العلوم السوفياتية في موسكو، والتي كانت تهدف لبحث المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلح.[1]

لقد عرف علم المصطلح تطورا كبيرا ومرّ خلال ذلك بأربعة مراحل يمكن توضيحها في الآتي:[2]

- ✓ **المرحلة الأولى**: وتسمى مرحلة الأصول(Les origines) وتبدأ من 1970م إلى غاية 1960م.
- ✓ **المرحلة الثانية**: وتسمى مرحلة الإنباء(La structuration) وتبدأ من 1960م إلى غاية 1975م.
- ✓ **المرحلة الثالثة**: وتسمى مرحلة الانفجار(L'éclatement) وتبدأ من 1975م إلى غاية 1985م.
- ✓ **المرحلة الرابعة**: وتسمى مرحلة الآفاق الواسعة وتبدأ من 1985م إلى يومنا الحالي.

واستخلاصا لما سبق يمكننا القول بأن ميلاد المصطلحية أو ما يعرف بعلم المصطلح كان حديثا إذ ظهر في القرن الماضي، ومازال في طور النمو والتكامل، ويعود سبب نشوئه إلى وجود صعوبة في تبادل المعلومات ونموها، لهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في إيجاد المفاهيم أو تغييرها في وضع المصطلحات المقابلة لها، فالتطور التكنولوجي والحاجة المتزايدة إلى التواصل بين الشعوب ساهم إلى حد كبير في تطوير هذا العلم كنظام مستقل.

3- أقسام علم المصطلح:

علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية انقسم إلى علمين هو:علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص.

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص307.

[2]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح ، نقلا عن محاضرات في علم المصطلح لصالح طواهري، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي1945، كلية الآداب واللغات، 2017م، ص54.

أ- علم المصطلح العام: (Terminologie générale)

يتناول هذا العلم طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ووصف المفاهيم (تعريف وشرح) وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها واختصاراتها والعلامات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوجيه المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية، إضافة إلى كل ما يتعلق بتدوين المصطلحات وإعداد المعاجم، فهذه القضايا المنهجية عموما لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، ولذا فهي من علم المصطلح العام.[1]

ب- علم المصطلح الخاص: (Terminologie spéciale)

هو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل: اللغة العربية واللغة الفرنسية، وهذا التمييز بين المصطلح العام والمصطلح الخاص يوازي التمييز بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص، ويضاف إلى ذلك أن المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها، سماتها وقضاياها، وهو موضوع بحث يدخل في علم المصطلح الخاص متجاوزا حدود اللغة الواحدة، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي.[2]

4- أسس علم المصطلح: يرتكز علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة أسس هي:

1- تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا يهدف إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.

2- يقتصر علم المصطلح البحث على المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.

---

[1]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2008م، ص15.

[2]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص20.

3- بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم وتحديد علاقاتها القائمة ومحاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.

4- محاولة البحث عن الوسائل الكفيلة بتكوين هذه المصطلحات وتوحيدها المتعددة للمفهوم الواحد.

5- العمل على تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول إفريقيا وآسيا لتصبح وافية لمتطلبات الاتصال العلمي والتقني.

6- يهتم علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ولها عنده المكانة الأولى، كما جعل المصطلحات في شكلها المكتوب مثلا لعمله.

7- يتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات اختيار المصطلح المناسب ووضع المصطلح المنشود، ويتطلب هنا تمديد دلالة مكونات المصطلح.

8- علم المصطلح توافق عالمي، يتطلب التوحيد المعياري للمصطلحات أسسا ونظرية عامة.

9- تصنيف المصطلحات إلى مجالات محددة مما يسمع بتتابع مصطلحات المجال الواحد على أساس فكري، فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي.

وقد اقترح "**فوستر**" بعض الأسس التي يجب أن تقوم عليها عملية وضع المصطلحات وهي:[1]

- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.
- أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- أن يعبر المصطلح عن معنى واحد فقط.
- أن تكون دلالة المصطلح واضحة، حتى وإن كان خارج السياق.

[1]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، ص50.

5- نظريات علم المصطلح: تقوم داخل الحقل المصطلحي أطر نظرية تسعى كل واحدة منها إلى تقديم تصور متكامل لمختلف أبعاد الظاهرة المصطلحية، وإذا كان العقد الأخير من القرن العشرين قد شهد تزايدا متسارعًا في النظريات المصطلحية نوعا وكما، نحو ما عرف بالنظرية المصطلحية الاجتماعية (La théorie socio-terminologique) وكذلك النظرية المصطلحية اللسانية (La théorie terminologique linguistique)، فإنّ سبب ذلك يكمن في أمرين متلازمين هما: أولهما ما شاب النظرية المصطلحية العامة من خروم، وثانيهما انفتاح البحث المصطلحي على أبعاد جديدة ما كان له أن يقتحمها في ظل مقررات النظرية الكلاسيكية العامة، وهنا فإننا نقتصر الحديث عن النظرية العامة والخاصة باعتبارهما أصلا لكل الأطر النظرية الأخرى.

1- النظرية المصطلحية الكلاسيكية العامة:[1] هي تلك النظرية التي وضعها **"فوستر"** في بداية العقد الثالث من القرن العشرين بهدف ضبط المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات وفي حقول المعرفة كافة، وهكذا تم تأسيس هذه النظرية على ثلاثة منطلقات:

- **أولها**: تجانس المعرفة الخاصة Bromogénéite
- **ثانيها**: كليتها Universtualite
- **ثالثها**: توحيد أنماط التعبير Unification des formes d'expression

2- النظرية المصطلحية الخاصة: تختص النظرية المصطلحية الخاصة بالبحث في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات في لغة محددة داخل قطاع معرفي معين، نحو ما قام به **"علي القاسمي"** في تناوله لقضايا المصطلح

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، (د.ط)، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص9.

في علاقته بأنماط التعريف والمنظومة المفهومية القانونية في ضوء ما يمنحه النسق الصرفي العربي من إمكانيات توليدية في باب بناء الكلمة، وتتجسد النظرية الخاصة لعلم المصطلحات«فيما يسمى بمحمل البيانات، كيفما كان هذا المحمل... قائمة مصطلحات أو معجما أو قاموسا أو بنكا للمصطلحات أو غير ذلك إن وجد بكل ما تتطلبه المحامل المصطلحية من مقتضيات الجرد والجمع والتدوين والتعريف والخزن والمعالجة واستخراج».

6- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح: لا شك أن النشاط المصطلحي لا يخلو من اتجاهات فكرية ومرجعيات كأطر العمل في مجاله وصياغته ومن أبرز المدارس ما يلي:

1- مدرسة فيينا (المدرسة الألمانية): تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها المهندس النمساوي "**فيستر**" (**Wester**) المعروضة في أطروحته التي قدمها إلى جامعة برلين 1931م بعنوان"**التقييس الدولي للغة التقنية**". وقد كان يتبنى اتجاها فلسفيا، ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، ولهذا فإنّ البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم والعلاقات القائمة بينها وخصائصها ووصفها وتعريفها ثم صياغة المصطلحات في "**منظمة اليونيسكو**"، التي قد تبنت توجهات هذه المدرسة في أنشطتها.[1]

نرى أن "**مدرسة فيينا**" تعتبر ركيزة العمل المصطلحي، حيث أنّه لابد في أي عمل مصطلحي دراسة المفاهيم والعلاقات القائمة بينها وخصائصها، ووصفها وتعريفها ثم صياغة المصطلحات التي تعبر عنها.

2- مدرسة براغ (المدرسة التشيكوسلوفاكية): تولدت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية التي أرسلت نظرياتها اللغوية على أعمال اللغوي السويسري "**فرديناند دي سوسر**" (1931م)، الذي كان يؤكد الجانب الوظيفي للغة والذي يعده بعضهم مؤسس علم اللغة الحديث، وتتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص271.

يقوم على الفكرة القائلة إن المصطلحات تشكل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللغة، ولهذا فإن البحث في ظاهرة المصطلحات يجب أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.[1]

إذن تعتبر هذه المدرسة المصطلحات جزءا من اللغة العامة وتهتم ببنية اللغات الخاصة ووظيفتها التي تضطلع المصطلحات فيها بدور رئيسي.

3- المدرسة الروسية (مدرسة موسكو): نشأت هذه المدرسة في بداية ثلاثينات القرن العشرين وكان أبرز أعلامها: "**شابليين Caplygin**" والمصطلحي "**لوط Lotte**" ... وغيرهم من الذين تأثروا بأعمال "**ووستر**" في توحيد المصطلح وتقييمه خاصة في وضعية الإتحاد السوفياتي المتعدد الألسن فاعتنت بمشكل التوليد المصطلحي والتوحيد وهو ما جعلها تربط بين المنهجين اللساني والمصطلحي في أعمالها ذات التوجه التطبيقي أكثر منه تنظيرا.[2]

تتبنى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة أي أنها ترتب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألف بائيا.[3]

نلاحظ من خلال هذه المدارس المصطلحية الثلاث أن المصطلح تعتبره وسيلة للتعبير عن مفاهيم الاختصاص ووسيلة للتواصل بين أهل العلم وقد كان الفضل في وضع القواعد النظرية والأسس المنهجية التي تنظم أي عمل مصطلحي.

4- المدرسة الكندية المكسيكية: نشأت المدرسة الكندية المكسيكية في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وقد استفادت هذه المدرسة من نظريات المدارس السابقة لها، ومن أبرز أعلامها: "**روندو**" و"**بولونجي**"، وكان

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص271.

[2]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص46.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص272.

توجهها العام نحو الترجمة وخاصة ترجمة المصطلحات بين الإنجليزية والفرنسية وهما لغتا البلد قصد تسهيل التواصل العلمي بين الأكاديميين والباحثين باللغتين وكذلك تسهيل التعامل الإداري في مؤسسات الدولة، فكان منهجه يعتمد على الدراسة المصطلحية اللسانية التي تبحث في قضايا المفهوم وعلاقته بالتسمية والتمييز بينه وبين اللغة الخاصة والعامة، وهو ما جعلها تضفي طابعا اجتماعيا على الدراسة المصطلحية فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللسانية والتواصلية.[1]

5- المدرسة الفرنسية: نشأت المدرسة الفرنسية في السبعينات من القرن العشرين وكان من أبرز مؤسسيها **"فيلو"** و **"راي دوبوف"** و **"دوبيسي"**، وقد اهتم هؤلاء في أعمالهم بالاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه معتمدين في ذلك على مفهوم الحقل الدلالي قصد البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.[2]

6- المدرسة البريطانية: نشأت المدرسة البريطانية كغيرها من المدارس الأوروبية في النصف الثاني من القرن العشرين ومن أبرز أعلامها: **"ساجر"** وقد نهجت هذه المدرسة في بحوثها نهج المجمع بين النظرية والتطبيق فركزت في أعمالها على قضايا التفريق بين المصطلح والكلمة والتمييز بين اللغة الخاصة واللغة العامة، وانتهجت نحو تكوين البنوك المصطلحية ووضع القواعد التعليمية المصطلحية والبحث في كيفية تشكل بنية المصطلح.[3]

7- المدرسة البلجيكية: نشأت هذه المدرسة في النصف الثاني من القرن العشرين كغيرها من المدارس الأوروبية وتميزت عنها بالنظرة الشمولية فجمعت بين المصطلحية والترجمة العامة والترجمة الفورية ووسعت دائرة أعمالها

[1]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص47.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص46.

[3]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص47.

المصطلحية فاهتمت بجميع مجالات المعرفة العلمية والإنسانية، فعالجت قضايا المصطلح من زوايا بحثية متعددة وخاصة قضايا الترجمة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات معتمدة في ذلك على علوم الإعلام ومستفيدة منها في المعالجة الآلية لقضايا المصطلحية ودورها في تطوير اللغات وتسهيل التواصل بينها، فأنشأت معهدا عاليا للمترجمين والمترجمين الفوريين (ISTI) تولى الاهتمام بالبحوث المتصلة بقضايا المصطلحية وعلاقاتها بالتعدد اللساني الموجود بالبلد.[1]

7- أهمية علم المصطلح: المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير "**الخوارزمي**"، وقد قيل إنّ فهم المصطلحات هو نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة.

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه "مجتمع المعلومات" أو"مجتمع المعرفة"، حيث أن الشبكة العالمية للمصطلحات في "**فيينا**" بالنمسا اتخذت شعار «لا معرفة بلا مصطلح» فعملية الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية، فبفضل التكنولوجيا والمعلومات والاتصال غيرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصميم النموذج المختبري لمنتجاتها فتجربه بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع، كما أنّها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع بمكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنّما أصبح بإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه.[2]

[1]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص47-76.

[2]- عزاز حسيبة، المصطلحية بين النظري والتطبيق العملي، الملتقى الوطني حول" المصطلح والمصطلحية"، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م، ص45.

أدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ وتخفيض التكلفة وتحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لتلك الشركات، ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة أدى إلى توليد علوم وصناعات وخدمات جديدة، وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارض على منتجات تسمى بالسلع والخدمات المعرفية، ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملا "داخليا" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو بعد أن كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد المعرفة عاملا "خارجيا"، فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع تحسن أدائهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي واللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس التواصل في مجتمع المعلومات وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[1]

* تكمن أهمية علم المصطلح في أمور أهمها ما يلي: موضوعها الذي هو المصطلحات، حيث تصب معظم الجهود على التنقيب والبحث عنها في شتى حقول المعرفة ما من شانه الدفع باللغة قدما قصد تلقيحها بمفردات جديدة وتبيان مفاهيمها المستجدة.[2]

لا نضل التعبير عن مكانة المصطلح وأهميته ما عبر عنه **"عبد السلام المسدي"** قائلا: « إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز مل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطلق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية...، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم صورة الجامع وحسنه المنيع، فهو

[1]- عزاز حسيبة، المصطلحية بين النظري والتطبيق العملي، ص45.

[2]- ينظر: الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة أنفو- برانت، ط3، فاس، 2004م، ص15.

كالسياج العقلي الذي يوسي حرماته رادًا إياه أن يلابس غيره، وحاصرا غيره أن يلتبس به، فالوزن المعرفي في كل علم رهين مصطلحه»[1]، فمداخل العلوم من أبوابها ومفاتيح هذه العلوم مصطلحاتها.

استنادا إلى ما سبق نستنتج أن أهمية علم المصطلح عظيمة كونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة، ففكرة المصطلح لا تنشأ أصلا إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعا وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التطور والنماء، فالمصطلح هو الوحيد الذي يمكن له أن يلم المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح.

ج- ماهية علم المعاجم وأهميته:

1- مفهوم المعجم:

أ- لغة: اختلف العلماء في تقديمهم لتعريف المعجم، فكل واحد برأيه لذا كانت هناك آراء متعددة، فجاء في«**الصحاح**» لـ: "**الجوهري**" والعَجْمُ أيضا: صغار الإبل، نحو بنات اللَبُونِ إلى الجذع، يستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع العُجُومُ. والعَجَمُ: خلاف العرب الواحد عَجَمِيٌّ والعَجْمُ بالضم: خلاف العُرْبِ والعَجْمُ: النقط بالسواد، مثل التاء عليه نقطتان. يقال: أَعْجَمْتُ الحرف والتَعْجِيمُ مثله، ولا نقل عَجَمْتُ. ومنه حروف المعجم. والعواجم: الأسنان.[2]

وورد أيضا في «**المعجم الأدبي**» أنّ المعجم هو: «كتاب يضم مفردات اللغة مع شرح معانيها.»[3]

[1]- مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب-جامعة بغداد، (د. ط)، بغداد، 2012م، ص61.

[2]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1979م، ص1980-1981.

[3]- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1976م، ص256.

كما يعرف أيضا:« جمع معجم، وهو مشتق من عَجَمَ، ولهذه الكلمة عدة معان متضادة أقربها: أعجمتُ الكتابُ إذا بينته وأوضحته.[1]

تفيد مادة "عجم" في اللغة معنى الإبهام والغموض، ففي اللسان: «الأَعْجَمُ الذي لا يفصح ولا يبين كلامه»، وفيه: « رجل أعجمي وأعجم: إذا كان في لسانه عُجْمَةٌ».[2]

«المعجم مجموعة من الألفاظ العنوانية مرتبة على حروف الهجاء، وقد ترتب بترتيبات أخرى، ومع كل عنوانٍ منها شرح له.»[3]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ المعجم لغة بمعنى الغموض والإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح كما جاء في كتاب « **سر الصناعة**» لـ: **"ابن جني"**.

ب– اصطلاحا: اتفق العلماء على أنّ المعجم هو عملية جمع مفردات اللغة مرتبة بطريقة من الطرق شارحا كلا منها، وممثلا له أحيانا، وذاكرا الأصل الذي اشتق منه، وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنيّة الخاصة بفرع من فروع المعارف أو في ترجمة كلمات لغة ما إلى لغة أخرى، ومن أشهر مصنفي المعاجم من العرب نجد **"الخليل بن أحمد الفراهيدي"**، **"الجوهري"** و**"الأزهري"** و**"ابن منظور"** و**"الفيروز أبادي"** وغيرهم، وكان علم تصنيف المعاجم يعرف عند العرب باسم **"علم اللغة"**.[4]

---

[1]– أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1992م، ص13.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم، ط2، القاهرة، 2009م، ص19.

[3]– محمد سليمان عبد الله الأشعر، معجم علوم اللغة العربية(عن الأئمة)، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995م، ص393.

[4]– ينظر: مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984م، ص368-369.

وفي تعريف آخر: هو عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع.

المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها،[1] فمن خلال هذا يتضح لنا أن المعجم هو كتاب يجمع مفردات اللغة، الذي يحتوي على شرحها وألفاظها اللغوية مع توضيح معانيها.

ويعرف أيضا عند "**عبد القادر عبد الجليل**" على أنّه مرجع يشمل على ضروب ثلاثة:

- **الأول**: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.
- **الثاني**: النظام التبويبي.
- **الثالث**: الشرح الدلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حين كونه وعاء يحفظ متن اللغة وليس نظاما من أنظمتها، ذلك لأن المعنى المعجمي هو جزء من النظام الدلالي العام للغة، والمرجع في التزوير وحشد الذهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر.[2]

نستخلص من هذه التعريفات أنّ المعجم اصطلاحا هو كتاب يحتوي على مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، ويطلق عليه أيضا تسمية "**قاموس**" نسبة إلى «**الفيروز أبادي**» في

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، مصر، 1981م، ص8.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2014م، ص33.

(**قاموس المحيط**) ومعناه علما على ذلك المعجم، ثم اشتهر استعمال القاموس حتى أصبح مرادف لكلمة معجم، تبعا لكثرة تداول معجم "**الفيروز أبادي**" في كل معجم لغوي.

2- ماهية علم المعاجم: يعتبر علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة المعاصرة، يقوم هو الآخر بدراسة المفردات تحليلها في أي لغة بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالتها المعجمية (Lexical Meaning) ثم تصنيف هذه المفردات، ذلك كله تمهيدا لإنتاج وضع المعجم وهذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيان هما:

1- علم المعاجم النظري Lexicologie .

2- فن صناعة المعجم Lexicographie أو علم المعاجم التطبيقي.[1]

إن الدكتور "**علي القاسمي**" يرى أن مصطلح المعجمية مجال علمي له فرعين اثنين ويبرزه الشكل التالي:[2]

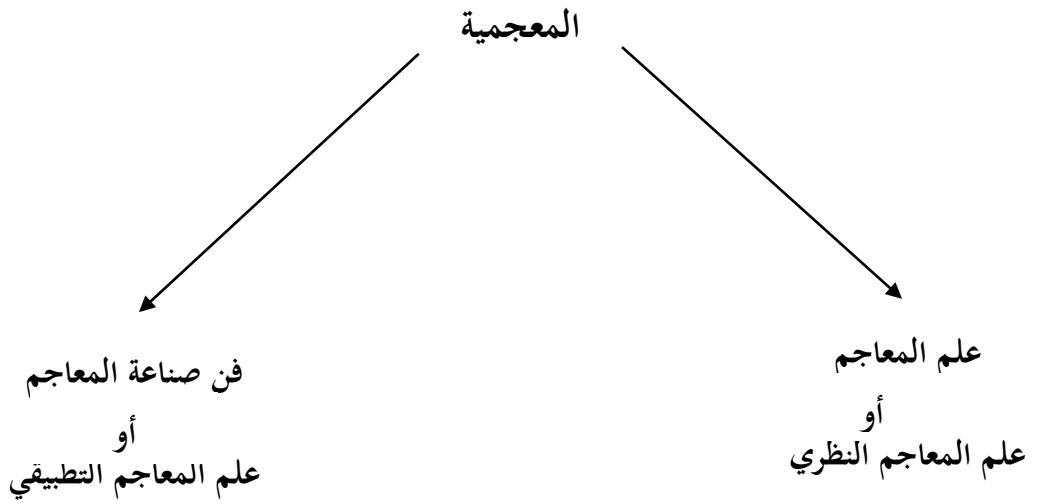

مخطط يبين الفرعين الأساسيين في المعجمية

[1]- ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، الإسكندرية، 2003م، ص13.

[2]- كاهنة محيوت، النظرية المعجمية الحديثة في فكر(علي القاسمي)- دراسة وصفية تحليلية-، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015م، ص42.

نرى من خلال التعريف السابق أن علم المعاجم هو علم يقوم بدراسة المفردات ومعانيها في اللغة الواحدة أو عدة اللغات من حيث اشتقاق ألفاظها وأبنيتها ودلالتها المعنوية وتعدد معانيها فهو يتدرج ضمن اللسانيات البنيوية التي يعنى أحد فروعها الخاص بالوحدات المفرداتية، ومن أهم مباحثه هو دراسة المعنى المعجمي.

3- نشأة وتطور المعاجم العربية: سبق العرب الأمم الأخرى على اختلاف الأجناس إلى تأليف المعاجم اللغوية ووضع الأسس لجميع مفردات اللغة وتحديد معانيها، وبيان مشتقاتها، ابتداءً من القرن الثاني هجري إلى زماننا هذا، فكان منها المعاجم الصغيرة التي يمكن للمفرد أن يستفيد منها في سهولة ويسر، وكان منها المعاجم الكبيرة التي قد تصل إلى عشرين مجلدا أو أكثر، والتي هي أشبه بالموسوعات اللغوية الأدبية منها بالمعاجم.

بدأت الحركة المعجمية عند العرب في منتصف القرن الأول للهجرة، وكان غرضها تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ويعرف هذا النشاط في التاريخ اللغوي بمعرفة الغريبين، وأقدم مظاهر هذا النشاط (سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنه)، على أن أقدم كتاب وضع في (غريب القرآن) صنعه (أبان بن تغلب) وبعده كتاب (مؤرج السدوسي).

بعد بروز ظاهرة اللحن بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأمم، ودخول الناس أفواجا في دين الإسلام باتت الرغبة ملحة لجمع اللغة الفصيحة من أفواه أصحابها قبل أن يفسدها الأعاجم، ومنذ القرن الثاني للهجرة، صارت العربية تحصل بالدراسة لا بالممارسة وغدت المادة المعجمية ضرورية لهذه الدراسة.

وقد مرت حركة التأليف المعجمي عند العرب بعدة مراحل مبتدئة في القرن الهجري الثاني، وأخذت تنمو تدريجيا حتى نضجت واكتمل نموها في القرن الرابع الهجري.[1]

[1]- حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2005م، ص31.

* ويمكن تحديد هذه المراحل كما يلي:

أ- المرحلة الأولى: حيث في هذه المرحلة العالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة اسم سيف وأخرى في الزرع والنبات وغيرها في وصف الفتى أو الشيخ... إلى غير ذلك، فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع، كالمحدث كان يسمع حديثا في الوضوء وحديثا في البيع وحديثا في الميراث، فيجمع ذلك كله على ما سمع من غير ترتيب، ودليل ذلك ما روي عن العلماء الأولين في روايتهم وعن صحفهم في تفسير كلمات متفرقة لا يربطها رابط.[1]

من خلال هذا يتضح لنا أن عملية الجمع لا تخضع لترتيب منضبط ولا لمنهج دقيق.

ب- المرحلة الثانية: أخذ العلماء يشدون الرحال إلى البادية لمشافهة الأعراب وجمع المادة المعجمية من مصادرها الأصلية وتدوينها ثم تصنيفها موضوعيا وإصدارها في رسائل صغيرة تضم المفردات المتعلقة بخلق الإنسان وخلق الحيوان وخلق النبات والحرب والأسلحة، وكانت تبك الرسائل تحمل عنوان كتاب مثل: (كتاب الخيل) و(كتاب الإبل) و(كتاب الحشرات) و(كتاب الطير)، وهي بمثابة معاجم مختصة يصنفها عدد غير قليل من أئمة اللغة في ذلك العصر مثل: "**الكسائي**"، "**النضر بن شميل**"، "**قطرب**"، "**أبي عبيدة**"، "**الأصمعي**"، "**جواد حسني عبد الرحيم**"، ولم تحمل معاجم الموضوعات تلك كلمة(معجم) في عناوينها و إنّما(كتاب).[2]

نستنتج من خلال هذه المرحلة أن الرسائل اللغوية ظهرت في نوعين وهما رسائل ذات موضوع واحد وهي معاجم المعاني ورسائل ذات موضوعات متعددة وهي معاجم الموضوعات.

---

[1]- أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1983م، ص180.

[2]- علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، (د. ط)، (د. ت)، ص67.

ج- المرحلة الثالثة: تميزت هذه المرحلة بوضع معجمات شاملة تضم الكلمة العربية مصنفة بطريقة خاصة، أو بالأحرى حسب النمط الذي يرتضيه صاحب المعجم فيرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة ما، ويعد «**معجم العين**» لـ: "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" (185هـ) أول معجم عربي شامل تخير له صاحبه الترتيب الصوتي من نظام التقليب، ثم تليه بعد ذلك معاجم أخرى مثل: «**جمهرة اللغة**» لـ: "**ابن دريد**"(123هـ)، «**البارع**» لـ: "**أبي علي العالي**"(356) «**تهذيب اللغة**» لـ: "**الأزهري**" و«**المجمل**» و«**مقاييس اللغة**» لـ: "**لابن فارس**"(395هـ)، و«**المحكم**» لـ: "**ابن سيده الأندلسي**" (458هـ)، وكذا «**تاج العروس و صحاح العربية**» لـ: "**أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري**" (393هـ)، إضافة إلى قائمة أخرى طويلة نكتفي بما ذكرناه منها.[1]

في هذه المرحلة اعتمد مؤلفوها على كتب المرحلتين الأولى والثانية فجمعوها وأضافوا إليها بجهودهم المتلاحقة قدرا أكبر من السعة والشمول والتقصي والتنظيم، وأخرجوا بذلك المعاجم اللغوية العامة، وتعد هذه المرحلة أطول هذه المراحل الثلاث جميعا، وأكثرها عطاءً، ففيها خطت حركة تأليف المعجميات خطوتها الأخيرة في طريق نموها الطبيعي.[2]

إذن بدأت عملية تأليف المعجم عند العرب بعد ظهور الإسلام عندما واجه الصحابة مشكلة في فهم بعض المعاني والألفاظ الواردة في القرآن الكريم فكانت بوادر المعاجم العربية على شكل وسائل لغوية صغيرة ذات اتجاهات مختلفة أولها كتب تفسير غريب القرآن ثم تفسير غريب الحديث وهي النواة الأولى في صناعة المعجم العربي.

[1]- حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010م-2011م، ص14.

[2]- عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص40.

نستخلص أن معاجم الألفاظ هي مؤلفات اعتمدت على بنية الألفاظ لا معانيها وموضوعاتها، تمثل مرحلة المعاجم المكتملة فاللغويون العرب ألفوا معاجم اختلفت في منهج ترتيبها للمادة اللغوية، حيث أدى هذا الاختلاف إلى ظهور مدارس معجمية تضم كل مدرسة أهم المعاجم وأبرز رواد الفكر اللغوي والمعجمي، فالمدارس المعجمية تشكل مرحلة هامة في تطور صناعة المعجم العربي من مرحلة التأليف اللغوي إلى مرحلة المعجم.

3- أنواع المعاجم اللغوية القديمة والحديثة:

أ- أشهر المعاجم العربية القديمة:

اسم المعجم	المؤلف
أساس البلاغة	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
لسان العرب	محمد بن مكرم بن منظور
مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر الرازي
المصباح المنير	أحمد بن محمد القيومي
القاموس المحيط	محمد بن يعقوب الفيروز أبادي
تهذيب اللغة	أبي منصور الأزهري

ب- أشهر المعاجم العربية الحديثة:

اسم المعجم	المؤلف
متن اللغة	أحمد رضا
المعجم الوجيز	مجمع اللغة العربية (القاهرة)
المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية(القاهرة)
المعجم المحيط	بطرس البستاني

5- طرق الترتيب المعجمي: لا تخرج طرق الترتيب المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرسم التالي:[1]

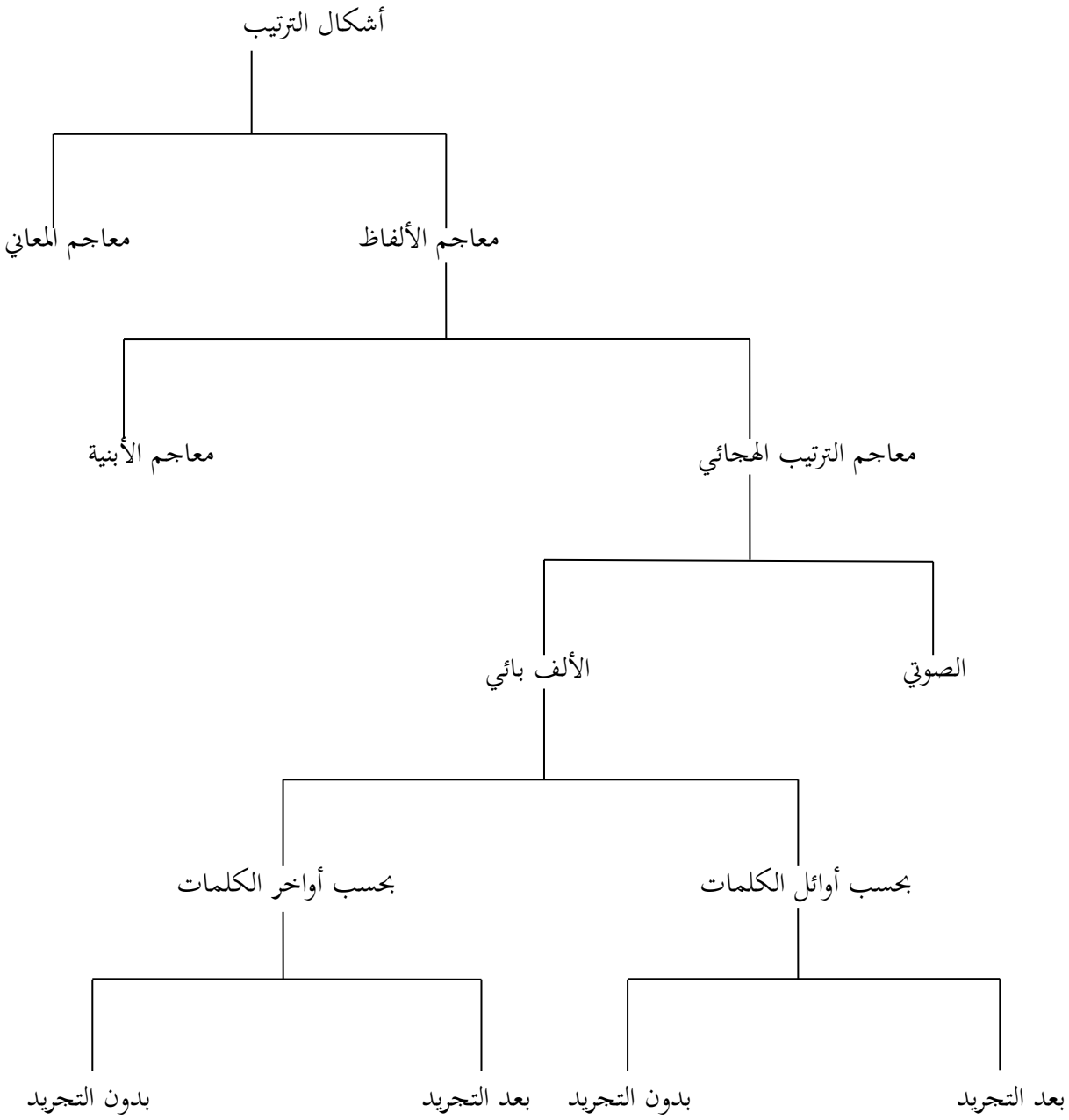

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص36.

6-أسباب تأليف المعجم عند العرب: تعود نشأة المعجم العربي إلى بعض الأسباب أهمها:

أ- السبب الديني: حراسة على القرآن الكريم خوفا من أن يقع فيه خطأ النطق أو الفهم، لكون أن فهم القرآن لا يأتي إلا إذا عرفنا تفسير كلماته، وقد ورد فيه كثير من الغريب والنوادر وكثير من الألفاظ التي استغلق فهم معانيها على الفصحاء من العرب مثل: **"عمر بن الخطاب"** و**"عبد الله بن عباس"** ولذلك كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم،[1] وهذا السبب يتمثل في حماية النص القرآني من الوقوع في اللحن والخطأ والعناية بفهم القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداته يعين على معنى ألفاظ غريب القرآن.

ب- السبب الاجتماعي: إن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني، إذ بدأت تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب[2]، وهذا السبب يعود إلى اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، حيث أخذ فساد إعراب العربية في الانتشار وانحرفت أصواتها عن مخارجها وهذا نتيجة تأثر العرب بالحضارات الأخرى، فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللغوي.

ج- السبب الثقافي: وهو ذلك النضج والوعي الذين وصل \غليها الرواة واللغويين مما ولدى لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللغة وتقوية جانبها الأصل وتقنياتها من الدخيل، فانتهجوا التأليف المعجمي منهجا وإجراء راقيين.[3]

للدين دور كبير في المعجم وإثراء اللغة العربية، فهي أخذت منزلة مرموقة بين اللغات لكونها لغة النص القرآني.

وبإضافة لذلك هناك أسباب أخرى كالتي أوردها **"أحمد بن عبد الله الباتلي"** كالآتي:

---

[1]- عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، ص18.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- إيمان دلول، فن صناعة المعجمية بين القديم والحديث، جامعة السعودية، 2015م، ص5.

- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله في كتب غريب الحديث.
- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم.
- فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة.
- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائها والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.
- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح.
- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية.
- حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية، فبفضلها جمعت أشعار وألفاظ الكثير.
- اكتساب ثروة لغوية كبيرة، لاسيما عند تعدد مداولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية وأنها لغة حية، لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية فهي لغة القرآن الكريم.

7- وظائف المعجم العربي وشروطه:

أ- وظائف المعجم: هناك مجموعة من الوظائف التي يجب على المعجم أن يؤديها وهي كما يلي:

1- **شرح المعنى وبيان معناها أو معانيها:** وذلك إما في العصر الحديث فقط أو بالوقوف معناها أو معانيها في العصور المختلفة، وينبغي أن تكون الكلمة معروضة أو بالوجود في سياقات مختلفة، وجمل متعددة يتضح المعنى أمام القارئ أو الباحث عن هذا المعنى المراد للكلمة.

2- **تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة:** وهل هي اسم أو فعل أو حرف، ومن لأي الأنواع إذا كانت فعلا أهو ماض أو مضارع أو أمر، وهل هو لازم أم متعدد أم مجرد أم مزيد.

3- **بيان كيفية كتابة الكلمة:** خاصة حيث يكون هجاء الكلمة لا يمثل أصواتها المنطوقة وكذا كيفية كتابة الهمزة إلى غير ذلك...

4- **بيان كيفية النطق للكلمة:** أو بيان كيفية ضبطها بالشكل وهو ما اتبعه بعض اللغويين العرب في المعاجم حيث يقولون بأن الكلمة على وزن كذا أو أن بعض نطقها يشبه نطق كذا أو يقولون بفتح أولها وضم ثانيها إلى غير ذلك...

5- **تحديد مكان النبر:** وهو إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى.[1]

6- المعلومات الموسوعية.

7- معلومات الاستعمال.

8- المعلومات النحوية والصرفية.

9- التأصيل الاشتقاقي.

10- تحديد الاسم الإملائي أو الهجاء.[2]

من خلال الوظائف المذكورة آنفا نستخلص أن للمعجم وظيفة معاني الألفاظ الغامضة وبيان كيفية كتابة الكلمة وبيان كيفية ضبط الكلمة بالإضافة إلى الوظيفة الصرفية للكلمة أهي اسم أم فعل أم حرف، كذلك بيان المفرد والجمع

[1]- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص33-34.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص115.

المذكر والمؤنث، الأسماء الجامدة، أخيرًا بيان المشتق والمصادر بالنسبة للأسماء المشتقة، وكذا يقدم مجموعة من المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والمعلومات الموسوعية التثقيفية، يهتم بدراسة المعجم علم نظري يطلق عليه علم المعاجم وعلم تطبيقي يطلق عليه صناعة المعاجم وهما فرعين من المعجمية.

ب- شروط المعجم: للمعجم شرطان أساسيان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع اللغة ويشرحها وهما كالتالي:

1- الشمول: إذ يجب أن يحتوي على كل المفردات اللغوية التي يتضمنها المستوى اللغوي الخاص به، حيث يعد أمرًا نسبيا تتعاون المعاجم في تحقيقه.[1]

2- الترتيب: فلابد من توفره وإلا فقد المعجم قيمته، وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سببا في موت المعاجم وحياة أخرى[2]، فترتيب بعض المعاجم صعب مما يؤدي بإيجاد الباحث صعوبة في البحث داخلها وهذا سبب في موتها، كما أن الترتيب الدقيق ينظم بناء المعجم ويسهل الرجوع إليه.

8- أهمية المعاجم العربية:

- للمعجم العربي فضل في حفظ اللغة العربية والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم والتي تتصف بالبلاغة والإيجاز، فعندما تنفذ السبل في توضيح معاني القرآن الكريم يأتي المعجم كحل مثالي لهذه المعضلة، لذا سنعرض أهمية المعجم العربي بما يأتي:

[1]- ينظر: عبد الكريم شديد محمد النعيمي، مباحث في المعجم العربي، مكتبة المنتصر للطباعة والاستنساخ، شارع المتنبي، (د.ط)، 1988م، ص36.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، علم الكتب للنشر، ط6، القاهرة، 1988م، ص165.

– إنّ من أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها حية نامية متطورة هو تأليف معاجم تحفظ مفردات اللغة القومية وتتولى تفسيرها وتوضيحا وبيان استعمالاتها، كما تتكفل بتمييز الأصيل من الدخيل والحقيقي من الزائف والحي من الميت والسائد من النادر والشاذ من المتداول والمقبول والجديد من القديم في كل هذه المفردات، فيرجع إليها الإنسان ليتزود بما يحتاج إليه من ألفاظ ليعبر بها عما يخطر في باله من أفكار وتبديله من معان ونقل خبرات ومعارف، ويختار ما يتلاءم مع مشاعره ، وبذلك يتعرف على ما صعب عليه فهمه من مدلولات وصيغ، وبالتالي يحي لغته ويبقيها ثابتة مع الزمن باستخدامه المستمر السليم لها.[1]

– المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء ومجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي العمل الإبداعي الإنتاج الثقافي، لكن أكثر المعاجم ومدى فعاليتها في هذين المجالين يتوقف بصورة أساسية على نسبة استعمالها ثم على معرفة الفرد بأنواعها وأشكالها ومناهج تصنيف المفردات فيها.[2]

– إن المتعلم بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم في كل مراحل الدراسة، فالتلميذ الصغير مثلا فقابله كلمات صعبة كثيرة، فهو يثقف أمامها حائرًا، كذلك بالنسبة للدارس، فكثيرا ما تصادفه كلمات غريبة تحتاج البحث والكشف عن معانيها المختلفة، لأن تحديد معنى أو مدلول الكلمة يساعد على وضوح الفكرة المتضمنة في العبارة، ويؤدي ذلك إلى الفهم السليم والصحيح، الذي يدفع بدوره إلى المعرفة التي نحن بأمس الحاجة إليها.[3]

---

[1]– ينظر: أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة، وظائفها– مستوياتها– أثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية)، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2008م، ص23–24.

[2]– أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها– مصادرها– وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (د.ط)، الكويت، 1923م– 1990م، ص222.

[3]– ينظر: يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ص13–14.

– اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغة حية ولود معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية ولاغرو فهي لغة القرآن الكريم، **قال تعالى:﴿ نَزَلَ بِهِ الرُوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنَذِرِينَ بِلِسَانْ عَرَبِي مُبِينْ﴾** – سورة الشعراء/ الآية 195–

– فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة.

– تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائها، والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

– العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرف معنى آياته وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

– تفسير الألفاظ العربية الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول(ص) والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في كتب غريب الحديث.[1]

– كما يفيد أيضا التأليف اللغوي والمعجمي بما فيها من ثروة لغوية غزيرة على المستويات المختلفة، والمتخصصين في العلوم المختلفة والمتخصصين في تاريخ العلوم والدراسات الاجتماعية، التاريخية، الإنسانية والحضارية.[2]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن للمعجم دور كبير ومهم في الحياة العلمية والدراسية لمختلف الفئات والأعمار وكذلك التخصصات والتفرعات، فهو ضروري لدرجة أنّه أساس التواصل بين الأجناس والأجيال ووسيلة للتعبير، فهو

[1]– أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص13–14.

[2]– علي توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي(قراءة في المادة والمنهج)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، العدد الثاني، المجلد الأول، إربد، الأردن، 2003م، ص77–78.

الذي يساعدنا على فهم الصحيح من الخطأ في ألفاظ الكتب القديمة، كما يعود له الفضل الأكبر في الحفاظ على اللغة العربية وعلى القرآن الكريم من اللحن والتحريف، لذا يبقى هذا المؤلف العظيم من بين الأعمال الجليلة في حركة التأليف العربي التي تثبت مكانة وهوية العربي.

د- العلاقة بين علم المصطلح و علم المعاجم:

إنّ المصطلح أو المصطلحية كفرع من فروع الدراسات اللغوية هو علم لسان حديث قد أدى إليه النظر المعمق في المصطلحات في مختلف العلوم والتقنيات، فهو مبحث في المصطلحات العلمية.

بما أن علم المصطلح عرف بأنّه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها(علي قاسمي1987) فهو من هذه الزاوية يلتقي مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية وتكوين واشتقاق وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية.

تلتقي المصطلحية مع المعجمية في نطاق الآليات التطبيقية التي تعتني بالتسمية مثل: التوليد والاشتقاق وصناعة المعجم وجمع المدونة.[1] فالمصطلحية والمعجمية يشتركان في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللغوية، فمنه يمكن القول بأن العلاقة التي تربط بينهما هي علاقة احتواء لكون الإبداع المصطلحي الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلق إلا بالمعجم كما يرى كثير من الدارسين، رغم أن بعضهم يرى أن المصطلحية علم مستقل بذاته[2] ولإظهار التباين بين هذين العلمين لوجدنا أنّه يمس طبيعة عناصر اللغة، ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللغة المشتركة التي قوامها ألفاظ اللغة العامة.

---

[1]- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص40-41.

[2]- ينظر: مصطفاوي عمار، ملخصات لمحاضرات "المعجمية التطبيقية"، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الأولى ماستر، تخصص: اللسانيات العامة، جامعة وهران1(أحمد بن بلة)، ص1.

يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصة هي التي تنظم كل مصطلح علمي أو تقني خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون أو صناعة من الصناعات، كان المقصود به ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لتلك الألفاظ فيما يشيع بين عامة المتكلمين باللغة، وهكذا يظهر لنا التباين بين هذين العلمين في طبيعة الوحدات اللغوية، ففي الوقت الذي يهتم فيه المبحث المعجمي بالمفردات اللغوية "فعلاً" كانت أو"اسمًا" يقتصر مجال الاهتمام المصطلحي على الاسم باعتباره الأداة الأساسية في التسمية والتعبير، وواضح أن هذا الاهتمام يشمل الأسماء التي تحمل قيما مفهومة خاصة[1].

موضوع علم المعاجم يكمن في البحث عن الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها واشتقاقها ودلالتها وعلاقاتها، أما موضوع علم المصطلح هو البحث عن المصطلحات من حيث مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها، ومن خلال هذا التصنيف خضوع الوحدات المعجمية إما أن تكون عامة أو مخصصة، فإذا كانت عامة كانت لفظا لغويًا عامًا منتميا إلى الرصيد المعجمي العام قابلا لاكتساب خصائص معينة مثلا الدلالة الإيحائية والاشتراك، أما إذا كانت مخصصة فهي مصطلحًا.[2]

وخلاصة القول نستنتج أن علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة،كونه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات،كما أنه علم ينحدر من صلب علم المعاجم، يضطلع بدراسة المصطلحات دراسة منهجية عامة، هناك فرق بين المصطلح والكلمة حيث هذه الأخيرة تنتمي إلى اللغة العادية بينما المصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية، للمصطلح وظائف متعددة ومتنوعة منها: الوظيفة التواصلية ،اللسانية...الخ، تبنت مدارس فكرية معاصرة تعمل في مجال المصطلح وصياغته منها: مدرسة فيينا، الروسية، براغ

[1]- ينظر: عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015م، ص21.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

...وغيرها، ثمة علاقة وثيقة بين علم المصطلح وعلم المعاجم، حيث يشتركان في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللغوية.

الفصل الثاني:

الجهود اللغوية العربية في المصطلح العلمي الحديث

أ- آليات توليد المصطلح العلمي الحديث:

1- مفهوم المصطلح العلمي الحديث.

2- طرائق وضع المصطلح العلمي الحديث.

ب- المجامع اللغوية العربية ودورها في المصطلح العلمي الحديث:

1- تعريف المجمع.

2- نشأة المجامع اللغوية العربية.

3- أهم المجامع اللغوية العربية.

4- جهود المجلس الأعلى للغة العربية في صياغة المصطلحات العلمية.

5- أهداف المجامع اللغوية العربية.

ج- مواجهة اللغة العربية تحديات العصر:

1- مفهوم اللغة العربية.

2- تحديات توظيف اللغة العربية في البحث العلمي في ظل رهانات العصر.

3- واقع اللغة العربية في عصر المعلوماتية.

4- الحلول الكفيلة لمواجهة تحديات العصر والحفاظ على الهوية الوطنية.

أ- آليات توليد المصطلح العلمي الحديث:

يعتمد القسم العلمي ونمو المعارف البشرية إلى حد كبير على تبادل المعلومات للمصطلحات الدقيقة تدل على مفاهيم علمية مضبوطة يتبادلها المختصون في اللغة الأصل، ولكل لغة وسائلها في تبني هذه المصطلحات الجديدة وتنمية هذا الرصيد وعلى غرار اللغات الأخرى، فإن اللغة العربية تشمل عدة طرق لوضع المصطلحات العلمية.

1- مفهوم المصطلح العلمي: هو اللفظة أو العبارة الاصطلاحية في أي فرع من فروع المعرفة، وعادة تبدأ المصطلحات في أي نوع من أنواع المعارف بسيطة محدودة ثم نأخذ مع الزمن في التحديد والدقة، كما تأخذ في النمو والتكاثر، بحيث يصبح لكل علم وكل فن طائفة كبيرة من المصطلحات حتى لتبلغ أحيانا عشرات الألوف.[1]

كما يعرف أيضا أنّه اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف تخصصاتهم ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.[2]

2- طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية: يعد وضع المصطلحات من أخطر المهام اللغوية والعلمية في العصر الحديث، وهي مسألة ليست بالمهمة اليسيرة، ذلك لأنّها مهمة تتطلب تمكنا من العلم، وتمكنا من اللغة العربية وإحاطة بتاريخها وتراثها اللغوي القديم غير أن الصعوبة تزداد إذا ما تعلق الأمر بحقل الترجمة والنقل من لغة إلى لغة أخرى حيث يختلف آراء اللغويون العرب القدامى والمحدثون في الوسائل المثالية لصياغة المصطلح بين الاختلاف تارة الاتفاق تارة أخرى.

[1]- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ط1، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984م، ص117.

[2]- زيد إبراهيم العساف، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف، العدد54، دمشق، 2018م، ص68.

وقد جاء في كتاب "**ممدوح محمد خسارة**" الذي يحمل عنوان «**علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية**» على لسان الدكتور "**أحمد عيسى**" وهو من أوائل المساهمين في التعريب في مطلع هذا القرن تطبيقا وتنظيرا، أن هناك خمس طرائق لصناعة المصطلح، فيقول: «ولنا في ذلك خمس وجهات تولي وجوهنا شطرها واحدة بعد الأخرى، أو نحوها جميعا وبحسب الضرورة، نلجأ إلى أشد خطرا إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهود واستوعبنا الفكر في استكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضرورات تبيع المحضورات وهذه الوجهات، أو الوسائل المؤدية للفرض، بحسب الترتيب المبني» على درجة التسامح أو الخطر: الترجمة، فالاشتقاق والمجاز، فإذا حصل العجز ينحت فإذا حصل العجز يعرب اللفظ.[1]

يرى "**أحمد عيسى**" أن هناك خمس آليات لصناعة المصطلح في اللغة العربية حيث ذكرها وقام بترتيبها، فوضع الترجمة في المقام الأول كأولى طرائق صناعة المصطلح ثم يليها الاشتقاق فالمجاز ثم النحت بينما جعل التعريب آخر ما يلجأ إليه إذا عجزت الآليات الأخرى أن تفي بالغرض، حيث رتبها وفقا لدرجة الخطورة جاعلا من التعريب أخطرها جميعا لأنها قد تسبب من إدخال مصطلحات غريبة تذهب صفاء ارتقاء اللغة العربية.

وأما "**مصطفى الشهابي**" يرى أن الشروط العامة لنقل المصطلح هي على التوالي:

أ- تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي، وهذا يقتضي أن نكون مطلعين إطلاعا واسعا على الألفاظ العلمية المبثوثة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة.

ب- إذا كان اللفظ الأعجمي جديدا، أي ليس له مقابل في لغتنا ترجمانه بمعناه كلما كان قابلا للترجمة أو اشتقاقا عربيا مقاربا ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تكلمنا عليها، وهي الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيبي المزجي.

[1]- ينظر، ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية، ص17.

ج- إذا تعذر علينا وضع اللفظ عربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلى التعريب، مراعيين قواعده قدر المستطاع.[1]

نلاحظ من خلال تحديد "**مصطفى شهابي**" لطرائق صناعة المصطلح لا يختلف تماما عن تصنيف "**أحمد عيسى**" وكل ما ذكره الأول عن تحديد آليات صناعة المصطلح لا يخرج في مجمله عما ذكره الثاني، فهما يتفقان في ترتيبها إذ يجعلان من التعريب آخر وسيلة تفرضها الضرورة.

سنحاول فيما يلي تناول هذه الطرائق، حيث تعد الآليات الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية.

1- الاشتقاق (Dirivation): تعد ظاهرة الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية ولا تزال هذه الظاهرة صالحة لهذا الغرض في عصرنا الحاضر، إذ لا يزال العلماء والمعجميون يعتبرونها الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها من أجل وضع المصطلحات العلمية والتقنية، ولا تزال مؤتمرات التعريب والمؤتمرات التي تعقد حول اللغة العربية والغرض إنما توصي باستخدام هذه الظاهرة والإفادة منها وإنّها قوة لنمو اللغة وتكاثر كلمها وتشعب صيغها.

1.1, تعريف الاشتقاق:

أ- لغة: جاء في «**الصحاح**» لـ: "**الجوهري**" « الاشتقاق هو أخذ الشيء في الكلام يمينا و شمالا»[2]، أما في «**لسان العرب**» فقد ورد أن الاشتقاق هو: «اشتقاق الشيء، اشتقاق الحرف، أخذه منه... ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج».[3]

---

[1]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية، ص18.

[2]- الجوهري، الصحاح، ج4، مادة شقق، ص102.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص184.

ب– اصطلاحا: الاشتقاق «توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولِد والمولَد منه في اللفظ والمعنى»[1]، وقد جاء في «**المزهر**» لـ: "**السيوطي**" قال: "**ابن جنية**" في «**التنوير**» : « الاشتقاق من أغرب كلام العرب وقال شرح التسهيل: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفَا حروفًا أو هيئةً كضارب من ضرب».[2]

فالاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة، فهو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ الجديدة وأهم وسائل تنمية اللغة العربية، كما يعتبر الوسيلة الأساسية التي نستطيع بواسطتها أن تولد ألفاظ لا متناهية عن أصل اللغة المحدودة، ولهذا فإن اللغات الاشتقاقية هي أكثر مرونة وأكثر قابلية بفضل الصناعة التوليدية التي تتوفر عليها.

* يقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع هي:

1/– الاشتقاق الصغير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى مثل: عمل/عامل.

2/– الاشتقاق الكبير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف الثانية مع الاختلاف في الترتيب وتشابه في المعنى مثل: جلا/ جال/ جل/ لاج، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي وتكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة، التركيب يجمعها معنى عام نحو كلمة: جبذ/ جذب.

3/– الاشتقاق الأكبر: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتحادهما في المخرج مثل: نعق/ نهق، لأن الفاء والهاء حرفان حلقيان.

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص379.

[2]– السيوطي، المزهر في اللغة وأنواعها، ج1، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1988م، ص275.

4/– الاشتقاق الكبار: وهو اشتقاق نادر ينتج من توليد اللفظ من لفظين فأكثر أو بمعنى آخر أن يؤخذ من كلمتين ومثال ذلك: الحوقلة "لا حول ولا قوة إلا بالله" والبسملة "بسم الله".

5/– الاشتقاق الأعلام: وقد ظهر حديثا وذلك باشتقاق صيغ من أسماء الأعلام مثل: تدمقرط من الديمقراطية وتجزأ من الجزائر، كما اشتقت من أسماء الأعيان كالذهب والبحر والإبل والنمر فقالت: ذهب، أبحر وتابل وتنمر...الخ.[1]

2.1. شروط الاشتقاق:

هي ثلاثة نذكرها على التالي:

أحدهما: أنّه لابد في المشتق اسما أو فعلا، أن يكون له أصل، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لا يكن مشتقا.

الثاني: أن يناسب المشتق الأصل في جميع الحروف الأصلية.

الثالث: المناسبة في المعنى.

و لكن لكي يصح الاشتقاق بين لفظين أو أكثر فلابد من توافر عناصر ثلاثة هي:

1- الاشتراك في عدد الحروف الأصلية هي ثلاثة في اللغة العربية غالبا.

2- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

[1]- ينظر: والي دادة عبد الحكيم، روافد الترجمة العلمية في الوطن العربي، المصطلح العلمي نموذجا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اللغة العربية هويتنا القومية، المركز العربي في التعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد الرابع والخمسون، دمشق، 2018م، ص65.

3- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى ولو على تقدير الأصل.[1]

إن قيمة الاشتقاق في توليد المصطلحات المهمة جد خاصة، فإنّ اللغة العربية تنمو بالاشتقاق أكثر مما تنمو بالإلصاق فهي ظاهرة تتمثل في صياغة كلمة جديدة من كلمة موجودة سابقا وفق منهج محدد ويتمثل في إتباع وزن صرفي معلوم، كما أنه يفيد المتكلمين لتلبية حاجاته لهدف التعبير والتواصل، فالاشتقاق يؤدي دورا كبيرا في بناء المصطلحات باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية، فهو يسهم إسهاما كبيرا في تطور اللغة وإثرائها بالمصطلحات التي هي بحاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة فهو يحافظ على نقاء اللغة العربية وحمايتها من الهجين والدخيل، فهو العون الأكبر للغة وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية.

2- المجاز: يعد المجاز من أهم آليات وطرق صناعة المصطلح لإثراء اللغة، فهو يعمل على توسيع معنى الكلمة وله أنواع كثيرة كالتشبيه والاستعارة وغالبا ما يتم اللجوء إلى ألفاظ التراث العربي.

يعرف المجاز على أنّه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ورود المعنى السابق.[2]

ويعرفه "**علي القاسمي**" بأنّه «نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد لوجود مشابهة بين المعنيين».[3]

المجاز على حد قول "**مصطفى الشهابي**": « لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه

[1]- حبيب بوشيبة، نعيمة طيبي، فاعلية الاشتقاق في التراث العربي من التأسيس إلى التأصيل، ص66.

[2]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ج1، المجمع العراقي، بغداد، 1987م، ص193.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص357.

وبين المعنى الأصلي علاقته».[1]

وجاء في (**التعريفات**) لـ: "**الجرجاني**" « المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما».[2] وهذا يعني أن المجاز عكس الحقيقة التي هي استعمال الكلام فيما وضع له في الأصل، فالمجاز إذا استعمل بكثرة في الكلام فقد يكتسب صفة الحقيقة.

من المعروف أن البلاغيين تحدثوا عن نوعين من المجاز: مجاز عقلي ومجاز لغوي، كما قسموا المجاز اللغوي إلى مجاز مرسل واستعارة.

1.2. أنواع المجاز:

1/– المجاز العقلي: يعرف "**الخطيب القزويني**" المجاز العقلي بأنّه إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل، فقيد الإسناد بأنّه للفعل خاصة، فإنّه كان الإسناد لغير الفعل أو ما في معناه لا يعتد به في رأي "**القزويني**" لان كلا منه يدل على أن هذا القسم أو هذا الإسناد ليس حقيقة ولا مجاز والمراد بالملابسة هنا تلك العلاقة التي تكون بين الفعل أو ما في معناه بين المسند اليه المجازي ليصبح استعمال المجاز وهذه العلاقة متنوعة لأنها قد تكون من حيث وقوع الفعل من الفاعل أو وقوعه عليه وذلك في المفعول به، أو الطرف بنوعيه أو يكون جزءا من أجزاء مفهومه.[3]

[1]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القديم والحديث"، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1995م، ص16.

[2]– الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، 1998م، ص214.

[3]– عبد الواحد حسن الشيخ، المجاز العقلي بين الترابط التركيبي والاستبدال، مكتبة الإشعاع، ط1، الإسكندرية، 2002م، ص13.

من الملاحظ أن المجاز العقلي يقوم على إسناد فعل ما في معناه إلى فاعل غير فاعله الحقيقي لعلاقة بينهما لقولنا مثلا نهارك صائم والمجاز هنا ليس في ذات صائم إذ المعنى متروك في ظاهرة ومقصود في ذاته، فهذا المثال المذكور نوع العلاقة فيه علاقة زمانية.

2/– المجاز اللغوي: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية وينقسم هذا المجاز إلى قسمين كبيرين هذا المجاز المرسل والاستعارة.[1]

أ– المجاز المرسل: هو مجاز لغوي يربط المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي وسمي مرسلا لأنّه غير مقيد بعلاقة مخصوصة كما هو الشأن في الاستعارة وإنما له علاقات كثيرة، نذكر على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا العَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ**﴾ الآية/13– سورة البلد– وهذه العلاقة الواردة في هذا الموضع هي علاقة جزئية كون أنه تم تسمية النفس بالرقبة.

ب– الاستعارة: هي مجاز علاقته المشابهة والاستعارة بدورها لها أنواع من الاستعارات وما يهمنا هي الاستعارة التصريحية لأن تركيبها في الأصل مشبه ومشبه به، حذف المشبه وصرح بالمشبه به وقلنا بأنّها مهمة بالنسبة لنا كونها وسيلة تولد المفردات والمصطلحات الجديدة بالإضافة إلى الاستعارة المكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز به شيء من لوازمه.

وبهذا يصبح المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة لكي تطور نفسها مكتفية في ذلك بوحداتها المعجمية الثابتة ودوالها المتغيرة مدلولاتها والتي تغدو السعة الدلالية، بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية

[1]– الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب، ط1، الأردن، 2016م، ص145.

ويعد من أهم آليات صناعة المصطلح لإثراء اللغة، كما أنّه تثري اللغة بألفاظ وهو أداة ناجحة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لاستعيان العلوم الحديثة.

3- النحت (Coinage): هو أسلوب متبع منذ القدم حيث إن «النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بجدية ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا، والنحيتة: الطبيعية وما لفظ من المنحوت نحاتة».[1]

فالنحت ضروب الاشتقاق في اللغة، وهو:«أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة، فتنزع من مجموع حروف كلماتها، كلمة قدة، تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها».[2] كما أن النحت في اللغة ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

أ- النحت الفعلي: هو أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها وعلى حدوث مضمونها مثل: بسمل إذا قال "بسم الله الرحمان الرحيم" والنحت بهذه الطريقة يتمثل في جمع عدة كلمات لتكوين كلمة واحدة.

ب- النحت الوصفي: هو أن تنحت من كلمة واحدة، تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه مثل: "ضبطر" للرجل الشديد "ضبر" بمعنى الشدة والصلابة.

ج- النحت الاسمي: هو أن تنحت من كلمتين اسما مثل: "جلمود" من "جمد" و "جلد".[3]

د- النحت النسبي: هو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي: "طبرستان" و"مخوازرم" مثلا فتنحت من اسميها اسما واحدا على صيغة اسم منسوب، نقول "طبرخزى"

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر، ط2، بيروت، 1979م، (مادة نحت)، ص404.

[2]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ط6، القاهرة، 1999م، ص301.

[3]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص302.

إن النحت وسيلة مهمة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة في اللغة وإثراء معجمها إذ أن اللغويين والمصطلحيين والعلماء العرب انقسموا إلى قسمين ومنهم من أيدهم وطالب الأخذ به ومنهم من راح يفضل وسائل توليد أخرى كالاشتقاق والمجاز، والتعريب على النحت وأن الكلمات المنحوتة في اللغة العربية قديما وحديثا قليلة جدا بالمقارنة مع غيرها من أنواع الألفاظ المولدة.

4- التعريب: من مميزات اللغة نقل مختلف العلوم التي تكون الأمم الأخرى في أشد الحاجة إليه وهذا واقع اللغة العربية التي قام ويقوم علماءها بأعمال التعريب والترجمة لمواكبة مختلف العلوم والتكنولوجيا.

إن التعريب ظاهرة لغوية قديمة تندرج في إطار الاقتراض المعجمي، ظهرت منذ العصور الأولى، كما تعد من منطلقات النهضة الثقافية وجاءت نتيجة التبادل الثقافي واللغوي بين مختلف الشعوب.

1.4. تعريف التعريب:

أ- لغة: التعريب هو مصدر عرّب بالتضعيف وعرب منطقة أي هذبه من اللحن والإعراب الذي هو النحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، يقال: عربت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذ بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة وتعريب الاسم الأعجمي: هو أن تتفوه به العرب على مناهجها.[1]

لعل الإبانة والإفصاح مما أظهر المعاني اللغوية التي يمكن استخلاصها من هذه المادة المعجمية لجذر (عرب) ومشتقاته قد جاء التعريب والإعراب بمعنى واحد وما يدلان عليه ملابسة ما هو عربي كالتكلم والعربية والانتساب إلى العرب واتخاذ الخيول العربية' أما المعاني الأخرى لهذه المادة فليس مما يعسر رد معظمها إلى هذا الأصل.[2]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج10، دار صادر، ط1، بيروت، 2008م، (مادة عرب)، ص83.

[2]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص299.

ب– اصطلاحا: التعريب وسيلة من وسائل مواجهة المسميات التي تدخل تلك الثقافات عندما تعجز وسائل التوليد اللغوي عن إيجاد المقابل والمعادل اللغوي لها ويمكن أيضا أن نطلق عليه التعريب اللفظي تمييزا عن بقية مفهومات التعريب ويقابله التعجيم الذي هو إدخال الكلمات العربية إلى غيرها من اللغات الأجنبية.[1]

التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها، لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية ولتتفق مع الذوق العام للسامعين ولتيسر الاشتقاق منها.

عندما ينتقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية كما أطلق عليه (دخيلا) وعندما ينتقل مع تغيير أو تحويل سمي (معربا)، ومن أمثلة الدخيل لفظا (أكسجين، نتروجين) ومن أمثلة المعربة لفظا (تلغراف، تلفون)، حيث يطلق على العملية **"الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية"** وهي عملية تمارسها جميع اللغات الحية باستمرار، إذ تقترض اللغة أية لغة ألفاظ معينة أو حتى صيغا صرفية وتراكيب نحوية للتعبير عن مفاهيم لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل.[2]

والتعريب بهذا المعنى عملية لغوية صرفية يستخدمها الاصطلاحيون في إنشاء اللغة العربية بمفردات علمية وتقنية وحضارية جديدة، ولا يعد الإدخال والتعريب في العصر الحديث عملية مستحدثة فقد عرّب العرب في الجاهلية الفلفل والقرنفل عن الفارسية والسبنجل (المرآة) عن الرومان، بل جاء في القرآن الكريم بعض الألفاظ المعربة مثل: (سجيل، مشكاة، أباريق، إستبرق وأليم).

يرى بعض العلماء التوسع في التعريب دون حرج وبالغ آخرون في التحرج من استعماله ولكن قرار مجمع اللغة العربية حافظ على التوسط ومال إلى استعماله عند الضرورة مع المحافظة على طريقة العرب في التعريب ذلك أن اللغة

[1]– الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ص16.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص145.

لا تفسر بالمعرب والدخيل بل حياتها في هضم المعرب والدخيل، لأن مقدرة اللغة على تمثل الكلام الأجنبي فعد مزية وخاصية لها إذا هي صاغته على أوزانها وصبته في قوالبها ونفضت فيه من روحها،[1] فهو آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة والمستحدثة، إذ يشكل في الوقت الحاضر أهمية كبيرة لأنّه يساهم في تأكيد الهوية الحضارية للأمة العربية.

5- الترجمة: إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، فأصبحت قناة التواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة تعود عليها بالنفع الوفير والحيز العميم، حيث نقلت الأفكار والمعتقدات والابتكارات والمخترعات وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض فأسهمت بقسط كبير في الازدهار العلمي والحضاري.

تعرض الأقدمون إلى مادة **"ترجمة"** وشرحها أكثرهم بأنها تفسير ومنهم **"الفيروز أبادي"** و**"ابن قتيبة"** واختلف على أصلها فيما إذا كانت عربية أو معربة وفي ذلك يقول **"التهلوني"** أن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى، أما الذين رأوها عربية فمنهم **"الفيروز أبادي"** و**"ابن منظور"** و**"مرتض الزبادي"**.[2]

الترجمة هي نقل اللفظ الأعجمي إلى ما يقابله في اللغة العربية وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:

1- الترجمة المباشرة: هي عملية نقل المصطلح من لغة إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.

[1]- كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، (د.ط)، غزة، 2014م، ص17.

[2]- الديداوي محمد، مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م، ص28.

2- الترجمة الدلالية: يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في إثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية.

وتوجد ترجمة أدبية وترجمة علمية، إن الترجمة العلمية ليست مجرد استبدال الألفاظ بين لغتي المصدر والهدف ولا وضع مصطلحات من لغة ما كان ما يقابلها من لغة أخرى، فحتى النصوص العلمية لا تخلو من تكوينات لغوية أسلوبية يحتاج المترجم إلى مفرداتها والإلمام بها، فواقع الأمر أن عملية الترجمة أشبه بمثلث متساوي الأضلاع ضلعاه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية وقاعدته المعرفة العلمية، ولا يمكن للمترجم أن يبدع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة سواء كان ذلك على مستوى اللغة أو الثقافة أو العلم.[1]

إذن الترجمة تعبير دقيقة عن المعاني بالوسائل التركيبية والصرفية والصوتية المتوفرة في اللغة الهدف شرط أن تكون معادلة للوسائل التي استعملت للتعبير عن هذه المعاني في لغة المصدر وشرط صحتها أن تكون مدلول العبارة أو النص في اللغة المصدر هو ذاته في اللغة الهدف.

نستنتج من كل هذه التعريفات المذكورة سابقا أن الترجمة نقل للكلام، فبينما يكون في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى فيمكن أن تصورها على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بشرط التحكم في كلتيهما واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته إلا باستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه.

[1]- والي دادة عبد الحكيم، روافد الترجمة العلمية في الوطن العربي، المصطلح العلمي نموذجا، ص64.

1.5. مصادر الترجمة:

1- المعجمات: المعجمات العربية العامة تخزن على تفاوت فيما بينها من المفردات ما يكفي لمقابلة المعاني المألوفة في غيرها من اللغات.

2- كتب اللغة: ما نسميه اليوم بمعاجم الموضوعات والمعاني وهي من المصادر القيمة فيما يتعلق بترجمة المصطلحات.[1]

3- كتب التراث العلمي: كان من حصيلة الاشتغال بالعلوم ترجمة وابتكار مجموعة كبيرة من كتب العلوم التي ضمت وفرة من المصطلحات المترجمة المولدة، وقد جرد بعض العلماء مصطلحات عملهم في وسائل وكتيبات وهي تشبه إلى حد كبير قوائم المصطلحات في عهدنا.

6- التركيب:

أ- لغة: يرد التركيب لغة على ضم شيء إلى شيء آخر ليصبحا شيئا واحدا، فنقول: «ركب السنان في الرمح»، و«ركب الفص في الخاتم».

ب- اصطلاحا: يعني التركيب في النحو ضم كلمة إلى أخرى، بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد تحتفظان الكلمات المكونتان، للكلمة المركبة الجديدة بجميع صامتها وصوائتها مثل: اسم العلم المركب(عبد الله) المكون من كلمتين (عبد) و (الله).

[1]- الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ص98.

1.6. أنواع التركيب:

1/– التركيب الوظيفي: يتألف من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية تصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل: (صلاح الدين)، (حجة الإسلام).

2/– التركيب الوصفي: يتألف السم المركب في هذا النوع من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفا للأول ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله ويعرب اللفظ الأول حسب موقعه في الجملة مثل: (خديجة الكبرى)، (الشرق الأوسط).

3/– التركيب الإضافي الوصفي: وهو مزيج بين التركيب الوصفي والإضافي، يتألف من ثلاثة أجزاء هي: المضاف والمضاف إليه والصفة، مثل: (إدارة المصادر الطبيعية).

4/– التركيب المزجي: وهذا النوع من التركيب تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة مثل: اسم العلم المركب تركيبا مزجيا(بعلبك) فهو مركب من(بعل) و(بك) ويختلف هذا النوع عن بقية أنواع التركيب في أي الكلمتين الأصليتين تفقدان استقلاليتهما يمزجان في كلمة واحدة.[1]

وخلاصة القول هي أن هذه الآليات تمثل مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي.

ب– المجامع اللغوية العربية:

1– تعريف المجمع: أ– لغة: جمع: جمع الشيء عن تفرقة بجمعه جمعًا وجَمْعَةً وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ واجْتَمَعَ والجَمْعُ: اسم لجماعة الناس، والجمع مصدر قولك جمعت الشيء، والجمع: المجتمعون، وجمعه جموع. والجماعة والجميع والمجمع

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص451-452.

والمجمعة: كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير النّاس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات.[1]

ب- اصطلاحا: هو مؤسسات علمية ثقافية تهدف إلى الحفاظ على اللغة وسلامة بنائها وتراكيبها وقواعدها من الدخيل وتأثيرات اللغة الوافدة بشتى أسبابها، ومن أهم ما يسعى إليه المجمع وهو وضع المقابل الصحيح للمصطلحات الواحدة تعريبا وترجمة، ووضع الأسس الكفيلة بذلك وإبداء الرأي في قوانين اللغات المساعدة على إنمائها، كالنحت والاشتقاق، وما إلى ذلك فضلا عن إصدار ما إلى ذلك فضلا عن إصدار ما يخدم حماية تراكيب اللغة وطرائق صوغ أبنيتها، فأصدروا في ذلك البحوث والمجالات والكتب والمعجميات.[2]

وفي تعريف آخر للمجمع هو« جماعة من العلماء تضمهم هيئة، يتصفون بالتخصص العلمي أو الأدبي أو اللغوي أو الفني، يعنون بتقويم اللغة والاشتقاق منها وتوليد بعضها خدمة للعربية بشكل عام أو بجانب منها بشكل خاص. وكان الأعضاء يختارون من خيرة من عرف بالعمق والتوليد والإبداع، غير أن الاختيار غدا مؤخرا يعتمد سبلا قد تبعدهم عن المستوى العلمي المناسب لظروف معينة.»[3]

من خلال ما ذكر سابقا نستنتج أن المجامع اللغوية هي هيئات هدفها الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر والبحث في كل ما له شأن في اللغة.

2- نشأة المجامع اللغوية العربية:

ترجع نشأة المجامع اللغوية العربية إلى الجامع العلمية في المشرق القديم، وهنا لم يكن قد تبلور مفهوم المجمع بعد وإنما كانت كل أمة تحاول الاكتفاء بشؤونها الاجتماعية والفكرية من خلال إقامة الأسواق والمجالس والندوات

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج8، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص58.

[2]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2001م، ص159-160.

[3]- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999م، ص763.

والمناظرات في الأدب والفنون فمحاولة نشر هذه المعارف وانتقالها بين الحضارات أدى إلى تأسيس المدارس والمكتبات وتشجيع التأليف.[1]

منذ عهد مبكر تواجه اللغة العربية قضايا متعددة سواء كان ذلك في مجال تعليمها أو تعريب مؤسسات الدولة ونقل العلوم والمعارف إلى العربية في أول تجربة لها باتصالها المظفر بأعظم حضارات ذلك العصر، إذ اعتبرنا الترجمة وتعريب مؤسسات الدولة أهم هذه القضايا التي باتت تواجه اللغة العربي وإن المحاولات الأولى لإقامة مؤسسات تواجه هذه المتطلبات الجديدة في حقول العلم والمعرفة يمكن أن تعتبر أقدم نواة لمجتمعنا اللغوية وأن المعلومات المتوافرة لدينا تدل على أن أقدم هذه المؤسسات تتمثل في الترجمة التي أنشأها الأمير الأموي "**خالدين بن يزيد بن معوية بن أبي سفيان**" المتوفى في دمشق ودلك بترجمة الكتب الكيماوية ونحوها من اليونانية إلى العربية.[2]

إن تكوين هذه المؤسسات وليد التفكير في ضرورة حل مشاكل اللغة العربية التي كانت تعاني من الضعف والتهميش في العهد العثماني لان الدولة العثمانية أبعدتها عن أن تكون هي اللغة الرسمية في العلم الإسلامي عندما كانت تسيطر عليه ففرضت اللغة التركية بدلا منها وجعلتها اللغة الرسمية المستعملة في الإدارة بالإضافة إلى المشكل الأخرى التي عانت ومازالت تعاني منها اللغة العربية هي طغيان العامية دعاتها، لأن تصبح لغة العلم والمسرح يهدفون من وراء ذلك إلى القضاء على الفصحى وقطع الصلة بين الماضي والحاضر والتفريق بين أجزاء العالم العربي ومن هنا نهضت جماعة من كبار الأدباء والعلماء ليتداركوا الأمر قبل استفحاله مدركين أهمية الدفع عن هذا الخطر الداهم للغة

[1]- ينظر: عبد كريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط1، الأردن، 1987م، ص45.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص46.

العربية الذي يزعزع مكانتها ويجعلها غير قادرة على نقل الحضارة الحديثة ففكروا في الوسائل التي تقي اللغة العربية من هذا الخطر فوجدوا أن الحل هو إنشاء مجمع لغوي.[1]

من المعلوم أن محاولات تأسيس جمعيات لغوية علمية تعود بدايتها إلى منتصف القرن التاسع عشر إلا أنها جميعا لا يكتب لها النجاح والبقاء لأسباب عديدة ثم بدأت المجامع اللغوية العلمية الرسمية تأخذ طريقها في الإنشاء والتأسيس بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.[2]

نظرا لكل هذه الأسباب والدوافع تكون في القاهرة سنة 1992م أول مجمع لغوي غير رسمي منسوب إلى السيد **"توفيق الكبري"** (1879-1933) الذي كان رئيسا له، يهدف هذا المجمع إلى تنقية اللغة العربية من الشوائب التي علقت بها، إذ جلساته لا تتعد سبع جلسات وضع فيها بضعة عشر مصطلحا بدل المصطلحات الأجنبية، ثم ظهرت هيئة أخرى تدعى «**جمعية ترقية اللغة العربية**» كان أعضائها أدباء من مصر وسوريا برأسهم **"الشيخ محمد عبده"** (1894-1905) وكانت الجمعية يرعاها **"الأمير فؤاد"** (1869-1936) بعد ذلك كون خريجو دار العلوم هيئة أخرى تدعى «**نادي دار العلوم**» سنة 1907م، لكنه اندثر بعد أن وضع بضعته آلاف المصطلحات.[3]

لقد عني **"الخليفة المنصور"** عناية خاصة بالترجمة والتأليف في مختلف العلوم كالطب والفلسفة والمنطق والنجوم وغيرهم من العلوم الفقهية واللغوية... و ربما كان من المرجح أن يكون **"المنصور"** باني «مدينة السلام»، هو الذي

[1]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص15.

[2]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص183.

[3]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص17.

وضع أسس «بيت الكلمة» هذه المؤسسة التي ارتبط اسمها باسم الخليفة الرشيد ووصلت إلى ذروة ازدهارها في عصر المأمون.[1]

خلاصة القول، تعد المجامع اللغوية المؤسسات اللغوية الوحيدة التي بإمكانها أن تساعد على توحيد المصطلح العلمي العربي وإذاعته ونشره وقد صدر عن هذه المجامع كثير من المصطلحات وإقرارها عن أكبر مؤسسات لغوية في الوطن العربي، فهدفها الأساسي هو الحفاظ على اللغة العربية وجعلها مواكبة للتطور الحاصل في الدور العربية.

3- أهم المجامع اللغوية العربية:

ظهرت المجامع اللغوية العربية والتي تأسست في النصف الأول من القرن العشرين لشدة الحاجة إلى التنمية اللغوية وجعلها كما قال مؤسسو هذه المجامع تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، فهي حلقة وصل بين الماضي والحاضر وبين الجديد والقديم ومن بين هذه المجامع ما يلي:

أ- مجمع اللغة العربية بدمشق: هيئة ثقافية علمية تألفت من ثمانية أعضاء، ومركزها المدرسة العادلية، أول رئيس لها هو"**محمد كرد علي**" ومن أعضائها: "**سعيد الكرمي**"، "**عبد القادر المغربي**"، "**فارس الخوري**"، "**عز الدين التنوخي**"، وقد أصدر مجلة مازالت تصدر.[2] ويرجع تأسيس المجمع العربي بدمشق سنة 1919م، وذلك بدعم من الدولة آنذاك، إذ قدمت له ما تحتاجه من مال وعون وقد غني وأثرى بأبحاثه ودراساته ومضامينه ومحتوياته، خاصة في

[1]- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص52.

[2]- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص673.

ميدان توليد الألفاظ العربية التي تغني عن الكلمات الأجنبية الداخلة،[1] ويعد هذا المجمع من المجامع المهمة، وقد عرف برجاله وأهل العلم فيه وبغزارة البحوث والدراسات التي خرجت منه،[2] وانقسم أعضاءه عند التأسيس إلى فريقين:

- **أعضاء عاملين:** منهم الشيخ عبد القادر المغربي وعسى اسكندر المعلوف والشيخ الطاهر الجزائري...
- **أعضاء الشرف:** منهم علماء وأدباء مصر والبلاد العربية ومستشرقون من ايطاليا وانجلترا...[3]

يتكون هذا المجمع في بداية تكوينه في لجنة تسمى (الشيعة الأولى للترجمة والتأليف) مهمتها حل المشاكل اللغوية التي ظهرت عقب تكوين الحكومة الجديدة وتكمن هذه المشاكل في كيفية جعل اللغة العربية لغة رسمية للدولة بدلا من اللغة التركية والهدف من هذه اللجنة هم استبدال المصطلحات التركية السائدة بمصطلحات عربية، بالإضافة إلى نشر الثقافة العربية بين المواطنين بدلا من الثقافة التركية.[4]

مازال هذا المجمع يعمل حتى الآن لخدمة اللغة العربية والحفاظ عليها وذلك بفضل مجلته المعروفة والتي كانت تصدر كل شهر وينشر فيها أعضاء المجمع وغيرهم بحوثا لغوية وأدبية في جميع أغراض المجمع ومنها مواضيع اللغة

[1]- ينظر: حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1424هـ، ص124.

[2]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م، ص162.

[3]- حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1910م، ص591.

[4]- إبراهيم الحاج يوسف، دور معاجم اللغة العربية في التعريب، ص18-19.

والمصطلحات العلمية، ومن هذه الأعمال ما حققه "**أمين معلوف**" في النبات و أسماء النجوم والدكتور " **جميل الخاني**" في علوم الطبيعة والدكتور "**الشبلي**" في الجواهر والدكتور "**حسني سج**" في الطب.[1]

1- مهام مجمع دمشق: أداع رئيس المجمع "**محمد كرد**" بيانا بالعربية والفرنسية في 20 سبتمبر، حيث وجه إلى المجامع والصحف موضحا فيه المهام التي سينهض عليها المجمع وهي:

1- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها ومخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الغربية وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.

2- جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وأواني ونقود وكتابات وما شابه ذلك، وخاصة ما كان منها عربيا وتأسيس متحف يجمعها.

3- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامة لها.

4- إصدار مجلة باسم المجمع، تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العالمية المختلفة.[2]

2- أهداف المجمع: من أهم أهدافه ما جاء في المادتين (3) و(4) من قانون المجمع:

1- المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

2- وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية ودراستها وفق منهجية محددة والسعي لتوحيدها ونشرها في الوطن العربي، والعناية بالدراسات العربية التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها.

[1]- مصطفى الشهابي، المصطلحات في اللغة العربية في القديم والحديث، ص57.

[2]- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، في خمسين عاما، ص10.

3- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيقا و نشرا.

4- النظر في أصل اللغة العربية وضبط أقسمتها والسعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها.

5- السعي في الحؤول دون استفحال العامية في شتى المجالات، النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه.

6- وضع مجمعات لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة.

7- توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية والتعاون مع المجامع والهيئات اللغوية والعلمية الأخرى لخدمة أغراضه.

8- الاستعانة بكل ما تتيحه التقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية والسعي لدى الجهات المسئولة لاتخاذ كل ما يكفل تنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة وتسيير تعميمها وتوحيد المصطلحات فيها.[1]

ب- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: هو المجمع السباق في هذا المضمار، صدر مرسوم ملكي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة سنة 1932م، وفعلا عين أعضاءه وسمي رسميا باسم مجمع اللغة العربية الملكي1934م وغير اسمه فيما بعد إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية ومن ثم استقر اسمه الأخير على مجمع اللغة العربية،[2] يضم هذا المجمع عددا كبيرا من اللجان المتخصصة في المصطلحات، منها لجان الطب والكيمياء والصيدلانية والإحياء والرياضة

[1]- عز الدين بن حليمة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية(الجزائر) في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص296-297.

[2]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص160.

والهندسة...الخ، يتم العمل في هذه اللجان بإشراف أعضاء المجمع، وكل مجمعي بالاشتراك في عدة لجان ويقوم بالعمل إلى جانبهم عدد من الخبراء المتخصصين.[1]

* إنشاء هذا المجمع مرّ بأربعة مراحل هي كالتالي:

1- المرحلة الأولى: بدأت في أوائل القرن التاسع عشر، وهي مرحلة التفكير بصوت عالي من أهل الغيرة على اللغة العربية في إنشاء هذا المجمع أو ما شابهه.

2- المرحلة الثانية: بدأت في النصف الثاني من ذلك القرن، وهي مرحلة الدعوة إلى إنشاء جمعيات أدبية ولغوية، أو مجمع للحفاظ على اللغة العربية، وبعبارة أخرى الدعوة إلى إنشاء هيئة قادرة مكفولة الوسائل لخدمة اللغة العربية.

3- المرحلة الثالثة: بدأت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وفيها محاولات لإنشاء المجمع لم يكتب لها الدوام والبقاء.

4- المرحلة الرابعة: بدأت في العقد الرابع من القرن العشرين، وهي مرحلة إنشاء المجمع الحالي إلى يومنا هذا، حيث صدر في 13 ديسمبر1932م، مرسوم ملكي بإنشاء مجمع اللغة العربية، وتقرر أن يكون مقره مدينة القاهرة.[2]

والنهج الذي يسير عليه المجمع في قبول المصطلحات أو رفضها هو أن تنظر كل لجنة مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية أو الإدارات الحكومية أو من الخبراء أنفسهم، أو من الجماعات والأفراد، وأن

[1]- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1991م، ص58.

[2]- عبد العظيم فتحي خليل، مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الاستعمالات المعاصرة، دار الألوكة، (د.ط)، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، (د.ت)، ص6.

تضع ما تراه من الألفاظ العربية مقابل الألفاظ الإلكترونية أو الفرنسية وأن تعرفها بالعربية تعريفا علميا أو تشرحها وأن يغث بها المجمع إلى أعضائه وإلى العلماء الاختصاصين ليبدوا ملاحظاتهم عليها وأن تنظر اللجنة فيما يردها من ملاحظات وأن تعرض الألفاظ بعد ذلك على المجمع الأسبوعي فيتناقش أعضاءها فيها حتى إذا استقر رأي المجلس عرضتها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي وبعد ذلك تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع.[1]

ومن أهم قرارات المجمع في اختيار المصطلح احترام الأسس التالية:

1- الالتزام بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلمية وتعريفها.

2- الوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية العالية بالغة العربية.

3- الحفاظ على التراث العربي خاصة ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث.

4- مسايرة النهج العلمي في اختيار المصطلحات العلمية ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعلمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.[2]

1- أعضاء المجمع: انقسم أعضاء المجمع إلى ثلاثة أصناف وهم أعضاء عاملون وأعضاء فخريون وأعضاء مراسلون ويختار أعضاءه العاملون من غير تقيد بالجنسية وهو اختيار يتميز به عن أشقائه المجامع الثلاثة، حيث عدّ نفسه مجمعا دوليا بهذه الميزة ويشرط في هؤلاء فقط كونهم مشهورين بتبحرهم في اللغة العربية ولهم أبحاث قيمة في فقهها ولهجات، وكان عددهم عشرين وفق ما ينص عليه المرسوم، ثم ارتفع هذا العدد إلى ما بين الثلاثين والأربعين، وهو ما اقتضته

[1]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص137.

[2]- المرجع نفسه، ص102.

حاجة المجمع المنصوص عليها والصادر في 11 سبتمبر1946م، والعناصر التي تسير المجمع لتحقيق أغراضه تتكون من رئيسية، ومجلس إدارته ومؤتمره وهي تختلف عن عناصر بقية المجامع.[1]

2- أغراض المجمع: للمجمع أغراض وأهداف وهي كالتالي:[2]

1- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدد في معاجم، أو تفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب.

2- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيير مدلولها.

3- أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

4- أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية، مما يعهد إليه فيه، بقرار من وزير المعارف.

3- أهم انجازات المجمع: من بين أهم الانجازات التي قام بها المجمع في سبيل ترقية اللغة العربية نذكر:[3]

- المعاجم اللغوية من بينها: "معجم ألفاظ القرآن الكريم"، "المعجم الكبير"، "المعجم الوسيط"، "المعجم الوجيز".
- المصطلحات العلمية: إذ يصدر الآلاف من المصطلحات العلمية والفنية والحضارية، التي تضعها اللجان المتخصصة.

---

[1]- إبراهيم الحاج يوسف، دور معاجم اللغة العربية في التعريب، ص24.

[2]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العربي الحديث، ص134.

[3]- ينظر: خير الله شريف، المجامع اللغوية العربية(دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، عاصمة الثقافة العربية، (د.ط)، دمشق، 2001م، ص246.

- البحوث اللغوية التي هي قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب قي أصول اللغة.
- إحياء التراث الثقافي.
- المحاضرات المنبثقة من المجلس والمؤتمر والبحوث والدراسات.
- مجلة المجمع: صدر جزؤها الأول سنة1934م وتصدر مرتين في العام.
- القيام بالندوات.

ج- المجمع العلمي العراقي: المجمع العلمي العراقي هو ثالث المجامع اللغوية العربية ميلادًا، إذا أنشأته الحكومة العراقية في عام1947م، والهدف من إنشاء هذا المجمع اللغوي القيام بتعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية وترجمة الكتب، وفي1926م أنشأت وزارة التعارف لجنة تشبه المجمع اللغوي، ومن أعضائه: "**أنستاس الكرملي**"و "**معروف الرصاقي**، ومهمة هذه اللجنة النظر في المصطلحات العلمية والأدبية،[1] وأنشأت وزارة المعارف العراقية(لجنة للتأليف والترجمة والنشر) وهي تعد النواة للمجمع العلمي العراقي،[2] بعدما حولتها اللجنة الوزارية إلى مجمع، اقترضت من مجمع دمشق اسمه فسمته(المجمع العلمي العراقي)[3]، وانتخب "**الشيخ محمد رضا الشبيبي**" رئيسا له.[4]

لقد أولى المجمع العلمي العراقي منذ نشأته المصطلحات العلمية جانبا كبيرا من العناية وكان قد وضع في الخمسينات مجموعات صغيرة في موضوعات مختلفة من المصطلحات هي:

[1]- حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ص600.

[2]- ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص286.

[3]- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص12.

[4]- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص286.

1. مصطلحات في هندسة السكك الحديدية والري والأشغال العمومية والطيران، طبع سنة1955م.

2. مصطلحات في صناعة النفط.

3. مصطلحات في القانون الدستوري، طبع سنة 1958م.[1]

4. مصطلحات في علم الفضاء، طبع سنة 1960م.

5. مصطلحات في علم التربية، طبع سنة 1960م.

6. مصطلحات في تربية البدنية، طبع سنة 1961م.

1- مجلته: أخذ المجمع بإصدار مجلته ابتداء من عام 1950م، فهي من أهم وسائل المجمع في تحقيق أهدافه، وكان المجمع قد قرر أن يقدم أعضاءه القائمون بإلقاء محاضرات يفيد بها جمهرة المتعلمين الناشئين خاصة، ثم ينشرها في مجلته وفي كتاب مستقل تعميمها لفوائدها وشارك في تلك المحاضرات بعض المستشرقين البريطانيين ممن أم العراق، وزار المجمع كما سعى المجمع إلى تشجيع الباحثين فأقام مباريات خصص لها جوائز مثل تلك التي خصصت لأحسن كتابة (وسائل إصلاح اللغة العربية العامية وتقريبها من الفصحى) وهي خاصة بالعراقيين والعراقيات وأنجز المجمع مجموعة كبيرة من المصطلحات وقد جمعت في كتاب مستقل وتميزت بدقتها اللغوية وكانت حصيلة جهود لجان المجمع المشكلة لهذا الغرض.[2]

[1]- ينظر: محمود علي الزركان، الجهود اللغوية في علم المصطلح الحديث، ص180.

[2]- إيمان صالح مهدي، علي كاظم حسين، مجلة مداد الآداب، المجامع اللغوية العربية الوظيفة و الأداء، المجمع العلمي العراقي- أنموذجا-، الجامعة العراقية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، العراق، 1989م،ص398.

2- أغراض المجمع:

1- المحافظة على سلامة اللغة وجعلها واضحة لمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة وللمجمع أغراض علمية أخرى منها جمع الكتب العلمية والأدبية وتصوير المخطوطات العربية ونشرها وإلقاء المحاضرات.[1]

2- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم.

3- حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

4- البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمية في البلاد.

3- أعضاء المجمع: من أهم الأعضاء البارزين والمشكلين للمجمع العلمي العراقي نذكر على سبيل المثال:

- الدكتور منير القاضي.
- الدكتور مصطفى جواد.
- محمد بهجة الأثري.
- الدكتور يوسف عز الدين.
- الدكتور محمد مطلوب.

د- مكتب التنسيق والتعريب: يقع مكتب تنسيق التعريب في الرباط، هو جهاز عربي متخصص يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة والمساهمة الفعالة في استعمال اللغة العربية في الحياة العامة،

[1]- مصطفى الشهابي، محاضرات في المصطلحات العلمية في اللغة العربية، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، 1955م، ص55.

وفي جميع مراحل التعليم، في كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات وقد ألحق بجامعة الدول العربية سنة 1969م وعند قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كوكالة مختصة في نطاق جامعة الدول العربية في يونيو 1970م، الحق بها سنة 1972م وكان يسمى آنذاك (**المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي**) وهو مازال إلى اليوم "أكبر هيئة عربية مضطلعة بتنسيق المصطلح العربي وتوحيده".[1]

أما فيما يتعلق بمهام مكتب التنسيق فمهمته تتمثل في تنسيق المصطلح ومنهجيته تنحصر كالآتي:

1- استقصاء المصادر العربية لتتبع مختلف المصطلحات المقترحة للمدلول الواحد.

2- استقراء المفاهيم في الصعيد العلمي الدولي في الإطار المحدود والمعاجم.

3- إدراج المصطلحات العلمية والتقنية بثلاث لغات وهي: العربية والفرنسية والإنجليزية.

4- إصدار مشاريع المعاجم المنسقة في جزء خاص في كل طبعة من مجلة(اللسان العربي) وطبعة أخرى مستقلة لكل مشروع معجم مع ملحقة مرتبين ترتيبا موحدا وذلك من أجل عرضها على الأخصائيين والخبراء في البلاد العربية،

5- تبني مبدأ الاحتفاظ بالمشروع الأصلي لكل معجم وإضافة مقابل أجنبي ثان(انجليزي أو فرنسي) وإثبات معمق بالمصطلحات الإضافية التي تستعمل في هذا النسق أو ذلك من الوطن العربي.[2]

---

[1]- يوسف عبد الله الجوارية، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد الثاني، الأردن، 2013م، ص18. http : // www.iugazo.edu.ps/ar/periodical

[2]- صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منتوري (قسنطينة)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1999م، ص23.

لقد تبهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذالك على وحدة الثقافة العربية فعهدت إلى مكتب التعريب بالرباط القيام بمهمة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي بكل الوسائل الممكنة، وبناء على ذلك فقد وضع المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها وتتألف هذه الخطة من مراحل رئيسية ثلاث هي:

- ✓ تنسيق مصطلحات موضوع التعليم العام.
- ✓ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم المهني والثقافي.
- ✓ تنسيق مصطلحات وموضوعات التعليم العالي.[1]

إن فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب جاءت بهدف خلق جهاز عربي متخصص يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة والمساهمة الفعالة في استعمال اللغة العربية في الحياة العامة في جميع مراحل التعليم وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية.

مكتب تنسيق التعريب له صولات علمية متميزة باعتماد منهجية معاصرة لا تلغي التراث، لكنه لا يعتمده أساسا في تعامله، ولذا فقد بني مبادئه الكبرى على الخطوات التالية:

- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

- تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

[1]- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص405.

- إشراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.[1]

وهذه المبادئ خرجت من المراحل الثلاث التي كان يعتمدها وهي:

المرحلة الأولى: وفيها مراسلة الدول العربية والمؤسسات لتوافيه بما يتوفر لديها من مصطلحات في مجال ما ثم تنسيق المادة ضمن قائمة ثلاثية وتعقد ندوة لدراسة المشروع مصطلحًا مصطلحًا.

المرحلة الثانية: وفيها يكلف المكتب خبيرا بإعداد ورقة عمل مستأنس بما صدر في هذا المجال عن المؤسسات والمجامع مع التقيد بمنهجية المكتب ويعهد المشروع إلى خبير متخصص في العلم والمراجعة والتدقيق ويرسل المشروع إلى الجهات العربية المختلفة لإبداء الملاحظات.

المرحلة الثالثة: حيث تعقد فيها دورة خاصة للنظر مرة أخرى في المصطلحات المعدة، وتقدم الملاحظات والتصحيحات ويتم توحيد المصطلحات في مؤتمر التعريب.[2]

هـ- المجمع الجزائري للغة العربية: أنشئ المجمع الجزائري للغة العربي في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة 1992م، وأهداف المجمع مماثلة لبقية المجامع اللغوية العربية الأخرى الساعية إلى الحفاظ على اللغة العربية وتنميتها، فهذا المجمع تابع لرئاسة الجمهورية وأن عدد أعضاءه ثلاثون عضوا من الجزائر وفي سنة 1991م صدر مرسوم رئاسي يعين الدكتور التيجاني الهدام رئيسا للمجمع كما يعين نائبا للرئيس وأمينا له وعضوين آخرين ليتكون منهم المكتب التنفيذي للمجمع وعندما توفي الرئيس صدر مرسوم رئاسي في أكتوبر تشرين الأول 2000م يقضي بتعيين الدكتور

[1]- صالح بلعيد، نحو إستراتيجية عربية لنشر المصطلح الموحد، اللغة العربية، مجلة نصف سنوية مكملة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، جامعة تبزي وزو، العدد العاشر، 2004م، ص89.

[2]- المرجع نفسه، ص90.

"عبد الرحمن حاج صالح" رئيسا للمجمع، كما يصدر هذا المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها «**مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**» صدر عددها الأول يونيو/حزيران2005م.[1]

انطلاقا مما سبق نقول بأن المجامع والمؤسسات العربية ذات دور فعال في وضع المصطلح والعناية به عن طريق الدراسات والأبحاث التي أقامتها وذلك بإتباع مبادئ خاصة في وضع المصطلح العلمي كتحديده ونقله، فإن الهدف الرئيسي من إنشاء هذه المجامع هو هدف واحد يكمن في الحفاظ على اللغة العربية وهي مازالت حتى اليوم تعمل على غناءها بالمصطلحات الجديدة وتعمل كذلك على نشر اللغة بين الناس وتيسر التواصل وإحياء التراث العربي الأصيل الضاربة جذوره في الأعماق.

4- جهود المجامع اللغوية العربية في صياغة المصطلحات العلمية: فيما أصدره **"اتحاد مجمع بغداد"** معجم مصطلحات قانونية 1975م، فاتفقوا في وضع المصطلح على ما يأتي:

- تجنب تعداد الدلالات للمصطلح الواحد.

- تفصيل مصطلحات التراث العربي على المولدات.

- تجنب المصطلحات الأجنبية والألفاظ العامية.

بالإضافة إلى مجمع اللغة العراقي اتخذت طريقة لذلك وهي: دراسة المصطلحات وإقرارها ووضعها هي أن يدرس المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص، ويتعرف أصله ونشأته ويسمع رأي المتخصصين فيما اختاره من كلمات

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص290.

عربية صالحة مناسبة تردي معناه الاصطلاحي ورأي الرشاقة والسلامة.[1]

إن ما يمكن استنتاجه من هذه الطريقة هو:

- دراسة المصطلح المتخصص.

- معرفة أصله ونشأته.

- معرفة رأي العلماء المتخصصين فيه.

فالمصطلح في ذاته صيغة ومادة ومعنى وهو لا يخرج عن فصيح كلام العرب ومفاد ذلك أن التراث المصطلحي هو فصيح والعودة إليه في وضع المصطلحات من أكبر متطلبات اليوم، لأنّه صيغة ومادة ومعنى.

5- أهداف المجامع اللغوية العربية: لقد تم إنشاء المجتمع اللغوية العربية من أجل عدة أهداف أهمها ما يلي:

- العناية بالبحث في آداب اللغة وعلومها.
- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
- وضع المصطلحات العلمية العربية.
- البحث في المخطوطات لإحياء التراث العربي الإسلامي.
- تشجيع الترجمة وتفعيلها في مختلف ميادين المعرفة.
- البحث في اللغة عن أسماء المسميات الحديثة.

[1]- هالة فغرور، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير المصطلح القانوني والثقافي، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص246.

- الاستعاضة عن كثير من الألفاظ الفرنسية بصيغ عربية حديثة.

ج- مواجهة اللغة العربية تحديات العصر:

1- مفهوم اللغة: اللغة هي نسق من الرموز والإشارات تشكل أداة من أدوات المعرفة وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة وبدون اللغة يتغير نشاط الناس المعرفي، كما عرفها **"ابن جني"** أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومن المعلوم أن للغة وظائف متعددة فبواسطتها يستطع الإنسان التعبير عن حاجياته وفكره وأحاسيسه، حيث تجتمع هذه الأغراض رغم تعددها في وظيفة واحدة وهي تحقيق التواصل.

اللغة نظام لربط المفردات المتواضع عليها لكونها نظام من العلامات تمثل الجانب الاجتماعي واستعمال هذه العلامات مرهون بشرط تبليغ رسالة ما، ولا يحصل الإبداع إلا عن طريق الاستعمال.

يرى **"تمام حسان"** أن اللغة تحتل بمعناها الواسع والشامل أهمية كبيرة في حياة الإنسان باعتبارها وعاء التجارب ودليل النشاط الإنساني وهي إحدى الركائز التي يقوم عليها الوجود ويراها **"سعيد الغانمي"** سبب تطور الإنسان في هذه الحياة العصرية، فالإنسان يوجد في اللغة بقدر ما توجد فيه.[1]

2- مفهوم اللغة العربية: اللغة العربية هي لغة الحاجة والضرورة، لغة الحياة، وهي تحتاج إلى جهد متواصل وعمل يومي في جميع الميادين للتطوير والاعتناء للتسهيل والتقريب، أي وضعها في الخدمة اليومية، فكان لا بد من البحث عن مناهج علمية لبعث الوحدة الحضارية التي كانت إطار الوجود لهذه اللغة[2]، فاللغة العربية هي عنوان هويتنا العربية

[1]- عثماني عمار، دور الصحفي في تحقيق الأمن اللغوي في ظل العولمة الثقافية، المجلس الأعلى للغة العربية، الأثر اللغوي والانسجام الجمعي، منشورات المجلس، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص369.

[2]- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2003م، ص5.

ورمز كياننا القومي وهي جامعة شملنا وموحدة كلمتنا، وهي حافظة تراثنا ولغة قرآننا، لقوله تعالى:﴿**إِنَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا لَعَلّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ **الآية/2 –سورة يوسف–** ، وذلك لأن لغة العرب أفصح لغات التخاطب بين الناس، وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني والتي تقوم في النفوس، وهي اللغة التي أحكم الله تعالى بها ألفظ آيات القرآن الكريم وفصلت معانيها[1]، وتعتبر اللغة العربية أرقى اللغات البشرية، فهي لغة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نظرا لإعجازه الذي يعد عنصرا بارزا تتجلى من خلاله قيمة اللغة العربية وميزاتها التي تجعلها تنفرد عن غيرها من اللغات الأخرى، فاللغة العربية هي من اللغات النادرة التي ظلت محافظة على جميع قواعدها إلى غاية وقتنا الحالي لأنها ببساطة لغة الدين الإسلامي ولغة المسلمين كما أنها لغة القرآن الكريم.

اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة وهي لغة العرب التي يستخدمونها في معاملاتهم اليومية وتعاملاتهم المختلفة ويوظفها المسلمون في عباداتهم، فهي مرتبطة أشد الارتباط بالدين الإسلامي كما أنها اللغة الرابعة المرشحة للظهور بقوة في القرن الواحد والعشرين، وتمتاز بجملة من الخصائص المميزة والتي جعلتها تتبوأ منزلة عليا بين اللغات، فإن هذا ما جعلها حافلة بمجموعة من التحديات والصعوبات في العصر الراهن.

3– تحديات توظيف اللغة العربية في البحث العلمي في ظل رهانات العصر:

تواجه اللغة العربية في ظل عصرنا الحالي تحديات عديدة تعصف بتواجدها في البحث العلمي وتنقص من نسبة الاعتماد عليها في نقل المعرفة وتعليمها، من بين هذه التحديات نذكر العولمة.

1.3. العولمة (Globalisation): العولمة في أبسط تعريفها تعني «علمية العادات والقيم والتقاليد لصالح العلم المتقدم اقتصاديا، وبمعنى آخر محاولة سيطرة قيم وعادات وثقافات الغربي على بقية دول العالم يؤدي إلى خلط كافة الحضارات وإذابة خصائص

[1]– أحمد علي كنعان، اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها، 2012م، ص3.

المجتمعات، هذا بالإضافة إلى تهميش العقائد الدينية وتهدف العولمة الثقافية إلى القضاء على الهوية الثقافية للشعوب من خلال إزالة مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة والتي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يُعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عمن سواهم من أفراد الأمم الأخرى.[1]

يظل من أخطر ما يواجه اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين وفي هذه الأيام و بما يسمى بعصر العولمة هو منافسة اللغة الأجنبية وفي مقدمتها(اللغة الإنجليزية) للغة العربية وبما يسمى(ثنائية اللغة) إلى جانب التحدي المستمر للغة بما يعرف بازدواجية اللغة، مزاحمة العامية للفصحى مما يؤدي إلى الاستلاب الثقافي في ظل العولمة، ويهدد الهوية والانتماء للأمة العربية وتزداد هذه الخطورة حدة عندما نلمس عزوف الكثيرين من طلبتنا عن لغتهم القومية وخاصة بعض الدول العربية بحجة أنها لم تواكب لغة العصر[2]، كما تعمل العولمة على تهميش الهوية وتحطيم الثقافة الوطنية وذلك بسبب محاولتها تحطيم وتدمير القوى الممكن أن تقف في وجهها، حيث أن سياسات ومآرب العولمة في المجال الثقافي تستهدف الهويات القومية ومقوماته الرئيسية والتي هي اللغة الدين والسمات التاريخية وأنماط العيش والسلوك والعادات والتقاليد، إذ تجد أن العولمة تقف في وجه كل القوى التي تقف كجدار في طريق انتشارها وبذلك تواجه صراعا نحو الثقافات الوطنية والإيديولوجيات الدينية التي كانت السبب الرئيسي نحو تطويرها.

لقد اهتم العرب القدماء بلغتهم فسلطوا الأضواء على اللغة العربية كون أن اللغة تستطيع خلخلة بنيان المجتمع بسهولة أكثر من الاقتصاد، فنجدها تعمل جاهدة على إضعاف اللغة العربية وإخراجها من سوق اللغات والعولمة اللغوية هي أخطر صور العولمة[3]، وهذا يعني أن الأمة التي تنتج العلم بلغتها تضعف لغتها وتنعزل ولهذا نرى العربية

[1]- عثماني عمار، دور الصحفي في تحقيق الأمن اللغوي في ظل العولمة الثقافية، ص369.

[2]- أحمد علي كنعان، اللغة العربية وتحديات المعاصرة وسبل معالجتها، ص6.

[3]- أحلام بن عمرة، اللغة والهوية، زمن العولمة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، جامعة مولود معمري، 2010م، ص204.

اليوم تقف في مفترقي الطريق، ومستقبلها مجهول أو مرهون بما يتوافر لها من قدرات ذاتية على مواجهة التحديات العلمية خصوصا والعوامل مجتمعة على تقويض دعائمها في الوقت الحالي.

العولمة بمثابة استعمار حديث بنمط جديد يستهدف البقاء والسيطرة للأقوى بمنتجاته ومخترعاته ولغته، ولذلك فمن أساسيات العولمة اليوم نشر اللغة الواحدة وجعلها لغة العالم والعلم والمعرفة والتجارة والإعلام، وهي اللغة الإنجليزية كونها لغة العلوم والتكنولوجية وبذلك يتحول العالم إلى قرية صغيرة يتعامل بلغة واحدة بعد إذابة كل الحدود بين بلدان العلم، وعليه نجد الجيل متفاعلا معا دون أن يدرك أنّه منقاد إلى التخلي عن هويته الوطنية وانتمائه القومي والحضاري، لذلك أصبحت اللغة العربية تقارن بلغة الدول المتقدمة على أساس أنّها لغة غير منتجة وبالتالي فهي لغة مختلفة، فعزف الجيل الجديد عن التعامل بها، وفضل لغة العلوم والتكنولوجيا.[1]

وفي ظل العولمة تتعرض لحركة تهميش وإزاحة بفعل الضغوط الهائلة الناتجة عن طغيان الإنجليزية وسعى المستشرقين لإضعاف اللغة العربية والتهديد من نشأة مشكلة الفروق اللهجية بين الأقطار العربية وإغفال نموذج القصص المرتبط بالقرآن الكريم مما يدل على اتفاقهم في لغة واحدة تعينهم على وضع تكتل لغوي ثقافي بدلا من الاستسلام للتعريب في ظل هيمنة الإنجليزية على الكومبيوتر والانترنت، ومن ناحية أخرى تؤثر العولمة بالسلب على اللغة حيث تفرض سيادة لغة من لغات الدول التي تهيمن على العلم اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ويتبع هذا سيادة الثقافة والقيم الخاصة بهذه اللغات وبالتبعية هذا التهميش وإزاحة اللغات عن موقع التأثير والدليل على هذا أن شبكة(الانترنت) بما تحمله من فيضان المعلومات المختلفة تهيمن عليها اللغة الإنجليزية.[2]

[1]- حسيبة لعربي، عوامل ضعف الأداء اللغوي في قسم اللغة والأدب بالجامعة الجزائرية، اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016م، ص161-162.

[2]- ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، (د.ط)، القاهرة، 2001م، ص280-281.

2.3. الانترنت (Internet): نشأت الانترنت كمجموعات صغيرة على شكل أبحاث عسكرية مختلفة وبعد كثرتها احتاجت إلى تبادل أبحاثها وأنشأت إثر ذلك مؤسسة Natioal Sciense Fondation فشكلت الشبكة الخاصة وكانت الحجر الأساس الانترنت وهذه الشبكة سلاح ذو حدين لديها ايجابيات مثلا: تبادل المعلومات والآراء، فيمكن للمتعاملين معه أن يحادثوا بعضهم من خلال هذه القناة، بالإضافة إلى التشارك بين الآخرين في أعمالهم وأحداثهم والتحاور معهم عن بعد والتواصل عبر الانترنت وهذا الأخير ليس قوقعة تعيقنا من التصدي للواقع بل ينبغي الإفادة في القضاء عليها نهائيا على ضعف المصطلحات وفقدانها، والتي أصبحت عائقا أمام تعميم استعمال العربية في الوطن العربي.

إن الانترنت من المنجزات الحضارية التي يجب التفعيل داخلها لا الوقوف ضدها، إذ يجب أن نخرج من الخطاب المشاكس على أن هذه الشبكة أوجدت كحرم جامعي مختص للبحث وتبادل المعلومات العلمية، ولكن هناك من استغل هذا الوضع في أغراض أخرى، كأن يتسلط على أسرار الآخرين أو يحول أموالهم لحسابه الشخصي أو يعطي معلومات خاطئة أو يزور لأنه يمكن للعديد من اللصوص أن يقدم جهازك المتصل وربما زرع فيروس على جهازك لضرب كلمة السر Password[1]، وبناء على هذا كله عدت هذه الشبكة العنكبوتية سلاح ذو حدين.

توصف إسرائيل على أنّها دولة تكنولوجيا وهذا القول تؤكده الدراسات الحديثة المختلفة بأن الخوف على اللغات في عصر هذه الشبكة لهو أشد وأخطر في أي وقت مضى، فالعلم اليوم يشاهد صراع حولها من أجل احتلال مكانة في هذا المجتمع الإلكتروني، فهذه الشابكة انتشرت كالأخطبوط وزادت من تدفق المعرفة والتعامل بين الأمم.

[1]- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص103.

قال "**محمد الديداوي**": «التفاعل بين الأمم يكون بالمثاقفة(من جانب واحد) أو التثاقف أي(التلاقح الثقافي المتبادل) يقضي هذا التفاعل إلى انحلال اللغة الأضعف وطمس شخصية الآخر وهويته وشخصيته» كما زادت من حدة تواجه اللغات في العالم وهو ما أصفر عن غزو لغوي ضد اللغة العربية وحدث استلاب لغوي للفهم.[1]

لقد بينت دراسة "أطلس لغات العالم" أن اللغات الإنجليزية والفرنسية واليابانية هي اللغات التي تحتل أولى المراتب العشر على الشابكة في السنوات الأخيرة، حيث تجذب إلى نفسها الناطقين باللغات الأخرى في العالم وهذا ما جعل نصف لغات العالم مهددة بالانقراض والزوال.

* أهم العراقيل التي تعترض في استخدام اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية نذكر:

أ- كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية رغم وجود مصطلحات بديلة باللغة العربية، فمزج هذه اللغة باللغات الأجنبية يؤدي إلى ظهور دراسات تدعو إلى الحد من استخدام هذه اللغة كما شكله من خطر جوهري على لغتنا.

ب- اللغة العربية واتجاه كتابة الحرف العربي والتشكيل، إذ تعد كتابة العربية من ضمن المشكلات التي تواجه التحليل الحاسوبي بسبب تعدد الأشكال البصرية للحرف الواحد واتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار، لذلك تعددت البحوث والمشاريع الإصلاحية التي عنيت بالحرف العربي، إدخال الشكل للحرف العربي وتبسيطه من خلال تقليص عدد أشكال الحرف العربي.

ج- ندرة الموسوعات والبنوك الرقمية العربية.

د- الإنتاج الضعيف للترجمة الآلية وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجيا.

[1]- ينظر: كهينة بناي، خطر ضعف تواجد اللغة العربية السرية في المعلوماتية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العربية في خطر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2003م، ص103.

هـ- صناعة البرمجيات هزيلة باستثناء البرمجيات الدينية.

و- المحتوى العربي على الشابكة في الغالب منقول عن مصادر ورقية وحتى هذا يتم بشكل عشوائي وبمبادرة فردية في أحيان وتجارية في أحيان أخرى.

3.3. ظاهرة "الفرانكو أراب" (Franco Arabe): مخطط للقضاء على اللغة العربية[1] وهي ظاهرة تعاني منها العربية في الوقت الراهن من العولمة وتعني كتابة العربية بالحروف اللاتينية أو الأرقام وقد لاقت رواجا وانتشارا على الشابكة وعلى المواقع المختلفة وخاصة في موقع التواصل الاجتماعي بمعنى الفايسبوك Face book والتويتر Tweter وكل ذلك سبب عدم وجود لوحة المفاتيح بالحروف العربية وطريقة الكتابة ومن أضرار هذه الظاهرة على اللغة العربية مصير القرآن الكريم ألعوبة بأيدي الناس وكتابة القرآن الكريم ينير الحروف العربية وينشط المسلمون على معرفة اللغة العربية التي بواسطتها يعبدون ربهم ويفهمون دينهم، حيث نزل القرآن بلسان عربي مبين حروفه معانيه

4.3. الهجين: يشكل الهجين نوعا من الاغتراب الثقافي والذي يؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته، ويضع الهجين الفرد في عالمين منافقين، حيث يستخدم لغة الأمر، ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى ويؤدي به هذا إلى هشاشة التواصل.[2]

4- واقع اللغة العربية في عصر المعلوماتية: تعاني لغتنا العربية واقعا مريرا، يتمثل فيما نشهده من تقاعس لغوي ينحر بها بعيدا عن التواصل مع الثقافات العالمية واتخاذ موقعها على خارطة المعلومات العالمية وحسبك أن تنظر إلى إعلانات التلفزيون ولافتات الشوارع ...وغيرها، وما تحتوي عليه من ألفاظ أجنبية مثل: "السلام شوبينغ سنتر"،

[1]- ينظر: عبلة بن محفوظ، اللغة العربية خارج أوطانها، الرهانات والتحديات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العربية في خطر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م، ص209.

[2]- أحلام بن عمرة، اللغة والهوية، زمن العولمة، ص205.

"الحرية مول"، "سوبر ماركت"...الخ، على الرغم من وجود كلمات عربية للتعبير عن هذه التسميات وكأننا نسعى بإرادتنا إلى تدمير لغتنا وثقافتنا ونحرم أنفسنا بهذا من عضوية نادي المعلومات العالمي وحين تعمل الأمم الأخرى جاهدة للوصول إلى موقع لغوي متميز على الساحة العلمية، فنجد إسرائيل مثلا تحرم استخدام المصطلح الأجنبي في حالة توفر مقابل له في العربية.[1]

من أجل مواجهة هذه التحديات وتأكيد مكانة اللغة العربية في البحوث العلمية أعطينا مجموعة من الاقتراحات بمثابة حلول إستراتيجية يمكن اعتمادها من أجل الارتقاء باللغة العربية في البحث العلمي.

5- الحلول الكفيلة لمواجهة تحديات العصر والحفاظ على الهوية اللغوية:

ومن أبرز الحلول الممكنة لمواجهة العولمة نذكرك:

أ- التخطيط اللغوي: هو منهج إنشائي للعمل يستهدف اتخاذ إجراءات في الحاضر ليعنى مسارها في المستقبل، هذا التخطيط هو الحل المناسب لمحاربة هذه اللهجات العامية والحفاظ على مكانة اللغة العربية الفصحى.

ب- الترجمة الآلية: هي أداة فعالة في تحرير اللغة العربية من القيود التي تجعلها بعيدة عن الواقع المعاصر ومحاولة الكشف عن النقاط التي تجعل من اللغة العربية لغة العصر وهنا من خلال البحث في اللغة العربية من خلال برمجتها، فالتفاعل وانفتاح العالم وتداخل لغاته وتطور وسائل الاتصال والمعلومات أدى ضرورة اللجوء إلى وسائل تقنية حديثة لمواكبة الحاضر معه ومن هذه الترجمة الآلية.

[1]- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص281.

ج- وسائل الإعلام: فالصحفيون يقومون بتوليد الألفاظ سواء عن طريق الاقتراض من اللغات الأجنبية أم بالترجمة مما يساعد على إثراء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة.[1] ومنه نقول بأن وسائل الإعلام لتجديد اللغة والتوسع في دلالتها فهي التعبير فيما يحول في الذهن من معان وأفكار، بالإضافة إلى تكوين وعي لغوي يعمل على تثبيت دعائم اللغة العربية ومنها ما يتعلق بمصطلحات الحياة من وسائل الإعلام وأنواعه والهيئات المختصة كدور النشر وغيرها ومنها ما يتعلق بالسياسة اللغوية الناجعة التي تعمل على تطوير اللغة العربية بما يتماشى مع روح العصر، إضافة إلى توجه الاهتمام لغير الناطقين بالعربية من أجل زيادة التمكين لاستعمال العربية في البحوث العلمية.

نستنتج مما سبق أن المصطلح العلمي وليد المعرفة العلمية، ويستعمل للتعبير عنها، أو هو لفظ يصطلح عليه أهل المختصون للتفاهم والتواصل، تعتمد اللغة العربية على عدة طرق في وضع المصطلحات العلمية والتقنية منها: الاشتقاق، النحت، المجاز، الترجمة، التعريب ...الخ، فالمجامع اللغوية ما تزال قائمة في يومنا هذا لتعمل على اغناء اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة بتعريبها أو وضعها، بالإضافة إلى أنها بذلت مجهودات هامة من أجل وضع المصطلح العلمي.

[1]- أحلام بن عمرة، اللغة والهوية، زمن العولمة، ص206.

الفصل الثالث:

جهود المجلس الأعلى للغة العربية وانجازاته

أ- المجلس الأعلى للغة العربية وانجازاته:

1- تعريف المجلس الأعلى للغة العربية.

2- التعريف برئيس المجلس الأعلى للغة العربية.

3- نشأة وتأسيس المجلس الأعلى.

4- منهجية العمل في المجلس.

5- مهام المجلس.

6- مخطط الهيكل التنظيمي للمجلس الأعلى.

7- الموارد المادية والبشرية.

8- انجازات المجلس الأعلى للغة العربية.

9- أهداف نشاطات المجلس.

ب- جهود المجلس الأعلى للغة العربية:

1- المعجم العربي.

2- التخطيط اللغوي.

3- الأمن اللغوي والثقافي.

4- تيسير النحو العربي.

5- الترجمة.

6- التعريب.

ج- رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية:

د- إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية.

هـ- موقف المجلس الأعلى للغة العربية من استراتيجيات وضع المصطلحات.

المؤسسات اللغوية من مجامع وهيئات رسمية ومجالس عليا هي الأماكن المنوط بها للعمل على تطوير اللغة ومحاولة تجديدها بما يناسب العصر الحديث، والدافع وراء عملية تأسيسها وإنشائها نذكر منها دافعين هما الدافع السياسي المتمثل في المواقف التنافسية بين الأنظمة العربية بغية تشييد مثل هذه الهيئات، أما الدافع الثاني فهو قيام هذه المؤسسات بالوفاء بمتطلبات التعريب ووضع المصطلحات العلمية الجديدة بمقابلة هذا الكم الهائل من المصطلحات الأجنبية بغية توحيدها ونشرها لتعميم استعمالها ومن بين هذه الهيئات العليا للمجلس الأعلى للغة العربية الذي يبذل جهدا من خلال أعضائه في الحفاظ على هوية اللغة وتطوير استعمالها في مجالات الحياة العلمية والثقافية والقانونية إلى غيرها من مجالات عديدة أخرى.

أ- المجلس الأعلى للغة العربية وإنجازاته:

1- تعريف المجلس الأعلى للغة العربية: المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر هو مؤسسة حكومية تعمل تحت وصاية رئاسة الجمهورية، وقد أنشأت هذه الهيئة بهدف ترقية اللغة العربية إذ أقامت هذه المؤسسة العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات العلمية منذ تأسيسها إلى اليوم، تصب جميع هذه النشاطات المتنوعة في استعراض الآليات المختلفة التي تمكن اللغة العربية في الحياة العامة وجعلها مرنة في قواعدها وأصولها وعلومها المتعددة تستوعب العلوم والمعارف والتكنولوجيات الحديثة[1]، إذ نصت المادة الثالثة من الفصل الأول على أن:

- اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

- تظل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة.

[1]- بوعلام طهراوي، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى المؤسسات اللغوية(المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ومجمع اللغة العربية بالقاهرة أنموذجين) مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة البويرة، الجزائر، (د.ت)، ص3.

- يحدث لدى رئيس الجمهورية مجلس أعلى للغة العربية.

نستنتج من خلال هذا المفهوم أن المجلس الأعلى للغة العربية منذ نشأته سعى إلى النهوض باللغة العربية وتطورها في جميع الميادين لتصبح لغة رسمية للدولة.

2- نشأة وتأسيس المجلس الأعلى: ظهرت فكرة تأسيس هذا المجلس بعد حوالي ثلاثة عقود من استقلال الجزائر وبعد التحرير والتضحيات العظيمة التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للمحافظة على كيانه وشخصيته الوطنية وانتمائه العربي الإسلامي، فقد صدر سنة1991م قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963م موضع التنفيذ، وفي سنة1998م عدلت المادة 23من القانون المشار إليه، والتي تنص على إنشاء هيئة في رئاسة الحكومة مكلفة بمتابعة تطبيق القانون، ثم استبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية، تتكون من رئيس ومكتب وثلاث لجان يعينون جميعا بمراسيم رئاسية، ثم أنشئ المجلس الأعلى بموجب المادة الخامسة من الأمر30/96 بتاريخ 21 ديسمبر1998م، والمعدل للقانون226/91 في 16 يناير1991م وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998م.[1]

وقد تولى رئاسة المجلس عدّة شخصيات وطنية تم تعيينهم من طرف رئيس الجمهورية السيد "**عبد العزيز بوتفليقة**" على النحو التالي:

- السيد "**عبد المالك مرتاض**".

- السيد "**محمدالعربي ولد خليفة**".

- السيد "**عز الدين ميهوبي**".

[1]- عز الدين بن حلمية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية(الجزائر) في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم، ص309.

- السيد "**صالح بلعيد**" وهو رئيس للمجلس حاليا.

3- منهجية العمل في المجلس: عمل المجلس خلال عهدته الأولى 1998م-2003م بفريق تكون من أعضاء يمثلون الإداريات والهيئات العربية ومؤسسات البحث العلمي التابعة للجامعات والمعاهد العليا الوطنية، وكوّن في عهدته الثانية أفواجًا من الخبراء وأساتذة الجامعة المتخصصين في المعجمية والترجمة والمصطلحية وأشرك في التخطيط والتنفيذ العديد من الإطارات في مختلف القطاعات التي لها علاقة بالجمهور.

عقد المجلس عدة لقاءات مع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية عبر القطر لإيجاد الحلول التي تعترض عملية تعميم استعمال العربية في الحياة العلمية وفي المحيط بوجه عام، واجتهد خبراؤه في تقديم الحلول في صورة أدلة ميسرة وتحويل الاستثمارات الإدارية الواسعة الاستعمال في الإدارات الجزائرية من الفرنسية إلى العربية.

يعتمد المجلس في مسعاه طريقة علمية تنأى باللسان العربي في الجزائر من التجاذبات الإيديولوجية والأحكام المسبقة عند البعض من العربية والعروبة، كما تبدو اليوم خلال أوضاع الوطن العربي وما يعانيه من تخلف بسبب الفجوة العلمية والتكنولوجية التي تمنعه من المشاركة في صنع حداثة العصر، مما أدى إلى انبهار البعض بما هو عند الآخر وكراهية الذات وانسحاب البعض الآخر إلى الماضي والعيش علة على أمجاده والاستغناء عن الجهد والاجتهاد.

يسعى المجلس على ضوء معاناة جيل ما بعد التحرير من جرح الذاكرة بسبب إنكار شخصيته الوطنية وتحقير اللسان العربي طيلة حقبة الاحتلال الاستيطاني الفرنسي لترقية استعمال اللغة العربية في مواقف الدولة والمجتمع انطلاقا من دراسة الواقع اللغوي وصيرورته التاريخية، إذ تبين أن الخريطة اللسانية تقدم المعطيات التالية:[1]

[1]- دليل المنشورات، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، الجزائر، 2014م، ص92.

– عربية فصحى اقترنت بالقرآن الكريم وأدت إلى تقديس الحرف وأصبحت آلية دفاعية ضد الأجنبي تستهدف التمييز عنه وإثبات هويته العربية الإسلامية وهي لغتنا الموحدة والجامعة لنا مع أشقائنا في الوطن العربي.

– لهجات عامية تمتزج في المدن بمفردات فرنسية ثم تعريبها نطقا مثل: زلاميط، كوزينة، طوموبيل، تريسيتي،...الخ.

– لغة أمازيغية لها لهجات وفيها نسبة من المفردات العربية، كتبت من أواخر القرن 19م بالحرف العربي، ونص دستور سنة 2002م على أنها لغة وطنية.

– لغة رسمية مستعملة على نطاق واسع بين فئات من النخبة والجيل الثاني من المغتربين في فرنسا.

كما ارتأى المجلس بالنظر إلى المعطيات السابقة الاعتماد في عمله الميداني على الأفكار التالية:[1]

1– لا توجد لغة مقدمة أو متخلفة بذاتها، إن التقدم والتخلف من صفات الناطقين بها، والعربية تقدمت وأصبحت لغة الإبداع في العلوم والفنون والآداب في عصرنا الزاهر، وتراجع منتجها في تسلط المجالات المعرفية عندما أصيب العلم العربي والإسلامي بالركود والفتن والتسلط الأجنبي.

2– اللغة العربية هي أساسا ثقافة وحضارة.

3– العربية لغة واحدة وموحدة في أقطار الوطن العربي وجامعة بين نخبه وشعوبه ومن دواعي التجانس والانسجام.

4– العربية ليست في صراع مع أي لغة محلية، فقد تعايشت في وئام لأكثر من 15 قرنا ومن المهم إتقان لغات أخرى للاستفادة بانتقاله من علوم وآداب إلى العربية وليس المعروب إليها ولاسيما أن الترجمة من أفضل السبل للإطلاع وتمثل المعرفة والتكنولوجيا والإبداع الأدبي والغني تمهيدا لإنتاجها بلغتنا العربية.

[1]– دليل المنشورات، المجلس الأعلى للغة العربية، ص92.

4- مهام المجلس الأعلى: من أهم مهام المجلس الأعلى للغة العربية نذكر ما يلي:

1- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 05/91 الصادر في 16 يناير 1991م وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.

2- ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها.

3- يساهم في إعداد واقتراح العناصر العلمية التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.

4- يدرس ويبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية ويتأكد من انسجامها وفعاليتها.[1]

5- يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية ومختلف الأنشطة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية.

6- يقدم الملاحظات التقويمية إل القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية، يقدم تقريرا سنويا عن مهامه السابقة إلى رئيس الجمهورية.

7- ينظم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل.[2]

[1]- صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية، مجلة اللغة العربية، العدد الثاني والعشرون، جامعة تيزي وزو، (د.ت)، ص222-223.

[2]- عز الدين بن حليمة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية(الجزائر) في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم، ص310.

استنادا إلى ما سبق يمكننا تلخيص كل هذا بالقول أن المجلس الأعلى للغة العربية يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية، ويدرس ويبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية، كما يقوم أيضا على تقديم آراء واقتراحات فيما يخص التدابير التشريعية التنظيمية التي تدخل ضمن صلاحيته، كما يدعم أيضا التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية أو البرامج القطاعية المتعلقة بترميم استعمال اللغة العربية، كما يدرس آثار الأعمال التي تبادر بها مختلف الهيئات والإدارات على اللغة العربية.

5- مخطط الهيكل التنظيمي للمجلس الأعلى للغة العربية:

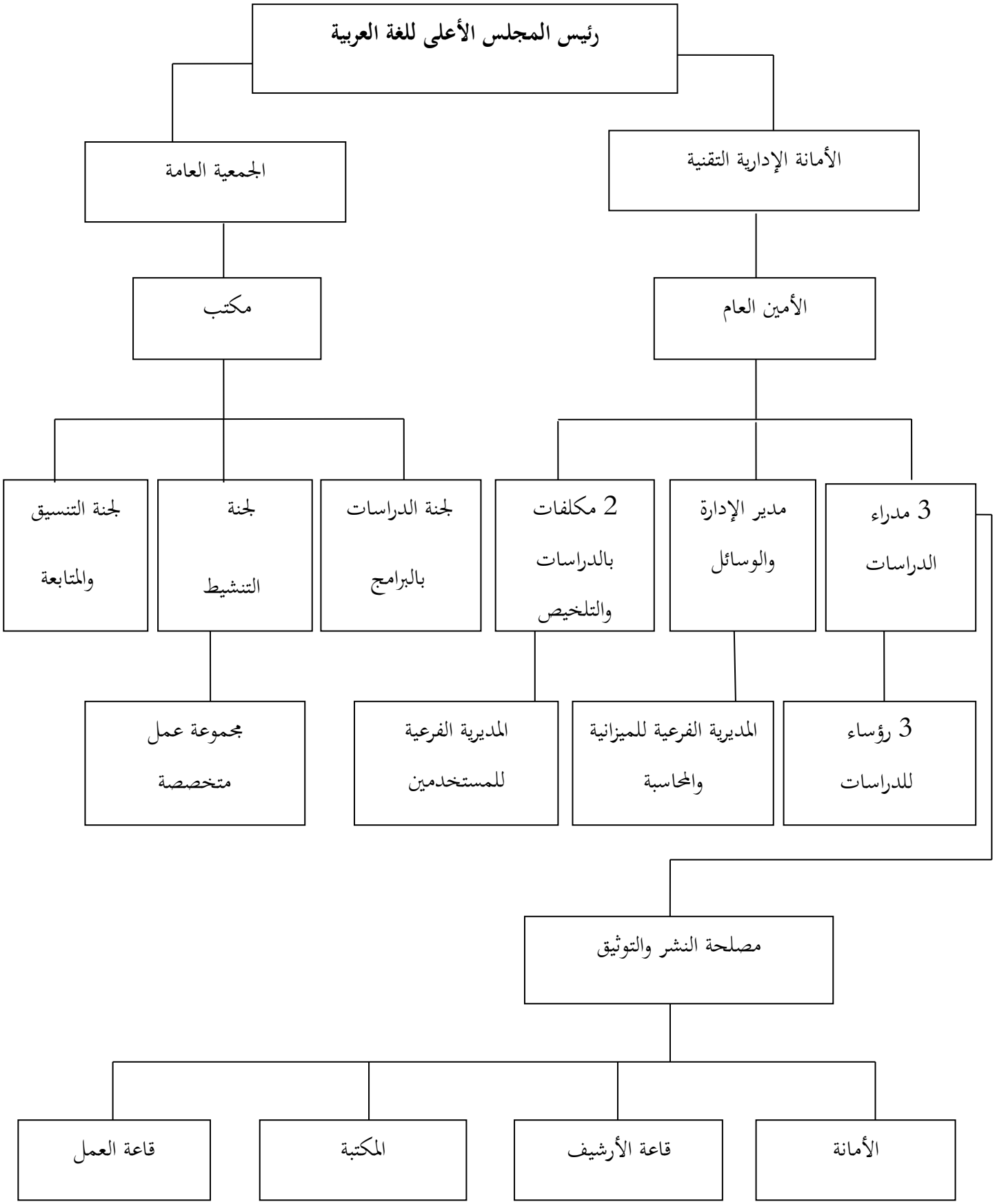

6- الموارد المادية والبشرية:

1- الموارد المادية: الموارد المادية للمجلس الأعلى للغة العربية تتمثل في المبادئ التي تحتوي مكاتب خاصة بالموظفين بكل تجهيزاتها المكتبية ومعدات الإعلام الآلي المتصلة بالشابكة، بالإضافة إلى مخزن للتموينات وحظيرة للسيارات.

2- الموارد البشرية: تتمثل الموارد البشرية الخاصة بالمجلس الأعلى للغة العربية في:

1- رئيس المجلس الأعلى للغة العربية: يرأس المجلس الأعلى للغة العربية رئيس يعين بمرسوم رئاسي وتنهي مهامه بالكيفية نفسها ويقوم برئاسة الجمعية العامة، ويسير أشغالها ويضبط جدول أعمال اجتماعات الجمعية العامة، يعين المستخدمون الذين لم تتقرر طريقة أخرى في تقييمهم ويمارس السلطة السلمية على كافة المستخدمين، ويرفع إلى رئيس الجمهورية التقرير السنوي حول عملية تعميم استعمال اللغة، ويسهر على المجلس نخبة من إطارات الدولة الجزائرية وعددهم إحدى عشر وهم كالآتي:

2- الأمين العام: يسهر على السير الحسن للهياكل الموضوعة تحت سلطته وكذلك ضمان التنسيق بين الهياكل الإدارية واللجان الدائمة، وتحضير أشغال المجلس وتنظيمها.

3- المكلفون بالدراسة والتلخيص: عددهم اثنان يتوليان العلاقات مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات ذات علاقة بنشاطات المجلس والاتصال والعالقة مع وسائل الإعلام والتشريفات.

4- مدير الدراسات: عددهم اثنان مهمتهم متابعة وتنسيق أشغال اللجنة الدائمة ومجموعات العمل وتنسيق أحكام القانون المتعلق بتعميم استعمال اللغة العربية ومتابعتها وتقييمها وتنفيذها ويساعد مديري الدراسات.

5- رؤساء دراسات: عددهم أربعة، يحدد مهامهم رئيس المجلس.[1]

6- مديرية الإدارة والوسائل: وهي تمثل القلب النابض في المجلس الأعلى للغة العربية نظرا للمهام الحيوية التي تقوم بها وهي كما يلي:

- تسيير المستخدمين.

- تحضير الميزانية وتنفيذها.

- تسيير الوسائل.

وتضم مديريتين بمعنى فرعين:

- المديرية الفرعية للمستخدمين والوسائل العامة.
- المديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة.

يسيطر على سيرها مدير الإدارة والوسائل ونائبي مدير، وفيما يخص الموارد البشرية في المجلس الأعلى للغة العربية فهي تنقسم إلى3 أصناف:

أ- التأطير: وهم المتصرفون والمترجمون والوثائقيين، وعددهم سبعة مهمتهم الرئيسية هي تسيير وإعداد الخطط للسير الحسن والفعال للإدارة.

ب- التحكم: وهم الأعوان الرئيسيون والملقين الرئيسين والتقنيون الساميون وعددهم سبعة وهم مكلفون بتنظيم الآيات للقيام بالمهام المسطرة من طرف المؤطرين.

[1]- إجراء مقابلة مع السيد وثائقي أمين المحفوظات بتاريخ 06 جوان 2021م، على الساعة 09:30.

ج– التنفيذ: وهو أعوان الإدارة وأعوان الخدمة وعددهم خمسة وثلاثون، مهمتهم هي تنفيذ التعليمات الموجهة إليهم.

7– إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية: يقوم المجلس بتدوين خلاصات أعماله ونشاطاته ونشرها وتوزيعها بالمجان، وتتوزع أعمال ومنجزات المجلس المنشورة كما يلي:[1]

– وضع خطة منهجية لوضع المصطلحات وتوحيدها مستوحاة من قرارات المجامع اللغوية.

– استقراء مصطلحات كل تخصص على حدة.

– اختيار المصطلحات المتواترة، الخاضعة لشروط الوضع.

– تجسيد منهجية علمية تعتمد في مؤسسات وضع المصطلحات.

– التصحيح والتدقيق والإضافة والانتقاء في البحث المقابل العربي الدقيق، ومن إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية تذكر على سبيل التمثيل لا الحصر الكتب التالية:

- دراسات حول اللغة العربية في الجزائر(2004).
- معالم في لغة الإعلام(2010).
- كتاب العربية الراهن والمأمول(2009).
- علوم اللغة العربية: للأستاذة "**نادية مرابط**"(2011).

[1]– أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة في أعمال الندوة المنعقدة في 24/23 أبريل 2001م، أعمال ندوة ،جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة الدكتور لمين دباغين سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر،2019م، ص266-267.

1- الأدلة اللغوية الثنائية: ومنها:

معجم المصطلحات الإدارية(عربي/فرنسي) (2000).

2- الأدلة اللغوية الثلاثية(عربي/فرنسي/انجليزي) ومنها:

قاموس التربية الحديث(2010).

3- الأدلة الوظيفية: وتعد وسائل عمل ضرورية لأعوان الإدارة الجزائرية لتسهيل عملية التواصل مع المواطن بالعربية التي يفهمها مناجهة وتوحيد المصطلحات الإدارية لتقريب الإدارة من المواطن من جهة أخرى ومنها:

- دليل المحادثة الطبية(2010).

- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة(2006).

- دليل وظيفي في المعلوماتية(2012).

- دليل الفيزياء(2012).

- دليل وظيفي في المعلوميات(2011).

- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة(2013).

4- الدفاتر: ومنها:[1]

- وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال، ماي(2005).

[1]- أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة المنعقدة في 24/23 أبريل2001م، ص267-268.

- استعمال اللغة العربية في الإدارة: الإدارة، الصعوبات، الحلول(2005).

- أهمية وضع سياسة وطنية للغات(2007).

- الأمن اللغوي والاستقرار الاجتماعي (2013).

5- المجلات: ومنها:

- مجلة اللغة العربية صدر عددها الأول في مارس(1999).

- مجلة معالم، صدر عددها الأول عام(2009).

6- المعاجم والقواميس:

- المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال(مفاهيم ومصطلحات).

- القاموس السياحي(2018).

7- منابر المجلس: وهي

1- منبر حوار الأفكار: وهو منبر مفتوح للتفكير الحرّ الهادف، وتبادل الرأي حول قضايا اللسان والثقافة والمجتمع.

2- منبر فرسان البيان: فهو منبر خاص بالإبداع في الفنون والآداب باللغة العربية.

3- منبر شخصية ومسار: لعرض ومناقشة تجارب الشخصيات من داخل الوطن وخارجه، ممن خدموا الثقافة الوطنية والإنسانية وأسهموا في إثراء لغتنا الوطنية في العلوم والفنون والآداب والترجمة منها وإليها.

8- الندوات الوطنية والدولية: ومنها:[1]

- إتقان العربية في التعليم (2000).
- مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية(2001).
- ندوة تيسير النحو (2001).
- دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها (2002).
- دور المجتمع المدني في ترقية استعمال اللغة العربية من خلال العمل الجواري (2007).
- البرمجيات التطبيقية باللغة العربية (2007).
- الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب(2008)
- أهمية التخطيط اللغوي (2012).
- التعدد اللساني واللغة الجامعة (2016).

9- المشاريع الكبرى:

1- الموسوعة الجزائرية.

2- المجمع التاريخي للغة العربية.

3- معلمة المخطوطات الجزائرية.

4- معجم الثقافة الجزائرية.

[1]- أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة المنعقدة في 24/23 أبريل2001م، ص268.

5- معجم ألفاظ الحياة العامة.

6- المعجم الطوبونومي الجزائري الرقمي.

7- المكتبة الرقمية للمجلس الأعلى للغة العربية.

8- مدونة الأمثال الشعبية الجزائرية.

9- الألعاب اللغوية.

10-الأدلة الوظيفية.[1]

10- أيام الدراسة:

- يوم دراسي بعنوان "دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها" سنة2002.

- يوم دراسي حول"الرواية بين ضفتي المتوسط" الذي نوقشت فيه العوامل التاريخية والثقافية لظاهرة ثنائية اللغة في الرواية الجزائرية سؤال الماهية والهوية في الرواية الجزائرية، التعارض والسعي إلى رفع التعارض بين النموذجين، رؤية العالم والموقف من ثقافة العولمة في التجربتين، دور الترجمة في استعادة النص الجزائري المهاجر الضرورة الحضارية للتحاور بين النموذجين والبحث عن أفق.

- فعاليات اليوم الدراسي حول"المحتوى الرقمي بالعربية في نظام الإدارة: الإلكترونية" الذي درست فيه محاور متعددة وهي: المحتوى الرقمي بالعربية وأدواته، التعليم الإلكتروني بالعربية، أدوات العلاج الآلي باللغة العربية وتطبيقاتها في

[1]- دليل تعريفي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020م.

الإدارة الإلكترونية، النشر الإلكتروني باللغة العربية.[1]

11- مكتبة المجلس:

1- بطاقة فنية للمكتبة:

- **اسم المكتبة:** مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية(مكتبة متخصصة).
- **عنوان المكتبة:** شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر.
- **العنوان الإلكتروني للمؤسسة:** www.hela.dz
- **تاريخ التأسيس:** 15 جانفي 2000.
- **الوظائف والخدمات:** التزويد- الثراء- الإهداء.
- **المعالجة الوثائقية:** الجرد، الفهرسة، التصنيف، التكشيف، الترتيب، الاستخلاص.
- **مسؤولية المكتبة:** السيدة "كاسحي حنيسة".[2]

2- تقديم مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية :

تأسست مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية في15 جانفي2000م وهي مكتبة متخصصة، كانت تخدم فئة معينة تشمل بطلك مجتمع الخدمة ونقصد بها العاملين بالمؤسسة، وكذا أعضاء المجلس وحاليا أصبحت تستقبل قراء

[1]- وهيبة بن حدو، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في ترسيخ العربية وتعزيز مكانتها، الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، (د.ت)، ص303.

[2]- إجراء مقابلة مع الأستاذة "كاسحي حنيسة" رئيسة الدراسات للمجلس الأعلى للغة العربية والمسئولة عن مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية بتاريخ 6 جوان2021 على الساعة 09:15.

خارجيين من باحثين، أساتذة وطلبة وتسعى جاهدة لتلبية احتياجاتهم.[1]

3- أهداف المكتبة: تهدف مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية إلى:

- خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقالي للمعلومات لفائدة الباحثين والطلبة الجامعين.

- رفع المستوى العلمي والوظيفي والثقافي للبنية التي تخدمها وذلك من خلال إطلاعهم على ما هو جديد في مجال اختصاصه.

- استقبال الطلبة للتربص على مستوى المكتبة وتعزيز مكاسبهم التطبيقية وإكسابهم الخبرة الكافية لأداء المهام المستقبلية.

- توفير وإتاحة مصادر المعلومات بمختلف أشكالها في شتى ميادين العلم والمعرفة.

- توزيع مطبوعات ومنشورات المجلس الأعلى للغة العربية على العديد من المؤسسات المختلفة التابعة للدولة.[2]

4- خدمات المكتبة: تقدم المكتبة العديد من الخدمات لروادها نذكر منها:[3]

- خدمة الإعارة الداخلية للمراجع.
- خدمة الانترنت.
- خدمة البحث في قاعدة البيانات.
- خدمة تحميل الكتب الرقمية.

[1]- دليل مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2021م.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

5- الرصيد الوثائقي: تحتوي مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية على مختلف أوعية المعلومات التي تساهم في نشر المعرفة، فنجد أقراص مضغوطة لقواميس وموسوعات في شتى علوم العلم والمعرفة بالإضافة إلى أمهات الكتب التي ينهل منها الأكاديمي والباحث والطالب وكل متعطش للعلم، ويبلغ الرصيد الوثائقي من الكتب أكثر من 10000(عشرة آلاف كتاب).

6- رصيد المكتبة:

نوع الوثيقة	عدد العناوين
الكتب	4669
الدوريات	120
الأطروحات	15
ألبومات	120
كاسيت فيديو	40
أوعية إلكترونية	170
المجموع	5094

جدول يمثل الرصيد الكلي للمكتبة حسب نوع الوثيقة[1]

12- جائزة المجلس:

1- الإعلان عن جائزة اللغة العربية: يعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن تنظيم "جائزة اللغة العربية" لسنة 2006م-2007م، تهدف هذه الجائزة على وجه الخصوص إلى تشجيع أعمال الباحثين والمبدعين وتثمين منجزاتهم

[1]- الموقع الإلكتروني: www.hcla.dz، 21 ماي 2021م، على الساعة 10:00.

العلمية والمعرفية ذات المردود النوعي الهادف إلى إثراء اللغة العربية، والإسهام في نشرها وترقيتها، سواء كانت هذه الأعمال مؤلفة بالغة العربية أم مترجمة إليها.[1]

2- شروط الترشيح للجائزة:

- أن يقدم العمل باللغة العربية.

- أن يتوفر العمل على القواعد المنهجية العلمية.

- أن يكون البحث موثقا وأصيلا، ولم يسبق نشره وفي مجال الترجمة ترفق نسخة للنص بلغته الأصلية.

- أن لا يكون قد نال به صاحبه جائزة أو شهادة علمية.

- أن يندرج البحث في أحد المجالات المذكورة أدناه.

- قرارات لجنة التحكيم غير قابلة للطعن.

- لا ترد الأعمال إلى أصحابها سواء فازت أم لم تفز.[2]

[1]- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، ع27، السداسي الثاني، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص275.

[2]- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية، ع19، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص343.

3- حدد مبلغ الجائزة بـ:800.000 دج يوزع بمقدار200.000 دج لكل مجال من المجالات الأربعة التالية:

- جائزة اللغة العربية في علوم اللغة العربية.
- جائزة اللغة العربية في الترجمة إلى العربية في العلوم والآداب.
- جائزة اللغة العربية في العلوم الاقتصادية.
- جائزة اللغة العربية في التاريخ الوطني الموجه لمنظومة التربية والتكوين.

✓ حدد مبلغ الجائزة للفائز الأول بـ: 130.000دج، ومبلغ الفائز الثاني بـ: 000.70دج في كل مجال من المجالات الأربعة المذكورة أعلاه:

✓ يمكن أن يكفل المجلس بنشر الأعمال الفائزة، وتصبح ملكا له، إلا أنه يمكن للفائز بالجائزة استعادة حقوقه حسب دفتر الشروط، وبعد انقضاء مدة ثلاثة سنوات على الأقل من نشر العمل.

✓ تعرض الأعمال المرشحة على لجنة تحكيم، مكونة من ذوي الاختصاص، الذين لا يسمح لهم بالمشاركة في الجائزة.[1]

[1]- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، ع16، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص343.

4- طلب الترشح: يتكون طلب الترشح للمسابقة من الوثائق التالية:[1]

- طلب خطي.

- نسخة من وثيقة الهوية (بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة السياقة).

- السيرة العلمية للمشارك.

- نسختين من البحث المقدم لنيل الجائزة.

- النسخة الأولى مسجلة على قرص والنسخة الثانية توجه عن طريق البريد المسجل، ويكون تاريخ الختم البريدي شاهد على ذلك.

5- يوجه ملف الترشح إلى العنوان الآتي:[2]

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر

أو

ص.ب: 575 شارع ديدوش مراد، الجزائر العاصمة

"جائزة اللغة العربية"

[1]- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، ع13، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م، ص303.

[2]- المرجع نفسه، ص303.

كما نشر المجلس دراسات أخرى قيمة تناول بالبحث عدة زوايا من صناعة المعاجم وتوحيد المصطلحات وتطعيم اللغة العربية بالاكتشافات المختلفة التي منها:[1]

- إشكالية دلالة المصطلح السميائي في الدراسات النقدية المعاصرة في الدراسات النقدية المعاصرة.
- توحيد المصطلحات.
- تجليات الثقافة العربية في الصناعة المعجمية.
- الترجمة القاموسية العربية.
- ترجمة الترجمة في المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية "العلوم الطبية".
- سبل توظيف الثقافات بالكلفة العربية وعلم المعلومات نموذجا.
- مستقبل اللغة العربية وعلم المعلوماتية والانترنت.

هذه عينة قليلة من إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية التي فتحت أبواب الأمل للغتنا العربية إذ منحت لها إمكانية التكفل بمصطلحات ثورة تكنولوجيا المعلومات وهي مساهمات جد إيجابية كونها تساعد على تحقيق الطموحات الواعدة والمتطلعة إلى النمو والتقدم ودفعها إلى مصاف اللغات العالمية.

8- أهداف نشاطات المجلس: يهدف المجلس من خلال نشاطاته إلى تعميم الحوار وإشراك أكبر شريحة من نخب المجتمع، ولذلك فقد أسس منذ 2003م منبرين لمناقشة الأفكار السابقة بين مختلف الاتجاهات والتيارات بمشاركة مفكرين وجامعيين من الجزائر ومن البلاد العربية الشقيقة ومن أوروبا يحمل الأول بعنوان: **"منبر حوار الأفكار"** والثاني **"منبر فرسان البيان"** وعززهما بمنبر

[1]- صالح حميدان، التطور العلمي وإشكالية المصطلح في اللغة العربية، انجازات المجلس الأعلى للغة العربية –أنموذجا- ، الاستمرارية المتجددة، احتفالية بذكرى العشرين، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 2018م، ص134.

ثالث في سنة 2008م بعنوان **"منبر شخصية ومسار"** للتعريف بجهود الشخصيات الوطنية السياسية والثقافية التي لعبت أدوار متميزة في الحركة الوطنية وحرب التحرير ومعركة بناء الدولة الجزائرية بصفة عامة، وإسهاماتها في ترقية استعمال اللغة العربية ونشر ثقافتها لدى الأجيال.

كما يهدف كذلك المجلس إلى إشراك المهنيين بالعملة من خلال جلسات الاجتماع والتشاور مع مختلف الدوائر الوزارية التي توجت بإنجاز مجموعة من الأدلة الوظيفية بالعربية والفرنسية باعتبارها وسائل عمل تساعد الأعوان الإداريين، فنذكر منها التالي:

– دليل مدرسي في مصطلحات العلوم الفيزيائية 2012: يسعى المجلس الأعلى للغة العربية من خلال هذا الدليل إلى خدمة المعرفة وتيسير التعلم باللغة العربية لاسيما لدى أسرة التربية في التعليم لضبط المصطلحات العلمية لهذا الميدان وتوحيدها واعتمادها بما يحقق الانسجام في المجالات التربوية دعما للجهود المبذولة في إيصال المعرفة العلمية إلى المتلقي بصيغة صحيحة تمكنه من الاستيعاب الجيد لتلك المعارف.

لقد ساهم في إنجاز هذا العمل مجموعة من الباحثين والخبراء في عدة تخصصات من أساتذة جامعيين ومهندسين في كل العلوم في المصطلحية وقد اعتمد منهجية في اختيار المصطلحات العلمية كما يلي:[1]

- ضرورة وجود توافقات بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله العلمي.
- ضرورة وجود توافقات بين المدلول المصطلحي العلمي ومدلوله اللّغوي.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد.
- تفضيل الكلمة المفردة على الكلمة المركبة.

[1]– أحلام قرقور، إستراتيجية المجلس الأعلى للغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية– أنموذجا–، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص62.

– دليل مدرسي في مصطلحات علوم الطبيعة والحياة: يوجه هذا الدليل الخاص بالمصطلحات العلمية في مادة علوم الطبيعية والحياة إلى أساتذة وتلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، ذلك لأن المواد العلمية التي تدرس في هاتين المرحلتين طرحت فيها صعوبات مصطلحية أكثر من الموارد الأخرى،[1] بغية توحيد المصطلحات العلمية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي.

– دليل الإدارة "للمصطلحات المعتمدة والتعابير المعتمدة في مؤسسات الدولة".

– المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال.

– دليل وظيفي في التعبير المالي والمحاسبة.

– دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية.

– دليل المحادثة الطبية.

– دليل وظيفي تيسير الرسائل العامة.

– دليل المصطلحات المكتبية.

ولنفس الغرض عقد المجلس عدة ندوات وهيئات وطنية، عربية ودولية وموائد مستديرة حول المساءل السابقة ثم تدوين خلاصتها ونشرها وتوزيعها بالمجان داخل الجزائر وخارجها، بعضها في صورة دفاتر الجيب وبعضها الآخر في

[1]– أحلام قرقور، إستراتيجية المجلس الأعلى للغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفة–أنموذجا–، ص63.

المجالات من بينها: العلوم العربية، الطب والصيدلة، التكنولوجية الحديثة، الاقتصاد والاستشراف والترجمة، حيث أصبح المجموع 152 إصدار. [1]

ب- جهود المجلس الأعلى للغة العربية:

1- المعجم العربي (Dictionnaire arabe): وتتمثل هذه الجهود في المنجزات التالية:

أ- معجم الثقافة الجزائرية: هو مشروع وطني يبحث في الذاكرة الثقافية للجزائر، انطلاقا من الفترة النوميدية إلى يومنا هذا، يستدعي كل الجهود الوطنية المثقفة والمخلصة، يدعوها إلى العمل في جميع مادته ليقوم عمل مختص بفرز مداخليه وترتيب أبوابه وبذلك يستطيع هذا العمل إن كتب له النجاح أن الذاكرة الثقافية لتراث الجزائر من زوايا الغيب والنسيان.[2]

ب- معلمة المخطوطات الجزائرية: تأتي هذه المبادرة بالشراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى لتجسيد ما يسمى بـ: **"مشروع الأمة"** حفاظا على التراث الوطني الموزع عبر زوايا وكتاتيب ومساجد ومكتبات الأفراد وما خفي منها وإحيائه من خلال العمل على جمع تلك المخطوطات ونقلها إلى الأجيال لتستفيد منها.[3]

ج- المعجم العربي الموحد الألفاظ اتجاه العامة: فقد ذكر المؤلف في ديباجة مشروعه أن المعاجم في ذاكرة الأمة الزمانية والمكانية والإنسانية والحضارية لذلك يسعى المجلس من خلال هذا المعجم إلى الارتقاء باللغة العربية والعمل

[1]- دليل المنشورات، المجلس الأعلى للغة العربية، 93.

[2]- هادية رواق، المجامع اللغوية وساطة بين ماضي اللغة العربية وحاضرها، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر 2019م، ص52.

[3]- خديجة حاج مدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي والثقافي، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص211.

على ازدهارها بكل الوسائل الممكنة، وهذا النوع من المعاجم يهدف إلى محو الفروق بين المستوى الفصيح من اللغة والمستعمل البسيط في أرض الواقع، فيعمل على تهذيب ألفاظه برصد تلك الوحدات المعجمية المستعملة في الحياة اليومية ومراقبة مدى قرابتها من الفصحى بإحداث محاولات تقريبها عن طريق بث الألفاظ المنتقاة والمهذبة في الصحافة والإدارة ومختلف مجلات الحياة اليومية[1]، وهذا المعجم يساهم في تطوير اللغة العربية في شتى ميادين الحياة العامة.

2- التخطيط اللغوي (Planing language) :

لقد برز التخطيط اللغوي كفرع من فروع اللسانيات التطبيقية أو المجتمعية لحل المشكلات اللغوية للبلدان النامية التي استرجعت سيادتها وتحاول أن تسترجع لغتها يعد مراحل من الهيمنة الاستعمارية، فالدولة هي الراعي الرسمي للتخطيط ومن ثم قامت مؤسسات وطنية من بينها المجلس الأعلى للغة العربية الذي تولى عملية التخطيط في مختلف مراحلها.

لقد عرف "**هوجين**" **(Hauglin Einar)**: التخطيط اللغوي في خمسينات القرن الماضي بأنّه كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب (الإملاء) أو إعداده في قواعد اللغة أو معجمها لغويا من أجل إرشاد الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع متجانس لغويا، بالإضافة إلى تعريفات أخرى مختلفة للتخطيط اللغوي «إذ هو تدخل موجه مستقبلا في اللغة، يهدف إلى التأثير في اللغة واستعمالها.[2]

[1]- هادية رواق، المجامع اللغوية وساطة بين ماضي اللغة العربية وحاضرها، ص52.

[2]- أحلام قرقور، إستراتيجية المجلس الأعلى في تهيئة اللغة العربية وتطويرها الأدلة الوظيفية –أنموذجا- ، ص58.

كل هذه التعريفات تدور في حلقة واحدة وتصب في قالب واحد وهو أن التخطيط اللغوي عبارة عن إيجاد الحلول لمشكلات اللغة عن طريق إصلاحها وتطويرها من خلال المؤسسات التي تسعى جاهدة إلى ترقية اللغة والذهاب بها صوب النور والرقي.

لقد عرض العديد من الباحثين أهداف التخطيط اللغوي التي تختلف عن بعضها إلا أن هذه الدراسة تتبنى تصنيف الباحثة " **آمنة إبراهيمي**"، حيث يستهدف التخطيط اللغوي:

– الوضع الداخلي للغة: ينصب الاهتمام هنا على خدمة اللغة العربية من الداخل سواء تعلق الأمر بنسقها أم بإنتاج أدوات تساهم في نموها واستخدامها في جميع ميادين المعرفة.

إذن يمس التخطيط بنية اللغة ويهدف إلى إحداث تغيرات فيها مختلف المستويات (المعرفية، النحوية،...الخ).

من أبرز المظاهر التي تدخل في إطار التخطيط النصي ما يلي:[1]

– الإصلاح اللغوي: (Reform Language) ويشمل عدة جوانب:

– وضع أبجدية وهذا ما حصل للغة التركية، حيث قرر "**كمال أتاتورك**" عام 1927م نقل خط اللغة التركية إلى الخط اللاتيني.

– إصلاح قواعد الإملاء (المستوى النحوي) من ذلك مثلا المطالبة بتحديث كتابة اللغة الفرنسية [تيسير النحو]، حيث دعا العديد من المخططين لتغيير كتابة بعض الكلمات الفرنسية مثلا: Pharmacie وإبدالها بـ: Farmacie.

[1]– أحلام قرقور،إستراتيجية المجلس الأعلى للغة العربية في تهيئة اللغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية–أنموذجا–، ص59.

ومن خلال هذا نستطيع القول أن التخطيط اللغوي هو الحل الناجح والأنسب لمحاربة اللهجات العامية والحفاظ على هيبة ومكانة اللغة العربية الفصحى في المجتمعات العربية أو بعبارة أخرى هو منهج إنساني للعمل يهدف إلى اتخاذ إجراءات في الحاضر ليجني ثمارها في المستقبل.

فالتخطيط اللغوي من المهام التي يهدف من خلالها المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر إلى التسيير العقلاني للوضع اللغوي في الجزائر من أجل ثن الصفوف وتعزيز اللهجة الاجتماعية والحيلولة دون التشتت اللغوي المقضي إلى التمزق الاجتماعي والصراع الإيديولوجي، حيث أخذ في الاعتبار جميع المكونات الأساسية للمجتمع الجزائري ومنها التنوع اللغوي الحاصل بين اللغة العربية واللغات المحلية الأخرى، كما عمل الانفتاح اللغوي وتعزيز تعليم اللغات الأجنبية في الحدود التي لا تخل بمكانة واستعماله في ظروف خاصة لا تلغي وجود العربية.[1]

3- الأمن اللغوي الثقافي (La sécurité langagière):

ينقلنا مصطلح الأمن اللغوي La sécurité langagière من المواطنة اللغوية إلى المواطنة الثقافية ومن الانتماء اللساني إلى الانتماء الثقافي ومن الوحدة الجغرافية إلى الوحدة القومية ومن التعبير عن الجمع المتعدد إلى التعبير عن الفرد المتحد، لأن اللغة هي إحدى الروابط الرئيسية التي تضمن تماسك الجماعة والفرد وتمنحها ذاتا واحدة يعبر منها بال(أنا) في مقابل الـ (نحن)[2] لعّل هذا القول يبرز أثر تماسك أفراد المجتمع الواحد برباط لغوي، إذ يقوم الجماعة في صورة الفرد والجمع المتحد، وهذا ما يسعى المجلس الأعلى للغة العربية إلى تجسيده واقعيا بنشر الوعي الجديد الذي

[1]- خالد هدنة، الانعكاسات الاجتماعية للتعدد اللغوي في الجزائر ودور المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن والتعايش اللغويين، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص104.

[2]- عز الدين ميهوبي، في سؤال الأمن اللغوي، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،العدد الأول، ص13.

يهدف إلى تحقيق الاطمئنان اللغوي والثقافي المزدوج، أي نشر ثقافة التعايش المشترك كإستراتيجية فعالة لتحقيق الأمن اللغوي والانسجام الجمعي.

بناء على الدور السياسي للمجلس الأعلى للغة العربية والذي يجعله مكتلا لمهام المجامع اللغوية والهيئات العلمية يكون هو الجهة الأساسية والمسؤولية على تحقيق هذا الأمن، لذا يكون دور المجلس الأعلى للغة العربية هو التخطيط لسياسات لغوية ذات أهداف تنموية ورؤى مستقبلية واضحة القوانين تطبق لغرض تطوير اللغة العربية وتوسيع دائرة استعمالها في مختلف المجالات وبين جميع أفراد المجتمع الجزائري وكل ما يؤدي إلى حمايتها من خلال العمل العقلي والعاطفي بأنها البيت الوجودي الذي يلتقي فيه الجميع.[1]

تعتبر اللغة محور الثقافة والوجه الأبرز والحاملة لقيمتها، فقد ارتبط الأمن الثقافي بالأمن اللغوي وبحكم أن الثقافة هي مجموعة الأنشطة الفكرية والفنية وما يتصل بهاما من مهارات تبرز خبرات الإنسان، كان اهتمام المجتمع بثقافته وتراثه يعد بمثابة اهتمام بكيانه ومصيره ومستقبله، هنا تأتي أهمية الاعتناء بالثقافة عبر إحيائها وتطويرها ومواجهة كل أساليب الغزو الثقافي من خلال تحقيق الأمن الثقافي، فإن هذا الأخير وكذا الأمن اللغوي متلازمان ويعتبر كل منهما حلقة مهمة في سلسلة الأمن الوطني، ومن خلال ذلك نستطيع القول بأن الأمن اللغوي يستجيب لتقرير وضع اللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر المعاصرة، فالسياسة اللغوية تقوم برسم سياسة وطنية ترتكز على التصدي للمشاكل القائمة والعراقيل الموضوعة أمام تفعيل دور مكانة اللغة العربية في المجتمع.

4- تيسير النحو العربي (Faciliter la grammaire):

تمثلت الجهود العربية للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تسيير النحو العربي من خلال عقد ندوة تسير النحو في 24/23 أبريل 2001م بالمكتبة الوطنية بالجامعة بالجزائر بإشراف المجلس الأعلى للغة العربية، حيث

[1]- خديجة حاج مدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي الثقافي، ص204.

انطلقت انشغالات هذه الندوة العلمية من جملة من تساؤلات طرحها رئيس المجلس الأعلى للغة العربية آنذاك **"عبد الملك مرتاض"** في كلمته الافتتاحية التي ختمها بتساؤل عام نصه ما الطرائق التي يمكن أن يدرس بها النحو العربي حتى لا يظل شبحا مخوفا يفزع منه الكبار والصغار معا.[1]

لقد دعم **"محمد بن حمو"** في مداخلته الموسومة «**النحو العربي في مرحلته الأولى صناعته وتعليمه**» هذه الفكرة وأشار إلى أن الدرس اللغوي قد دخله ما ليس له، وسعيت عليه بأدوات عقدته، ونفرت الناس منه وأجملت هذه العيوب فيما يلي:[2]

1- إقدام الفلسفة والمنطق وعلم الكلام على النحو.

2- جعل النحو مجرد قوانين وقواعد جامدة، إهمال النصوص الفصيحة مما أدى بالتلاميذ إلى القصور في العربية.

3- انكماش الدرس النحوي بسبب تعصب المدرسة بعينها أو لعالم من العلماء أو كتاب أو إلغاء الآخرين، مما يحرم الطلبة من بقية الآراء المبثوثة هنا وهناك.

4- الضعف اللغوي للمعلم مما يسبب القطيعة بينه وبين المتعلم في إيصال المادة التعليمة ويؤكد **"يحي بعيطيش"** في مقاله: «النحو العربي بين التعصير والتيسير» أن النحو هو العمود الفقري للغة، ولهذا اهتم به الدارسون في مجاله العلمي النظري والتطبيقي ويضيف مجالا ثالثا يراه الأهم، يتعلق بتحديد نظرية النحو، حيث حلل قضية تعصير النحو

[1]- أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة في 24/23 أبريل2001م، ص273.

[2]- المرجع نفسه، ص273.

العربي مرتكزا على التمييز بين دعوات الإصلاح، فمنها صنف معرض هدام دعا إلى تنمي العامية والتخلي عن الإعراب، وصنف جاد بناء دعا إلى تيسير النحو بآليات أهمها: التحقيق عن المتعلمين، الاختصار البسيط.[1]

كما أشار "**ناصر لوحيشي**" في مقالته «**الجرس النحوي مشكلاته ومقترحات تيسيرية**» إلى مميزات اللسان العربي، كالثراء والسعة والاشتقاق والمرونة والسهولة والدقة، وكذا الإعراب الذي يتجاوز كونه حلية لفظية إلى كونه أخطر الخصائص التي تساعد على إبانة المعنى.[2]

نستنتج أن مسألة التيسير يمكن حصرها في العديد من المقولات ومصطلحات منصوصة مع اللجوء بأهمية المسألة وضرورتها في جميع مستويات التعليم.

5- الترجمة (Traduction): إن مهام المجلس الأعلى للغة العربية الترجمة إلى العربية، وتلك العملية إنما تتم بالإقبال على نقل مستجدات الحضارة الإنسانية في مختلف المجالات إلى اللغة العربية ولعله من المفيد الإشارة إلى أن المجلس الأعلى يصدر مجلة "**معالم**" المتخصصة في الترجمة، حيث يتم من خلالها ترجمة مستجدات الفكر العلمي من قبل أساتذة متخصصين في هذا المجال، ومن خلال مضامين المداخلات العديدة التي شملتها فعاليات هذا الملتقى، اتضحت معالمه الأساسية والتي تمحورت كلها حول عملية الترجمة إلى العربية من اللغات الأجنبية وغطت العديد من أوجه النشاطات الاقتصادية والثقافية من ذلك نذكر الآتي:[3]

[1]- أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة في 24/23 أبريل2001م، ص278.

[2]- المرجع نفسه، ص278.

[3]- المرجع نفسه، ص277.

أ- انزياح المصطلح البنكي والترجمة بين الفرنسية والعربية: حيث تمت الإشارة إلى كيفية استحداث المصطلحات في مجال الترجمة مع التركيز على مصطلح **"الانزياح"** ومفرداته في اللغة العربية ومبدأ التأويل ومنطقه في عملية الانزياح الخاصة باستحداث المصطلحات البنكية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

ب- الفعل الترجمي إلى العربية والمعاجم: أشير إلى مباحث هذه المداخلة إلى مسألة الثوابت والمتغيرات في اللغة الهدف أثناء عملية الترجمة مع الإشارة إلى ما يجب أن يتصف به المترجم من حصيلة لغوية.

ج- دور الترجمة في تنشيط الحركة الفكرية وخدمة اللغة العربية: تعلقت مباحث هذه المداخلة بمستوى الترجمة وواقعها الراهن في بلادنا لوحظ أنها تستجيب لمتطلبات المساعدة على خدمة اللغة العربي وتطويرها ونقل شتى صفوف مستجدات الحضارة الإنسانية الراهنة.[1]

د- إعادة الصياغة في نقل المصطلح بين الترجمة والتعريب: وجاء تحت هذه المجال العديد من المباحث التي نذكر منها الآتي لأهميتها مقاربات نظرية تتعلق بمصطلح **"التأويل"** ودوره في ممارسة الترجمة في الترادف المصطلحي والتعدد المفهومي.

هـ- الترجمة وأزمة المصطلح: قراءة في أزمة المصطلح النقدي وتجلت عناصرها في الآتي:

- تحديد ماهية المفاهيم والمصطلحات.
- إشكالية ترجمة المصطلح النقدي.

[1]- يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، الجزائر، 2019م، ص219-220.

- منهج القدامى في فن المسرحية.[1]

6- التعريب (Localisation): إن التعريب له وضعين هما وضع خارجي ووضع داخلي، فالعناية بالجهود ينبغي أن يصل أولا على تنمية اللغة داخليا وعلى تهيئ الأدوات التي تجعلها مؤهلة لأن تتمكن في وضعها المحيطي، بل إن عدم تنميتها داخليا قد يساعد على اضطراب وضعها في المحيط وتقهقرها عوض تمكنها،[2] فالبعد الداخلي للغة(التهيئة) يعزز وضع البعد الخارجي، (التمكين للعربية في جميع المجالات) فاللغة العربية يمكن أن تنمو وتتكون في محيط وأماكن متعددة ،إذا توفرت الشروط المواتية ويمكن أن تتقهقر في نفس المحيط كذلك في ظروف مغايرة فالتعدد لا ينفي التمكن.

بما أن المجلس مؤسسة مهمتها تخطيط الوضع الداخلي للغة العربية، فقد صب تجزئته المصطلحية فيما أصره من مشروعات معجمية وعنايته بقضايا اللغة والتعريب لابد من الإشارة في هذا المقام إلى الدور الكبير لأعضاء المجلس في محاولة تحقيق أهدافه ومهامه سيتمان كون أنه يركز بالأساس على قضية تعميم استعمال اللغة العربية وبعد الإطلاع على مجالاته نلاحظ الدور الكبير الذي يقوم به هؤلاء لاسيما "**صالح بلعيد**" و"**مالك مرتاض**"، حيث عنيا عناية خاصة بالتعريب في وضعيه الداخلي والخارجي والمطلع على مقالات "**صالح بلعيد**" و"**عبد الملك مرتاض**" أولى عناية خاصة بالمصطلح دون إغفال مقالات **العربي ولد خليفة**" التي تركز على ضرورة النهوض باللغة العربية.[3]

---

[1]- يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية، ص220.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، ط1، دار البيضاء، (د.ت)، ص159.

[3]- ينظر: أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر-أنموذجا- ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: قضايا أسلوبية ولسانية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، ص146.

لقد نشر المجلس الأعلى للغة العربية عدة مقالات في قضية التعريب واللغة العربية يجب الوقوف عندها بالتحليل، فالمجلس أولى عناية كبيرة بطبع الأعمال والنشاطات ونشرها، فإنّه يصعب على كل راغب في تقييم أعماله، حصرها ودراستها.

إن جهود المجلس الأعلى للغة العربية يجب أن تضاف إلى جميع جهود المؤسسات العلمية والثقافية العربية في مجال ترقية اللغة العربية، إذ من شأن تضافر هذه الجهود أن يختصر الوقت للمحافظة على اللغة العربية وترقيتها بما يتواكب مع العصر ويتماشى مع العقليات البشرية الجديدة، ويتوافق مع روح اللغة نفسها، كما أنها تتسم بالتكامل والتنوع والشمول، فالمجلس الأعلى للغة العربية بذلا حقا جهودا عظيمة لمواجهة مشكلات اللغة العربية في صراعها وتحدياتها مع الواقع.

1.6. دور المجلس الأعلى للغة العربية في تعريب الإدارة الجزائرية: أسهم المجلس الأعلى للغة العربية بشكل فعال في مشروع تعميم استعمال اللغة العربية في جميع القطاعات والميادين، فقد وجه المجلس صلب اهتماماته نحو موضوع تعريب الإدارة الجزائرية، حيث قدم المجلس عدة نشاطات تهدف إلى خدمة هذه المشروع الهام، إذ تم فتح فضاءات خلال سنتي 2002م و2003م لتبادل الخبرات والتجارب والنقاش المثمر في جو علمي هادف حول ترقية اللغة العربية وتطويرها، ومن بين تلك الفضاءات ترسيم منبري حوار الأفكار الذي قدمت فيه عدة محاضرات ومعاينات خاصة بالمردود الثقافي النوعي للغة العربية وفرسان البيان الذي خصص لتجارب المتميزين في الإبداع باللغة العربية في مجالات الشعر والرواية والنقد والأدب هذا إلى جانب تنظيم عدة موائد مستديرة وندوات ثقافية وملتقيات

وطنية ودولية تبين مكانة اللغة العربية وقد تكاملت كلها في إبراز مكانتها ومدى مسايرتها لحركية التطور الحاصلة على المستويين الإقليمي والدولي.[1]

لعل من بين الإدارات التي كان لها الفضل السباق في تعميم اللغة العربية قطاع الفلاحة، فقد بادرة وزارة الفلاحة والتنمية الريفية منذ انطلاق عملية تعريب الإدارة في إنشاء خلية للتعريب والقيام بتحديد المصطلحات المتداولة بالغة العربية، سواء على مستوى إدارة الوزارة أم على مستوى المرافق العمومية الوطنية الأخرى واستغلالها قدر المستطاع بغرض إنجاح هذه العملية.[2]

ج- رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية: في إطار جهود المجلس في ميدان اللغة والرقمنة أقام المجلس ندوة وطنية حول دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي للغة العربية، فقد تناول المتدخلون قضايا رقمنة المكتبة في الجزائر، في الخارج والمحتويات اللغوية الرقمية وأثرها في الحفاظ على اللغة وعلى الموروث الأدبي والثقافي وأثرها كذلك في تيسير البحث العلمي والدراسات اللغوية وهندسة البحوث التربوية بمساعدة الوسائط الرقمنية.

1- مفهوم المكتبات الرقمية: تعددت تعريفات هذا المصطلح وتنوعت، تجتمع في أن المكتبات الرقمية هي التي تتوفر على محتويات رقمية وتجري عمليات ضبطها ببليوغرافيا باستخدام نظام آلي، ويتاح الوصول لها عن طريق شبكة

[1]- تهامي بلعقون، واقع استعمال اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د. ط)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016م، ص26.

[2]- المرجع نفسه ، ص27.

حسابات سواء كانت محلية أم موسعة أم عبر شبكة الانترنت ثم هي لا تحتاج إلى مبنى وإنّما لمجموعة من الخوادم وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية الاستخدام.[1]

2- مكونات المكتبة الرقمية:

- يمكن إنشاءها وإنتاجها في عدد من الأماكن المختلفة، لكن يجب أن تتاح ككيان فريد.
- يجب إن تكون منظمة ومكشفة كي تسمح بإتاحة أكثر سهولة ممكنة.
- يجب أن نجد توازنا بين احترام حقوق التأليف والإقامة الحرة للمعلومات بعد إنشاءها.

يرى الباحث **"تومبسون" Thompson** أن تطور المكتبة الرقمية هي:[2]

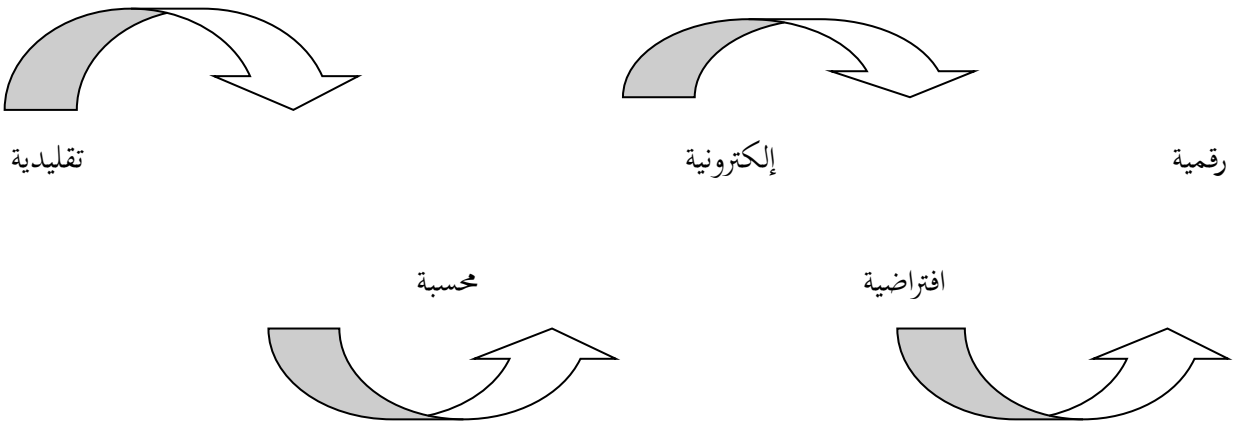

[1]- وليد خنيش، دور المكتبات الرقمية باللغة العربية في البحث في مجالات العلوم الإنسانية، ميدان العلوم الإسلامية أنموذجا، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص68.

[2]- شاشة فارس، إتاحة الخدمات الرقمية بالغة العربية في مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية، دراسة تقييمية، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص200.

3- الخصائص العامة للمكتبة الرقمية: لا شك أن المكتبة الرقمية تتميز عن المكتبة التقليدية وتتميز بخصائص منها:[1]

- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات وحفظها وتحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات.

- يستفيد الباحث من إمكانيات المكتبة الإلكترونية عند استخدامها لبرمجيات معالجة النصوص ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توفرها والبرامج الإحصائية فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائل المتعددة.

- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد وذلك بتخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم، واختصار الجهد والوقت وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في منزله أو في مكتبه الخاص.

- تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة Multimédia.

- مساعدة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات.

من خلال هذا نرى أن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفا بحد ذاته، وإنما تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية والتجارة الإلكترونية والنشر الإلكتروني والتدريس والتعلم وغيره من الأنشطة، فأصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسية في عدد من المجلات المختلفة والمتنوعة، بالإضافة إلى أنها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي والعمل التجاري والحفاظ على التراث الثقافي.

[1]- ليلى يمينة موساوي، المكتبة المدرسية بين التقليد والرقمنة في التعليم المدرسي الراهن، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص185.

4- وظائف المكتبة الرقمية:

أ/- وظيفة الانتقاء والاقتناء لأوعية حسب حاجة المستفيدين: إن عملية الانتقاء للمكتبات الرقمية صعبة نوعا ما لذا يتعين على المكتبات القيام بدراسة ميدانيه للتعرف على المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب.

ب/- وظيفة فهرسة المصادر: تقوم المكتبات الرقمية بفهرسة المصادر ووصفها وهناك تجارب حالية مهمة في مجال فهرسة هذه المصادر من بينها المشروع التعاوني لفهرسة المواد (Core) الذي يسمح بفهرسة المواد باستخدام رؤوس موضوعات مكتبة "الكونغرس" الأمريكية بالإضافة إلى أنه سمح بإعادة الروابط وتحديثها وكذلك إنشاء صفحات ويب تتضمن أفراد من قاعدة البيانات(Core) إضافة إلى الوصف المادي للمصدر المعين.

ج/- وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكة الفكرية: تحرص المكتبة الرقمية على حماية نوعين من حقوق المؤلف:

1- الحقوق المادية: التي تحفظ للمؤلف حقه في الاستفادة المادية من عمله الفكري.

2- الحقوق الأدبية: التي تحفظ للمؤلف حقه في الاستفادة من عدم المس الفكري لأفكاره سواء بالتعديل أم نسبته إلى غيره.

د/- إنتاج الموارد الإلكترونية وإتاحتها: تقوم كذلك المكتبة بوظيفة النشر أي رقمنة الأوعية الورقية المتوفرة لديها خاصة الرسائل الجامعية والكتب التي لا تخضع لحقوق التأليف المادي ووضعها في خدمة المستفيدين.

هـ/– تنمية المجموعات: تعد تنمية المجموعات الرقمية من أهم عوامل نجاح المكتبة الرقمية، فالمكتبات في العصر الحديث لا تقتصر على المجموعات داخل المكتبة وإنما تمتد إلى كل الموارد التي تستطيع المكتبة أن تصل إليها للاستجابة لاحتياجات الرواد.[1]

كما تشتمل على وظائف أخرى متعددة مثل: حفظ الموارد الرقمية وخدمة المعلومات والمكتبات وتقييم خدمات المعلومات الإلكترونية.

نستنتج مما قيل أعلاه أن المكتبة الرقمية جاءت كنتيجة حتمية للانفجار الإلكتروني في العصر الحديث، فأصبحت المكتبة التقليدية لا تفي بالغرض المطلوب في عصر السرعة وهذا ما جعل الباحث يلجأ إلى **"المكتبة الرقمية"** كحل بديل للحصول على المعلومة في زمن قصير وجهد عضلي أقل، كما يمكنه تقاسم المعلومات والاشتراك مع غيره.

5– المدونة الرقمية: من أهم الظواهر الجديدة التي تستهدفها الساحة الإعلامية العربية في فضاء الإنترنت ظاهرة المدونات التي باتت أسير وسائل الاتصال الشبكي لكونها تتبع الفرد العادي من استطاع استخدام الإنترنت أن يكون صحفيا أو كاتبا منتجا للمعلومات لا مستهلكا لها، فحسب تمكنه من إيصال صوته إلى الآخرين متجاوزا كل قيود وعوائق استخدام وسائل الإعلام التقليدية.

يتكون مصطلح **"المدونات"** (Weblog) المأخوذ من اللغة الإنجليزية من كلمتين هما: Web تشير إلى الدولية للمعلومات، وlog تعني تسجيلا أو دفترا لتصبح الكلمة سجلا لتدوين الملاحظات على الويب والمدونة هي صفحة انترنت تظهر علما تدوينات صاحبها أو أصحابها مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا أو تنازليا تصاحبها آلية

[1]– شاشة فارس، إتاحة الخدمات الرقمية باللغة العربية في مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية، دراسة تقييمية، ص206-207.

لأرشفة التدوينات القديمة ويكون لكل تدوين عنوان دائم، مما يُمكن للقارئ الرجوع إليها في وقت لاحق، ويُمكن كذلك قرائها من إدخال تعليقاتهم على ما يقرؤونه على الصورة مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني للمدونة.[1]

لقد خصص المجلس الأعلى للغة العربية جانبا مهما من صفحته الإلكترونية وأطلق عليها اسم: " مكنز المجلس"

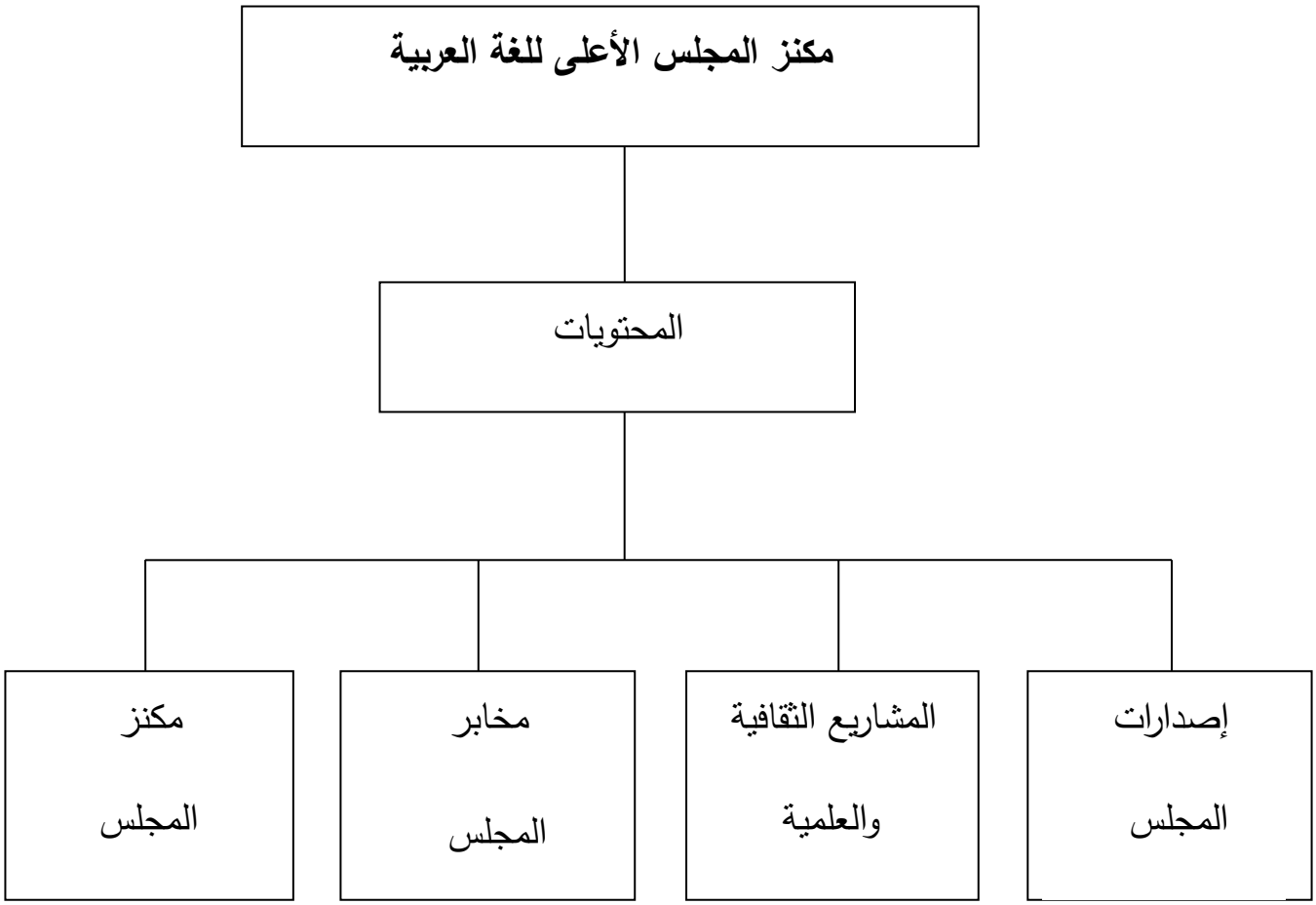

المدونة الرقمية "مكنز المجلس"[2]

[1]- أمال ماي، المجلس الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م، ص236.

[2]- المرجع نفسه، ص237.

6- إستراتيجية المجلس في الرقمنة: من الضروري التركيز على الرقمنة فهي تمثل حلقة من حلقات التطوير والجودة في مجال الشابكة Internet والاستعانة بمجموعة من الروابط القائمة HyperText التي تحيل القارئ مباشرة إلى النصوص التي ينبغي الإطلاع عليها .

إن المجلس يدرك الكثير من المضايقات التي تعد من التحديات التي يواجهها في مجال الرقمنة، لكنه يعي وعيا كاملا بضرورة تخطي التردد لسياسة الرقمنة وبالتالي لابد من إستراتيجية الإعداد والتجهيز لسياسة الرقمنة، لأنها حياة المستقبل وهو الطريق الذي تسلكه دول العالم في السنوات القادمة، فتجريب الجيل الخامس من الاتصالات بدأ في عدة دول، كما ندرك أن بالرقمنة يتم إدخال النصوص والصور والصوت إلى وحدات الإدخال الرقمية بالحواسيب ثم معالجتها وتخزينها وإخراجها رقميا كمعلومات.

إن الرقمية تجعل من السهل الحفظ والمشاركة في كل المحتوى الذي تم معالجته رقميا، لهذا قطعنا على أنفسنا طريق التردد وقلنا من الضروري التحول إلى الرقمنة للمحتوى المعلوماتي والمعرفي لما له من فوائد الاحتفاظ والحفظ وسهولة التعامل مع ما تمت رقمنته من استرجاع وبحث وسرعة الوصول والإتاحة الآنية لأكثر شخص في نفس الوقت في أي مكان وزمان.[1]

د- إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية: أصبح على المكتبات اليوم مواكبة واستغلال التطورات التكنولوجية الحديثة، وتوظيفها لتحقيق أهدافها، مما استوجب عليها إتباع طرق وأساليب عصرية يمكنها من تفعيل أدائها.

[1]- صالح بلعيد، تحدي الرقمنة، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزء الثاني، الجزائر، 2019م، ص13.

ومن هذا المنطلق جاء مشروع إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، فهذا الموقع سيكون بمثابة الواجهة التفاعلية للتواصل عبره، ومن خلاله سيتم إتاحة خدمات إلكترونية للمستفدين تستجيب لتطلعاتهم واحتياجاتهم.

مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية على غرار المكتبات الأخرى، مرت بتحولات عديدة وتعرضت لتطورات واسعة فبعد أن كانت تقوم بكل أعمالها بطريقة تقليدية ابتداء من اقتناء الموارد المكتبية تسجيلها وخزنها، فهرستها وتصنيفها وصولا إلى البحث عن المعلومات واسترجاعها وإعادتها أخيرا للمستفيدين لكي لا تبق المكتبة حبيسة الأنظمة التقليدية ولكن بحلول سنة2000م قامت باقتناء برنامج خاص بتسير المكتبات الموسوم

Normalisé de Gestion des Bibliothèques SYNGEB Système

الذي كان خطوة هامة لحوسبة العديد من العمليات الفنية للمكتبة.

1- انضمام مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية للفهارس الوطنية والعربية: أثبتت مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية وجودها بالانضمام إلى الفهارس الوطنية العربية، فقد أصبحت عضوا فعالا في الفهرس العربي الموحد سنة 2004م وهذا الفهرس يضم أكثر من500 مكتبة عربية، وانضمت بذلك إلى بوابة المكتبات الجزائرية لسنة 2016م وأصبحت أيضا عضوا فعالا في الفهرس المشترك الجزائري ccdz وهذا سنة 2017م، فلم تبق مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية في منأى عن التطورات الإلكترونية الخاصة بل اتجهت إلى إنشاء موقع إلكتروني خاص بها لتقدم ضمنه الخدمات التي ستوفرها للمستفيدين.[1]

[1]- حنيسة كاسحي، ليلى بخوش، رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م، ص301.

2- أهمية المواقع الإلكترونية في المكتبات: لقد أصبحت المواقع الإلكترونية للمكتبات منبعا للعلم والمعرفة، إنّه بحق ضالة الباحث الذي أنهكه البحث في معلومات المواقع الإلكترونية الغير المتخصصة والغير منظمة، فلقد أصبحت الفريق الذي يسهل للباحث الوصول للمعرفة بدءا بالطالب وصولا إلى الأستاذ المتخصص.

- ✓ هو نافذة دائمة على الشبكة العنكبوتية.
- ✓ تحقيق التواصل بين المستفيد وأعضاء المكتبة.
- ✓ يساهم في الكشف عن الموارد المعلوماتية للمكتبة من خلال الفهرس الآلي.

كما أن الموقع الإلكتروني يمنح المكتبة مجموعة من المزايا ويمثل أهمية بالنسبة للمستفيدين، يمكن تلخيصها في العناصر التالية:[1]

1.2. تخطي الحواجز المكانية: إن الموقع الإلكتروني في المكتبة يتيح للمستفيدين الوصول إلى مخزون المكتبة مهما كان موقع تواجده للتغلب على الصعوبات التي تواجه الباحث عند التنقل الدائم بحثا عن المعلومات، فنحن نعيش عصر ذهاب المعلومات إلى المستفيد، فمحركات البحث تحتوي معلومات حول صفحات الواب ثم تنظيمها بصورة تسمح لك بإيجاد الصفحات المطلوبة بسهولة.

2.2. السرعة في نقل المعلومات وتبادلها: تقدم الإنترنت للباحثين فرصت النشر الإلكتروني الفوري لبحوثهم ودراساتهم مع إنشاء مواقعهم الإلكترونية الخاصة وإمكانية الاستفادة من مواقع أخرى، كما يُمكن الموقع الإلكتروني الباحث من بعث الرسائل الإلكترونية واستقبالها بما يتناسب معه، حيث لا يتطلب من كل مستخدم الإنترنت التواجد في نفس الوقت وكذلك لا يلزمه التقيد بزمن معين لنشر أعماله أو الإطلاع على أبحاث الآخرين.

[1]- إجراء مقابلة مع الأستاذة حنيسة كاسحي، رئيسة الدراسات للمجلس الأعلى للغة العربية ومسئولة عن مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، يوم6 جوان 2021م، على الساعة 09:15.

3.2. الجودة في إتاحة المعلومات وتقديمها: تسعى المكتبات لتقديم أحسن تمثيل لها من خلال موقعها الإلكتروني، وهذا عبر الاهتمام بعدة جوانب أهمها:

- أن يكون محتوى الموقع ذو مصداقية وأن يتمتع بالجودة.

- الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد المبذول من قبل العاملين في المكتبة.

- توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في مجال تقديم المعلومات.

عموما الموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة يمكن استغلاله أقل شيء كوسيلة اتصال وتفاعل مع المستفيد وإنشاء موقع مكتبة جديدة موازاة مع المكتبة الفيزيائية، فهو بوابة لخدمة المكتبة وأرصدتها ووسيلة لجلب المستفيد نحو المكتبة وخدمتها.

3- تقديم موقع مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية: أصبح على المكتبات اليوم مواكبة واستغلال التطورات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها لتحقيق أهدافها، مما استوجب عليها إتباع طرق وأساليب عصرية تمكنها من تفعيل أدائها.

من هذا المنطلق جاء مشروع إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، فهذا الموقع سيكون بمثابة الواجهة التفاعلية للتواصل عبره، ومن خلاله سيتم إتاحة خدمات إلكترونية للمستفدين تستجيب لتطلعاتهم واحتياجاتهم.

1.3. فكرة إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية:[1]

لضرورة وحتمية مسايرة المكتبة ومواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة فكرنا في طريقة لإتاحة خدمات المكتبة للمستفيدين عبر الإنترنت وكان الموقع الإلكتروني في المكتبة سيفي بالغرض، كما تجدر الإشارة إلى أن المكتبة مسيرة من طرف أمينة مكتبة وحيدة مكلفة بها وعليه فإفشاء الموقع سيقلل من المكتبة مستقبلا.

2.3. أهداف الموقع: يهدف موقع المكتبة بشكل عام إلى:

- امتداد الخدمات التي تقدمها المكتبة خارج جدرانها.

- تقديم خدمات المعلومات للمستفدين، 24سا/7 أيام بأسلوب أكثر فعالية وسرعة.

- استعمال الموقع كوسيلة للاتصال والتفاعل بين المستفدين والمكتبة فيما بينهم.

- إتاحة موارد مكتبية للباحثين والطلبة من خلال موقع يكون فيه التصفح رقميا.

- إمكانية الخدمة الذاتية وتقليل العبء على المكتبة.

- هو بمثابة نافذة تطل على الأعمال التي يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية والمكتبة والاستفادة من المواضيع ومطالعتها من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.

- وضع جزء كبير من المكتوب والمصدور وإتاحته رقميا عبر هذا الموقع.

[1]- حنيسة كاسحي، ليلى بخوش، رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، ص301.

3.3. مميزات المواقع الإلكترونية الناجحة:

لكي يكون الموقع متميزا يجب العناية بمحتوى الموقع من حيث:[1]

1- النص وصحة التعبير.

2- طرق عرض النص.

3- جودة النص.

4- العناية بلغة الموقع.

5- العناية بالأهداف المتوقعة من تطوير ونشر الموقع.

6- العناية بمتطلبات تحليل وتصميم وتطوير وصيانة الموقع.

7- العناية بطرق الاتصال بين أصحاب الموقع والمستخدم والتي من شأنها أن تجلب المتعة والمعرفة والفائدة العلمية للمستخدم.

8- العناية بخطط العمل الخاصة بتطوير وتحسين خدمات الموقع.

هـ- موقف المجلس الأعلى للغة العربية من استراتيجيات وضع المصطلحات:

إن هيئة المجلس تتابع عن كتب عملية وضع المصطلحات ولا تأبى نفسها خارج دائرة تلك المؤسسات، بل إنّها تلتزم بأهم الأسس التي تم الاتفاق عليها بين كل المجامع والهيئات والأكاديمية العربية من خلال المشاركة في الفعاليات

[1]- إجراء مقابلة مع الأستاذة حنيسة كاسحي، رئيسة الدراسات للمجلس الأعلى للغة العربية ورئيسة مكتبة المجلس، يوم06 جوان2021م، عل الساعة 09:15.

والندوات والمؤتمرات التي تقام في مختلف الدول العربية ويكون هدفها الأساس وضع المصطلحات بجميع أنواعها أو تعريبها(بوجه خاص) أو توحيد وضعها واستعمالها ولقد لاحظنا من خلال النظر إلى مداخلات تلك الندوات والمؤتمرات حضورا دائما لرجال المجلس وعلى رأسهم "**صالح بلعيد**" وهو الرئيس الحالي له ومما لا شك أن هذا الحضور كان فاعلا، حيث أن الأستاذ لم يتوان في العمل بتوصيات تلك اللقاءات العلمية واقتراحها وتبين فيما بعد أن المجلس:[1]

- استحسن المنهجية التي أقرها مكتب تنسيق التعريب من أجل وضع المصطلحات، حيث قدم الدكتور "**صالح بلعيد**" من خلال تمثيله للجزائر في ندوة «**المسؤولية عن تعريب التعليم في الوطن العربي**» رؤية واضحة حول أزمة ذلك الوضع، مقسما آراء الباحثين في المسألة إلى ثلاثة فرق: اتجاه متعصب للمصطلح التراثي، اتجاه مناد للتعريب والترجمة للإفادة منهما في تكييف المصطلحات الغربية واستقبالها، اتجاه وسط بين هذا وذاك، ثم رجح الدكتور على طريقة المكتب أن تكون أولوية الوضع للمصطلح التراثي، دون إغفال المصطلحات الغربية نافذة الباحث عالم التطور العربي على العالم بكل ما استجد، وألا يوظف المصطلح العلمي إلا إذا صدر عن هيئة التنسيق العربية (مكتب التنسيق والتعريب بالرباط).

- ثم نوه بالجهود المتميزة للمجامع والمؤسسات التي عالجت أبواب الوضع وأشاد بشكل خاص بالمنهجية الواضحة التي تبنها مكتب تنسيق التعريب في نشر الوعي المصطلحي في الجامعات العربية.

- وقام بوضع مصطلحات العديد من الحقول المعرفية، ضمن معجم المصطلحات الإدارية (المصطلحات الاقتصادية، الفلاحية، مصطلحات الإعلام الآلي، المصطلحات الإدارية ومصطلحات أخرى من ألفاظ الحياة العامة).

[1]- ونيسة بوختالة، موقف المجلس الأعلى للغة العربية من أزمة توحيد ألفاظ الحضارة، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر،2019م، ص147-148.

– وبعدها بادر إلى وضع أدلة ثنائية اللغة أو ثلاثية اللغة وفق ما اقتضته أسس الوضع المتفق عليه، حيث وردت المصطلحات حية وموافقة لمعايير التقييس العربي مثل: (الدليل الوظيفي للتسيير الحالي والمحاسبي، الدليل الوظيفي في الوسائل العامة، دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية).

– كما سهر على تأليف قواميس جديدة في التربية الحديثة والإعلام والاتصال (قاموس التربية الحديثة ثلاثي اللغة، قاموس المبرق ثنائي في اللغة).

– واقترح أيضا بلسان رئيسه الحالي (عضو هيئة تحرير مجلة اللغة العربية التي تصدر عن المجلس سابقا) بدائل نوعية في وضع المصطلح العربي ومقابله، بعد أن فسر الأسباب الحقيقية الكامنة خلف أزمة وضع المصطلح:[1]

- تنسيق جهود المؤسسات والأفراد في وضع المصطلح العلمي، ومنح المؤسسة الواحدة حق التشريع في ذلك.
- إجراء دراسات سنوية حول شيوع المصطلحات وتقبلها.
- اهتمام الجامعات العربية بعلم المصطلح وإقراره على الطلبة.
- ترك أمور الترجمة للمركز العربي للتعريب والترجمة.
- تنشيط لجان التعريب الجامعية وتحفيزها ماديا ومعنويا وإشراكها في الندوات والمؤتمرات.

1– أزمة توحيد المصطلحات في نظر المجلس وسبل تجاوزها:

إن أزمة توحيد المصطلحات ليست قضية اليوم أو وليدة الراهن فحسب، بل إنها مسألة قديمة تحدث عنها كثير من الباحثين ثم حاولوا بعد ذلك صياغة اقتراحات وحلول من أجل تجاوزها ولم يكن رجال المجلس بمنأى عن طرح معطيات هذه الأزمة، حيث طرحها بعضهم في شكل انتقادات للمؤسسات العاملة على وضع المصطلحات

[1]– ونيسة بوختالة، موقف المجلس الأعلى للغة العربية من أزمة توحيد ألفاظ الحضارة، ص148.

وتوحيدها وارتأى بعضهم الآخر التعميم عن طريق النظر إلى ما آلت إليه أوضاع المصطلحات العربية من فوضى وتعدد وترادف في البلدان العربية والمشرقية فعلى السواء وبعض توصيات واقتراحات رئيس المجلس الذي أسال حبرا كثيرا في قضايا اللغة العربي منها:[1]

- العمل على فتح الحدود أمام دخول الكتب والمجلات العربية وتيسير تداولها.

- دعم جهود مكتب تنسيق التعريب لضمان دوام عمله في تنسيق المصطلحات.

- تأسيس لجان جامعية تعمل على وضع المصطلح اللغوي ولا يعمل بها حتى تنال شرعيتها من الأكاديميات العربية ومكتب التنسيق لضمان توحيد المصطلح اللغوي.

- مؤازرة معاهد تكثيف اللغات على مستوى الجامعات الوطنية.تدعيم معهد العلوم والتكنولوجيا اللغوية ليقوم بوضع المصطلحات وتوحيدها على نطاق الوطن العربي وإتمام مشروع الذخيرة اللغوية.

- تنشيط البحث اللغوي والبحث المصطلحي على الخصوص لخدمة اللغة العربية العلمية.

- الإفادة من التكنولوجيا الثقافية التي تتوفر عليها الدول الغربية لوضع بنوك المصطلحات.

[1]- ونيسة بوختالة، موقف المجلس الأعلى للغة العربية من أزمة توحيد ألفاظ الحضارة، ص153.

الخاتمة

من خلال بحثنا هذا حول "**الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية – أنموذجا–**" لنتوصل من خلاله إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– يعتبر علم المصطلح من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات.

– يتمثل الفرق بين المصطلح والكلمة ،كون هذه الأخيرة تنتمي إلى اللغة العدية ،أما المصطلح ينتمي إلى اللغة العلمية.

– للمصطلح وظائف عديدة ومختلفة منها: الوظيفة اللسانية، المعرفية، التواصلية...وغيرها.

– علم المعاجم هو العلم الذي يقوم بدراسة المفردات، ومعانيها في اللغة الواحدة أو عدة لغات.

– تظهر علاقة علم المصطلح وعلم المعاجم في كيفية معالجة ،ودراسة الوحدات اللغوية.

– إن وضع المصطلح العلمي لا يتم بصفة عشوائية أو فوضوية ،وإنما يتم وفق شروط لا بد من احترامها والتقيد بها.

– المصطلحات العلمية لا يمكن أن توجد على أساس التوحيد ، والتنسيق فهي تقوم بمشاركة بين الباحثين والعلم بين أفراد جماعات سواء من الجامعات أو المجامع اللغوية أو مراكز البحوث العلمية ،والتنسيق فيما وصلوا إليه أن يوزع كل عمل على المختصين ،والقادرين على تحمله في العالم العربي.

– لقد ساهمت آليات وضع المصطلح من الاشتقاق، والترجمة، والمجاز، والنحت، والتعريب في إثراء الرصيد اللغوي العربي.

– يساعد الاشتقاق في قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم.

– تعد الترجمة وسيلة مهمة في نقل المعارف والعلوم والشعوب.

– لقد جاء إنشاء المعاجم اللغوية العربية في القرن العشرين لحماية اللغة العربية من الضياع، فقد كانت أهدافها موحدة، لأنّها سعت إلى تقديم خدماتها للغة العربية.

– للمجامع اللغوية العربية دور كبير وفعال في ضبط المصطلح العربي ،وذلك من خلال توحيده وتقيسه.

– رغم الجهود التي بذلتها المجامع اللغوية في خدمة المصطلح ،وضبطه إلا أنّها تواجه معيقات وتحديات تدور بينها وبين عملها على أكمل وجه.

– تقوم هذه المجامع بأداء وظائف متنوعة تهيئ بها تحقيق أهدافها التي تكمن في خدمة اللغة العربية.

– تواجه اللغة العربية تحديات كبرى التي تمليها طبيعة العصر الراهن في ظل العولمة ،والإنترنت ،والهجين.

– من أجل مواجهة هذه التحديات وتأكيد مكانة اللغة العربية في البحوث العلمية قدمنا مجموعة من المقترحات اعتبرناها حلول يمكن اعتمادها من أجل الارتقاء باللغة العربية في البحث العلمي ،ومن بين هذه الحلول: التخطيط اللغوي، الترجمة آلية، وسائل الإعلام.

– للمجلس الأعلى للغة العربية إسهامات كبيرة من أجل الرقي باللغة العربية إذ أن إسهاماته فقد تجاوزت الحدود الوطنية ،لتمثل مشاركته في المشاريع الدولية التي تسعى لرفع قيمة اللغة العربية بين سائر اللغات.

– يعاني المجلس الأعلى للغة العربية من مشكلة في توزيع أعماله فلا يوفر على إمكانيات المادية لطبع آلاف النسخ من المعاجم أي تصل إلى الجامعات والمؤسسات.

– يوجد بعض التكرار في أعمال المجلس الأعلى للغة العربية لاسيما قضايا المصطلح، والعجمية، والتعليم دون إيجاد حل هذه القضايا.

– للمجلس الأعلى للغة العربية، جهودا جديرة بالاهتمام، لكنه يبقى في أمس الحاجة إلى المزيد من الدعم.

– أولى المجلس الأعلى للغة العربية عناية كبيرة في قضية المصطلح العلمي إلا أن هذا المصطلح لا يمكن أن يحيا دون الاستعمال، فالعمل العلمي ومصطلحه يسيران معًا ،ولا أحد يسبق أحدهما الآخر.

– تؤدي المكتبات الرقمية دورا مهما في مواكبة التطورات السريعة ،والمعارف الجديدة.

– إن قضية العمل المصطلحي لازالت تعاني اليوم لانعدام منهجية واحدة له ،ولذلك ينبغي تضافر جهود جميع الهيئات المتخصصة والمجامع قصد الاتفاق على منهجية واضحة.

هذه الدراسة التي قمنا بها ما هي إلا محاولة منا لتسليط الضوء على الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، لنترك المجال فيها مفتوحا أمام الباحثين لمواصلة البحث في هذا الموضوع، وبناء على ذلك نقدم بعض التوصيات التي هي كالتالي:

– على المجلس الأعلى للغة العربية أن يعمل بجدية، ونشاط على ترقية لغتنا وتحسينها، وذلك بنشر قرارات المجامع اللغوية العربية والمؤسسات المختصة الأخرى على أوسع نطاق ممكن في مختلف وسائل النشر، والإعلام والتشجيع على تطبيقها في الكتاب المدرسي، والمجلات، والندوات وغيرها.

– لابد أن لا يقتصر المجلس على الملتقيات، والمنشورات المطبوعة فقط، بل عليه من توسيع مهامه إلى برامج وأنشطة علمية ميدانية ملموسة مكثفة في قطاعات التربية ،والتعليم والثقافة، وفي قطاعات الإعلام...الخ، بغية الترويج لأفكاره وأهدافه.

– تطبيق وتنفيذ الاقتراحات ،والمشاريع المرسومة من أجل النهوض باللغة العربية، حمايتها، صيانتها وتطويرها.

– تفعيل أنشطة المجلس الأعلى للغة العربية على مستوى الجامعات، والانفتاح على البحوث التي ينجزها الطلبة الخاصة باللغة العربية.

الملاحق

1- الأستاذ الدكتور "صالح بلعيد" رئيس المجلس الأعلى للغة العربية:

أولا: السيرة العلمية:

الاسم الكامل: صالح بلعيد.

تاريخ ومكان الميلاد: 1951/11/22م في بشلول ولاية البويرة(الجزائر).

الوالد: حموش بن محمد. / **الوالدة:** عصماني ملخير ابنة سعيد.

الشهادات المحصل عليها:

- شهادة الابتدائية، مايو 1968م.
- شهادة التعليم المتوسط، سبتمبر 1969م.
- شهادة البكالوريا، جوان 1976م.
- شهادة اللسانس، جوان 1983م.
- شهادة الماجستير، 27 جوان 1987م.
- شهادة الدكتوراه: 13 ديسمبر 1993م.

اللغات: العربية، الفرنسية، الأمازيغية.

الدرجات العلمية:

- أستاذ محاضر من 17 ديسمبر 1994م إلى 23 مايو 2000م.
- أستاذ التعليم العالي بدءا من 23 مايو 2000م.

ثانيا: المؤلفات:

- التراكيب النحوية عند **"عبد القاهر الجرجاني"** : الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1994م.

- الإحاطة في النحو: ج1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1994م.

- النحو الوظيفي: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1994م.

- مصادر اللغة: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1994م.

- ألفية ابن مالك في الميزان: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.

- الآليات الأساسية للنمو اللغوي: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.

- قضايا معاصرة في فقه اللغة: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 1995م.

- الصرف والنحو: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م.

- فقه اللغة العربية: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م.

- في مسألة الأمازيغية: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.

- دروس في اللسانيات التطبيقية : الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.

- محاضرات في قضايا اللغة العربية: عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.

- نظرية النظم: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م.

- اللغة العربية العلمية: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م.

- لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في ...؟ الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشامل الميسر في النحو: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م.

- مقالات لغوية: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

- في المناهج اللغوية وإعادة الأبحاث: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

- منافخات في اللغة وإعادة الأبحاث: تيزي وزو، منشورات مخبر تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب بجامعة تيزي وزون دار الأمن للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

- الخليل بن أحمد عبقري العرب: الجزائر، دراسات مركز البحوث العلمية لتطوير اللغة العربية، 2007م.

- في الهوية الوطنية: دار الأمل للطبع والنشر والتوزيع، 2007م.

- في نهضة اللغة العربية: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.

- علم اللغة النفسي: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.

- كتيب تعريفي بالمعجم التاريخي للغة العربية: طبع في اتحاد المجامع اللغوية بالقاهرة، 2009م.

- في قضايا التربية: دار الخلدونية بالجزائر، 2009م.

- يزرع بالحاكم ما لا يزرع بالعالم: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

- في الأمن اللغوي: الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

- المازيغية في خطر: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2012م.

- هموم لغوية: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2012م.

- هذه مقاماتي: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2012م.

- في المناهج اللغوية والمنهجية: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2013م.

- المازيغيات: الجزائر، منشورات مختبر الدراسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2013م.

- النخبة والمشاريع: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2014م.

- قراءة معاصرة تنشد التغيير: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2014م.

- تقنيات التعبير: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2014م.

- هكذا رقى الفرنسيون لغتهم، فهل نعتبر: منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2015م.

- أساليب التعبير: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2015م.

- اللغة الجامعة: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2015م.

- محاضرات في التربويات والإسلاميات: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2015م.

- الاهتمام بلغة الأمة–العبرة من الفرنسيين: الجزائر، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2015م.

- هل تشتعل حرب الحروف؟ ط1، منشورات مختبر الممارسات اللغوية، جامع تيزي وزو، 2016م.

- هل تشتعل حرب الحروف؟ ط2، الجزائر، دار الأمة، 2017م.

ثالثا: المشاريع:

- مشروع إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، (2005م- 2008م).
- مشروع حيازة الذخيرة.[1]

صورة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

"صالح بلعيد"

[1]- كل المعلومات وأكثر موجودة في الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية www.hcla.dz، 2021م، 15:40.

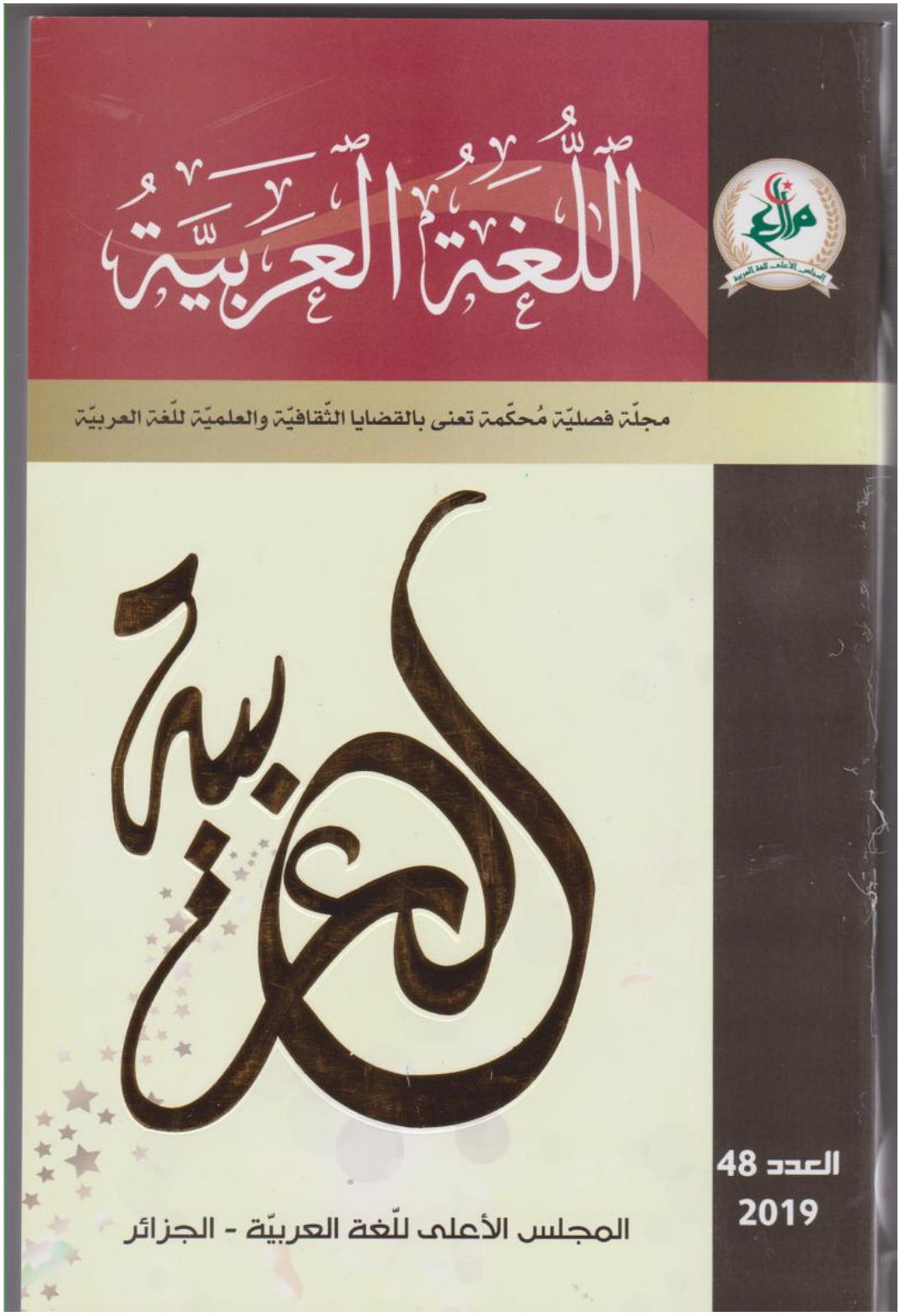
اللغة العربية
مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة
العدد 48
2019
المجلس الأعلى للّغة العربيّة - الجزائر

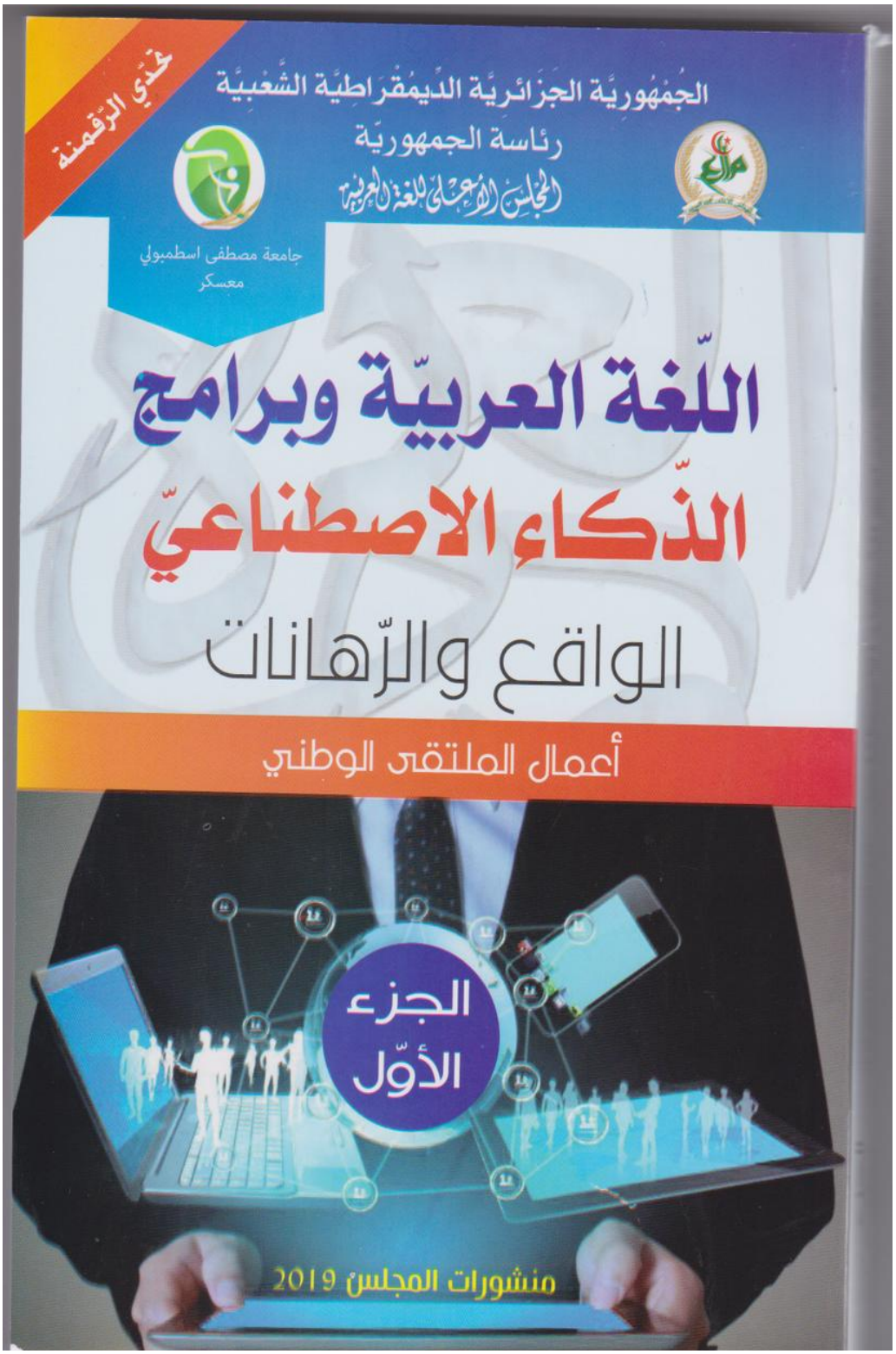
تحدّي الرّقمنة
الجُمْهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمُقراطيَّة الشَّعبيَّة
رئاسة الجمهوريّة
المجلس الأعلى للغة العربية
جامعة مصطفى اسطمبولي
معسكر
اللّغة العربيّة وبرامج
الذّكاء الاصطناعيّ
الواقع والرّهانات
أعمال الملتقى الوطني
الجزء
الأوّل
منشورات المجلس 2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
جهود المجلس الأعلى
للغة العربية
في تطوير اللغة العربية
أعمال ندوة
منشورات المجلس
2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للغة العربية
20
الاستمرارية المتجددة
احتفالية بالذكرى العشرين
2018-1998

مقر المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر العاصمة

مقر مجمع اللغة العربية

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم برواية ورش.**

1- المعاجم والموسوعات:

1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر، ط2، بيروت، 1979م.

2- ابن البقاء أيوب بن موسى الحسني الكوفي، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان، 1685م.

3- ابن منظور، لسان العرب، ج7، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1999م.

4- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج1، المجمع العراقي، بغداد، 1987م.

5- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1988م.

6- السيوطي، المزهر في اللغة وأنواعها، ج1، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1988م.

7- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي،ط4، بيروت، 1998م.

8- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2003م.

9- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1989م.

10- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م.

11- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999م.

12- محمد سليمان عبد الله الأشعر، معجم علوم اللغة العربية(عن الأئمة)، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995م.

13- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

2- المراجع العربية:

1- الشاهد البوشيخي، نضرات في المصطلح والمنهج، مطبعة أنفو-برانت، ط3، فاس، 2004م.

2- إبراهيم الحاج يوسف، دور جامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، طرابلس، 2002م.

3- أحمد بن عبد الله البانلي، المعجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1992م.

4- أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دراسة نمو وتطور الثورة اللغوية ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1983م.

5- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة-وظائفها، مستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2008م.

6- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شعرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1932م-1990م.

7- الديداوي محمد، مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.

8- الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب، ط1، الأردن، 2016م.

9- حامد صادق قنيبي، محمد عريف الحرباوي، المدخل لمصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، دار الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2005م.

10- حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1424هـ.

11- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية، 2003م.

12- حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نحو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1910م.

13- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، ط1، الرباط، 2013م.

14- خير الله الشريف، المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد)، عاصمة الثقافة العربية، (د.ط)، دمشق، 2008م.

15- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي لطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 1999م.

16- زين عماد الأوسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، 2007م.

17- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2002م.

18- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1984م.

19- صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1994م.

20- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2003م.

21- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر،ط2، مصر، 1981م.

22- عبد الرحمان حسن الشيخ، المجاز العقلي بين الترابط التركيبي والاستدلال، مكتبة الإشعاع، ط1، الإسكندرية، 2002م.

23- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط1، الأردن، 1987م.

24- عبد العظيم فتحي خليل، مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الاستعمالات المعاصرة، دار الألوكة، (د.ط)، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، (د.ت).

25- عبد القادر الفاسي الفهري، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، ط1، دار البيضاء، (د.ت).

26- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2014م.

27- عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (د.ط)، دمشق، (د.ت).

28- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2008م.

29- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،دائرة الشؤون الثقافية والنشر، (د.ط)، 1985م.

30- علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، (د.ط)، الرباط، (د.ت).

31- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدارا للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

32- كاهنة محيوت، النظرية المعجمية الحديثة في فكر(علي القاسمي)، دراسة وصفية تحليلية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د.ط)، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015م.

33- كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، (د.ط)، غزة، 2014م.

34- ماري كلود لوم، علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2021م.

35- مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984م.

36- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 1998م.

37- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، (د.ط)، القاهرة، 2001م.

38- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

39- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية للغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 1955م.

40- ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، دمشق، 2008م.

41- مهدي صالح الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د.ط)، 2012م.

42- نادية مرابط، علوم اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، الجزائر، 2011م.

43- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجبل، ط1، بيروت، 1991م.

44- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008م.

3- المجلات:

1- إيمان صالح مهدي، علي كاظم حسين، مجلة مداد الأدب، المجامع اللغة العربية الوظيفة والأداء، المجمع العلمي العراقي-أنموذجا-، الجامعة العراقية، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، العراق، 1989م.

2- بوعلام طهراوي، الاستثمار في اللغة العربية على مستوى المؤسسات اللغوية (المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ومجمع اللغة العربية بالقاهرة-أنموذجا- مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة البويرة، الجزائر، (د.ت).

3- صالح بلعيد، إستراتيجية عربية لنشر المصطلح الموحد، مجلة اللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر، جامعة تيزي وزو، العدد العاشر، 2004م.

4- صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية، مجلة اللغة العربية، العدد الثاني والعشرون، جامعة تيزي وزو، (د.ت).

5- صالح حميدان، التطور العلمي وإشكالية المصطلح في اللغة العربية، إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية-أنموذجا-، الاستمرارية المتجددة، احتفالية بالذكرى العشرين، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م.

6- عبلة بن محفوظ، اللغة العربية خارج أوطانها، الرهانات والتحديات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م.

7- عز الدين ميهوبي، في سؤال الأمن اللغوي، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الأول، (د.ت).

8- علي توفيق الحمد، المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)، جامعة اليرموك، إربد، المجلد الأول، العدد الثاني، الأردن، 2003م.

9- كهينة بناي، خطر ضعف تواجد اللغة العربية السرية في المعلوماتية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2003م.

10- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، ع27، السداسي الثاني، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.

11-- مجلة اللغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ع16، الجزائر، 2006م.

12- مجلة الغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ع19، الجزائر، 2007م.

13- مجلة الغة العربية، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ع13، الجزائر، 2005م.

14- والي دادة عبد الحكيم، روافد الترجمة العلمية في الوطن العربي-أنموذجا-، مجلة نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، اللغة العربية، هويتها القومية، العدد الرابع و الخمسون، دمشق، 2018م.

15- وهيبة بن حدو، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في ترسيخ العربية وتعزيز مكانتها، الاستمرارية المتجددة، احتفالية بالذكرى العشرين، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، (د.ت).

16- يوسف عبد الله الجوارية، أزمة المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإسلامية، العدد القاني، الأردن، 2013م. www.hca.ed : //http.

4- الندوات والملتقيات:

1- أحلام قرقور، إستراتيجية المجلس الأعلى للغة العربية في تهيئة اللغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية-أنموذجا-، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

2- أسمهان مصرع، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تيسير النحو العربي، قراءة في أعمال الندوة المنعقدة في 24/23 أبريل2001م، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

3- أمال ماي، المجلس الأعلى للغة العربية والتقنية الرقمية، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

4- الضاوية لسود، الحوسبة اللغوية وتأثيرها في اللسانيات ، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، 'د.ط)، ج1، الجزائر، (د.ت).

5- حنيسة كاسحي، ليلى بخوش، رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م.

6- خالد هدنة، الانعكاسات الاجتماعية للتعدد اللغوي في الجزائر ودور المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن والتعايش اللغويين، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

7- خديجة حاج مدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي والثقافي، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

8- شاشة فارس، إتاحة الخدمات الرقمية باللغة العربية في مواقع المكتبات الجامعية، دراسة تقييمية، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م.

9- صالح بلعيد، تحدي الرقمنة، أعمال ندوة وطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزء الثاني، الجزائر، 2019م.

10- عزاز حسيبة، المصطلحية بين النظري والتطبيقي العلمي، الملتقى الوطني حول: المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م.

11- عز الدين بن حليمة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية(الجزائر)، في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

12- ليلى يمينة موساوي، المكتبة المدرسية بين التقليد والرقمنة في التعليم المدرسي الراهن، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م.

13- مختارية بن قبلية، البرامج الإلكترونية الحديثة وسط مثالي للانغماس اللغوي، أعمال الملتقى الوطني للغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي، الواقع والرهانات، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ج1، الجزائر،2019م.

14- مزرب خالصة، التطبيقات الذكية للمكتبات الإلكترونية في الجامعات العربية-أنموذجا-، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018.

15- هادية رواق، المجامع اللغوية وساطة بين ماضي اللغة العربية وحاضرها، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

16- هالة فغرور، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير المصطلح القانوني والثقافي، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، 2019م.

17- ونيسة بوختالة، موقف المجلس الأعلى للغة العربية من أزمة توحيد ألفاظ الحضارة، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، 2019م.

18- وليد خنيش، دور المكتبات الرقمية باللغة العربية في مواقع المكتبات الجامعية، دراسة تقييمية، أعمال الندوة الوطنية، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2018م.

19- يوسف وسطاني، عينات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف2، الإنماء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الجزائر، 2019م.

5- المذكرات والرسائل الجامعية:

1- أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية-أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: قضايا أسلوبية ولسانية، كلية الآداب واللغات، جامعة لمين دباغين، سطيف2، 2017م.

2- إيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، رسالة ماجستير، النحو العربي، جامعة سعود، 1436هـ-2015م.

3- حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط-أنموذجا-، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010م/2011م.

6- المحاضرات:

1- إيمان جربوعة، مقياس المصطلحية، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة، شعبة الدراسات اللغوية، تخصص: لسانيات عامة، (د.ت).

2- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015م.

3- مصطفاي عمار، ملخصات المحاضرات المعجمية التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، السنة أولى ماستر، اللسانيات العربية، جامعة وهران1، أحمد بي بلة، (د.ت).

4- يمينة مصطفاي، دروس محاضرات في المعجمية، لسانيات عامة، السنة الثالثة، جامعة البويرة، الجزائر، 2020م-2021م.

7- المقالات:

1- أحمد علي كنعان، اللغة العربية وتحديات المعاصرة وسبل معالجتها ، 2012م.

2- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي ومعهد الدراسات المصطلحية، (د.ط)، فاس، المملكة المغربية، 2005م.

8- الأيام الدراسية:

1- أحلام بن عمرة، اللغة والهوية، زمن العولمة، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، 2016م.

2- تهامي بلعقون، واقع استعمال اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود معمري،2016م.

3- حسيبة لعربي، عوامل ضعف الأداء اللغوي في قسم اللغة والأدب بالجامعة الجزائرية، اليوم الدراسي العاشر حول: اللغة العربية في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، 2016م.

4- عثمان عمار، دور الصحفي في تحقيق الأمن اللغوي في ظل العولمة الثقافية، أعمال اليوم الدراسي، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، الجزائر، 2018م.

9- المقابلات:

1- إجراء مقابلة مع السيد وثائقي أمين المحفوظات بتاريخ 6جوان 2021م.

2- إجراء مقابلة مع الأستاذة حنيسة كاسحي، رئيسة الدراسات للمجلس الأعلى للغة العربية ومسئولة عن مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية.

10- المنشورات الرسمية:

1- دليل المنشورات، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، الجزائر، 2014م.

2- دليل تعريفي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020م.

3- دليل مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية،2021م.

11- المواقع الإلكترونية:

1- الموقع الرسمي لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية، 21 ماي 2021م، 10:00. www.hcla.dz

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير.

الإهداء.

المقدمة.....أ-ج

المدخل.....7-12

الفصل الأول: في ماهية علم المصطلح وعلم المعاجم.....14-51

أ- المصطلح ووظائفه.....14-20

1- مفهوم المصطلح.....14-16

2- مراحل توليد المصطلح.....17-18

3- وظائف المصطلح.....19-20

4- معايير وضع المصطلح.....20

ب- علم المصطلح ونشأته.....20-34

1- تعريف علم المصطلح.....20-23

2- نشأة علم المصطلح.....23-25

3- أقسام علم المصطلح.....25-26

4- أسس علم المصطلح.....26-27

5- نظريات علم المصطلح.....28-29

6- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح.....29-32

7- أهمية علم المصطلح.....32-34

ج- ماهية علم المعاجم وأهميته.....34-49

1- مفهوم المعجم.....34-37

2- ماهية علم المعاجم.....37-38

3- نشأة وتطور المعاجم العربية.....38-41

4- أنواع المعاجم اللغوية القديمة والحديثة.....41

5- طرق الترتيب المعجمي.....42

6- أسباب تأليف المعجم عند العرب.....43-44

7- وظائف المعجم العربي وشروطه.....44-46

8- أهمية المعاجم العربية.....46-49

د- العلاقة بين علم المصطلح وعلم المعاجم.....49-51

الفصل الثاني: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث.....53-94

أ- آليات توليد المصطلح العلمي الحديث.....53-67

1- مفهوم المصطلح العلمي.....53

2- طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية.....53-67

ب- المجامع اللغوية العربية.....67-85

1- تعريف المجمع.....67-68

2- نشأة المجامع اللغوية العربية.....68-71

3- أهم المجامع اللغوية العربية.....71-84

4- جهود المجامع الغوية العربية في صياغة المصطلحات العلمية.....84-85

5- أهداف المجامع اللغوية العربية.....85-86

ج- مواجهة اللغة العربية تحديات العصر.....86-94

1- مفهوم اللغة.....86

2- مفهوم اللغة العربية.....86-87

3- تحديات توظيف اللغة العربية في البحث العلمي في ظل رهانات العصر.....87-92

4- واقع اللغة العربية في عصر المعلوماتية.....92-93

5- الحلول الكفيلة لمواجهة تحديات العصر والحفاظ على الهوية اللغوية.....93-94

الفصل الثالث: جهود المجلس الأعلى للغة العربية.....96-143

أ- المجلس الأعلى للغة العربية وإنجازاته.....96-116

1- تعريف المجلس الأعلى للغة العربية.....96-97

2- نشأة وتأسيس المجلس الأعلى.....97

3- منهجية العمل في المجلس.....98-99

4- مهام المجلس الأعلى.....100-101

5- مخطط الهيكل التنظيمي للمجلس الأعلى للغة العربية.....102

6- الموارد المادية والبشرية.....103-105

1- الموارد المادية.....103

2- الموارد البشرية.....105

7- إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية.....105-116

8- أهداف نشاطات المجلس.....116-119

ب- جهود المجلس الأعلى للغة العربية.....119-129

1- المعجم العربي.....119-120

2- التخطيط اللغوي.....120-122

3- الأمن اللغوي الثقافي.....122-123

4- تيسير النحو العربي.....123-125

5- الترجمة.....125-127

6- التعريب.....127-128

1.6. دور المجلس الأعلى للغة العربية في تعريب الإدارة الجزائرية.....128-129

ج- رقمنة مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية.....129-136

1- مفهوم المكتبات الرقمية.....126-130

2- مكونات المكتبة الرقمية.....130

3- الخصائص العامة للمكتبة الرقمية.....131

4- وظائف المكتبة الرقمية.....132-133

5- المدونة الرقمية.....133-134

6- إستراتيجية المجلس في الرقمنة.....135

د- إنشاء موقع إلكتروني لمكتبة المجلس الأعلى للغة العربية.....135-140

1- انضمام مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية للفهارس الوطنية والعربية.....136

2- أهمية المواقع الإلكترونية في المكتبات.....137-138

3- تقديم موقع مكتبة المجلس الأعلى للغة العربية.....138-140

هـ- موقف المجلس الأعلى للغة العربية من إستراتيجيات وضع المصطلحات.....140-142

1- أزمة توحيد المصطلحات في نظر المجلس وسبل تجاوزها.....142-143

الخاتمة.....ح-د

الملاحق.....149-158

قائمة المصادر والمراجع.....160-173

فهرس الموضوعات.....175-180

الملخص

الملخص:

تناولنا في بحثنا الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، حيث قمنا بالتطرق إلى تحديد مفهوم المصطلح العلمي الحديث، والذي يعد مفتاح العلوم ومن خلاله نستطيع الخوض في أي علم من العلوم، كما أن بفضله نستطيع ضبط مصطلحاته وجعله أكثر دقة، ,قمنا بعرض أهم وسائل إنتاج المصطلحات وإبراز الدور الذي قامت به مجامع اللغة العربية لوضع المصطلحات.

ركزنا الحديث على جهود المجلس الأعلى للغة العربية باعتباره الهيئة الوطنية المكلفة بترقية اللغة وتطويرها ونشرها وتعميم استعمالها في جميع الميادين والترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، كون أن هذه الأخيرة أم اللغات.

الكلمات المفتاحية: المصطلح العلمي، اللغة العربية، الجهود اللغوية، المجلس الأعلى.

Abstract :

Throughout our research, we dealt with the linguistic efforts done in the modern scientific term, We provided the definition of this concept. It is the key to science, Through it we can both delve into any kind of sciences, and we can adjust its terms and make it more accurate. We presented the crucial means of producing terms, and highlighting the role played by the language aggregators for the development of terms.

We focused on the Supreme Council of the Arabic Language, as it is the national body charged with the promotion, development, dissemination and generalization of its use in all fields and translation from foreign language in to Arabic. The former is considered as the mother of all languages.

Keywords: scientific term, Arabic language, linguistic efforts, the Supreme Council.